۴۲۷

مغنی فی النحو لفخر الدین احمد بن الحسن الجاربردی المتوفی بسنة ۷۴۶ ست واربعین وسبعمائة وشرحه تلمیذه بدر الدین محمد بن عبدالرحیم بن الحسین العمری المیلانی وفرغ منه فی ... ۸۰۱ احدی وثمانمائة اوله الحمد لله الفاطر الخ وهو شرح ممزوج (کشف الظنون طبع اسلامبول ج ۲ ص ۴۶۷/۳)

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح ملا شرح المغنی

مؤلف: محمد بن عبدالرحمن بن محمد المیلانی

موضوع

شماره ثبت کتاب ۶۲۵۵۱

بازدید شد ۱۳۸۲

۴۲۱۸

حاشیة ... کتاب شرح مغنی

هذا کتاب شرح مغنی

۴۲۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم منشئ العالم العظيم محيي البالي الرميم و
الصلوة على رسوله الكريم الرؤف الرحيم محمد المشرف بخطاب انك لعلى خلق عظيم و
خصوصا بخوطب وانك لعلى خلق عظيم والرضوان على اله و صحبه
وازواجه واصحابه اليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
اما بعد فان الامام العلام افضل ايامه واوحد زمانه المحقق المدقق
الماهر في انواع العلوم الدينية الملحوظ بعناية رب العالمين بدر الملة والدين
نجم الاسلام والمسلمين ادام الله بركة افضاله ومتع المسلمين بطول بقائه واحسانه
اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه يقول العبد الضعيف المحتاج الى عفو الملك
اللطيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمداني لما لم يكن لكتاب المسمى بالمفتاح
في علم النحو شرح وهو من مصنفات استاذي العلامة فريد دهره ووحيد
عصره العالم بالاصول والفروع الجامع بين المعقول والمشروع عماد
الملة منعما في صدق الائمة السالكين فخر الملة والدين احمد بن محمد الجاربردي

تقدم الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه فخطر ببالي ان اشرح له شرحا كاشفا
لكنوز معانيه الصحيحة واصفا لوجوه الفاظه الفصيحة فاستعنت بالله
تعالى واشتغلت بذلك راجيا ان يوفقني لما ذكرته على وجه التتميم وسائلا
عنه ان يعصمني من عقاب الاليم ويدخلني بفضله جنة النعيم انه غفور رحيم
ثم اعلم ان هذا العلم الذي نشرع فيه علم النحو فلا بد من تعريفه فنقول النحو
في اللغة على معان منها معنى الجانب كقولك سرت الى نحو دار فلان اي الى جانبها
ومنها معنى القصد كقولك نحوت نحوك اي قصدت قصدك ومنها معنى
النوع كقولك عندي ثلثة انحاء من الطعام اي ثلثة انواع من الطعام
ومنها معنى المقدار كقولك جاء الجيش وهم نحو الف اي مقدار الف ومنها
معنى الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك اي شبهك ومثلك ومنها معنى
الطرف كقولك نحوت بصري اليك اي صرفت بصري اليك ومنها معنى القبيلة
كقولك سرت الى نحو بني تميم اي الى قبيلة بني تميم وفي الاصطلاح علم باصول
تعرف بها احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء قوله الكلمة لفظ وضع

لمعنى مفرد وانما قدمت الكلمة على الكلام لان الغرض من النحو معرفة الاعراب
ومعرفة الاعراب موقوفة على معرفة الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة
الكلمة فاذا كانت معرفته موقوفة على معرفتها فلا بد من تقديمها عليه ولان الكلمة جزء
والكلام كل فلا بد من تقديم الجزء على الكل وفي الكلمة ثلث لغات احديها كلمة بفتح
الكاف وكسر اللام وجمعها كلم ككلم بلا تاء كلبنة ولبن وثانيها كلمة بفتح الكاف
وسكون اللام وجمعها كلم كذلك بلا تاء كتمرة وتمر وثالثها كلمة بكسر الكاف
وسكون اللام وجمعها كلم كذلك بلا تاء كسدرة وسدر والكلمة مشتقة من الكلم
وهو الجراحة والاشتقاق اشتراك الكلمتين في حروف الاصل ومعنى الاصل وها هنا
الكلمة والكلم مشتركان في حروف الاصل من الكاف واللام والميم وفي معنى الاصل
الذي هو التاثير لان كلام المتكلم مؤثر في السامع كما ان جراحة الجارح مؤثرة
في المجروح والدليل عليه قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام
ما جرح اللسان قوله الكلمة تحديدة وقوله لفظ وضع لمعنى مفرد حد والحد
قول دال على ماهية الشيء اي على حقيقته ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة حده

ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه وهي اللفظ والوضع والمعنى والمفرد فاللفظ
في اللغة التكلم والالقاء من الفم كما قال العرب اكلت التمرة ولفظت نواها وفي الاصطلاح
صوت يعتمد على مخارج الحروف والوضع تخصيص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يستفاد
من اللفظ والمفرد هو الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه والكلم بمعنى لفظ لتوافق المبتداء
في التانيث لان اللفظة في الاصل مصدر وفي المصدر يستوي التذكير والتانيث
واحترز بقوله لفظ عن الخطوط والعقود والاشارات والنصب وبقوله
وضع عن المهملات كالنجح والبجح وبقوله لمعنى مفرد عن معنى مركب نحو زيد قائم قوله
وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اي الكلمة باعتبار المدلول على
ثلثة انواع اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد قوله لان الكلمة اما
انحصرت الكلمة في هذه الانواع الثلثة الاسم والفعل والحرف لان الكلمة اما ان تدل
على معنى في نفسه او لا فان لم تدل اي الكلمة على معنى في نفسه فهو الحرف اي فتلك الكلمة
هو الحرف وانما ذكر الضمير وهو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله الحرف وذلك
المعنى هو معنى الحرف على حذف المضاف وان دلت الكلمة على معنى في نفسه فاما

ان يقترن باحد الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال او لم يقترن به
فان لم يقترن به فهو الاسم اي فتلك الكلمة هو الاسم او فذلك المعنى هو معنى الاسم وان اقترن به
اي باحد الازمنة الثلثة فهو الفعل اي فتلك الكلمة هو الفعل او فذلك المعنى هو
معنى الفعل فقد علم ان الحرف هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد فان معناها
التحقيق او التقليل او التقريب ولا يعلم ذلك الا بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم
هو الذي يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل
هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة **قوله** الكلام اي الكلام
في اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذي هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم و
في الاصطلاح الكلام مؤلف اي قول مؤلف اي مركب تامة اسميين اسند
احدهما الى الاخر نحو زيد قائم واما مؤلف من فعل واسم نحو ضرب زيد **فقوله**
مؤلف تامة اسميين شامل ايضا للتركيب الاضافي نحو غلام زيد وللتركيب المزجي
نحو معدي كرب وللتركيب التضمني نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتي نحو نفطويه
وسيبويه فلما قال اسند احدهما الى الاخر خرج عن حد الكلام مثلها لانه داخل فيه

مؤلف تامة اسميين لكنه ليس باسناد لان المراد بالاسناد هنا نسبة احد الجزئين الى
الاخر ليفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها واما الاسناد في الحديث
فرجع الى قائم والغلام يفهما اما من فعل واسم اسند احدهما الى الاخر لان التاليف
من فعل واسم بحيث يجوز معناها الا صحيحا مرادا لا يحصل الا بالاسناد واما قلنا
بحيث يجوز معناها الاصح مرادا احترازا عن نحو تابط شرا اذا كان علما واما لم يؤلف
الكلام الا من اسميين او من فعل واسم لان التاليف اي التركيب بالتقسيم العقلي لا يزيد
على ست انواع اسم واسم واسم وفعل وفعل وفعل وحرف وحرف واسم وحرف وفعل
وحرف النوع الاول والرابع مفيدان والانواع الاربعة الاخر مهملة لان الكلام
يقتضي الاسناد لوقوع جزء منه في حده والاسناد يقتضي المسند والمسند اليه
لكون الاسناد نسبة بينهما ولزوم تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام
يقتضي المسند والمسند اليه وهما يتحققان في النوع الاول والرابع لصحة و
قوع الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا ولا يتحققان في الانواع الاربعة
الاخر لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف لا مسندا ولا مسندا اليه

ويسمى الكلام جملة ايضا لضم بعضه الى بعض **قوله** باب اي هذا باب والباب
موضع الدخول اي هذا مدخل في معرفة الاسم **قوله** الاسم ما دل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل على معنى شامل للفعل والحرف
ايضا فخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله غير مقترن الفعل واما قال باحد الازمنة
الثلثة بدل قوله بالزمان ليدخل مثل الغبوق وهو الشرب بالعشي والصبوح
وهو الشرب بالغداة والضمير في قوله في نفسه اما راجع الى ما وفي قوله في نفسه
بمعنى الباء والجار والمجرور اعني قوله في نفسه متعلق بقوله دل اي ما دل على معنى بنفسه
غير محتاج الى ذكر متعلقه واما راجع الى المعنى وح يكون في على معناها الاصلي اعني
الظرفية والجار والمجرور اي في نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اي ما دل على معنى
حصل في نفسه او ثبت في نفسه اي مستقل بنفسه كمعنى الجدار ومعنى النصر لا كمعنى
من فانه لابتداء الشيء فانه لا يستقل بنفسه بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف
لفظ الابتداء من حيث هو فانه مستقل في الدلالة على معناه ويجوز ان يرجع الى
ما وفي على معناها الاصلي اي الظرفية والجار والمجرور اعني في نفسه متعلق بمقدر صفة

لقوله معنى اي لفظ دل على معنى حصل ذلك المعنى في نفس ذلك اللفظ ويجوز في
قوله غير الاعراب الثلثة الجر لكونه صفة لقوله معنى والنصب لكونه حالا من الضمير
المستتر في نفسه والرفع لكونه خبر مبتدا محذوف اي هو غير مقترن والجار في محل
النصب بانه حال من الضمير المستتر المذكور وهو ضعيف لان الربط في الجملة الا
اذا وقعت حالا بالضمير وحده ضعيف **قوله** ومن خواصه من للتبعيض والخواص
جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يختص به اي لا يوجد في غيره يعني وبعض خواص الاسم
ان يصح الحديث عنه اي الاخبار عنه وانما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل
لا يكون الا خبرا دائما فلا يقع مخبرا عنه **قوله** ودخول حرف الجر اي من خواصه ان
دخول حرف الجر لان الجر علم المضاف اليه ولا يكون المضاف اليه الا اسما لانه في المعنى
محكوم عليه لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه بانه مالك لهذا الغلام
والفعل لا يقع محكوما عليه **قوله** والاضافة اي ومن خواص الاسم اذا اضيف قال
مصنف هذا الكتاب وهو العلامة فخر الملة والدين احمد بن حسن الجاربردي
رحمة الله عليه اي ومن خواص الاسم الاضافة اي المضاف والمضاف اليه وقال السيد

٢١٨
٢١٨

في شرح الكبير المراد كون مضافا لا مضافا اليه لان الغرض لاهم من الاضافة ان
المضاف بواسطة المضاف اليه يصير معرفة فلا يكون المضاف فعلا لان الفعل
نكرة لا يقبل التعريف ولا يكون المضاف اليه ايضا فعلا لان الفعل نكرة فلا يجعل
شيئا اخر معرفة وانما اختص الاضافة بتقدير حرف الجر بالاسم لانها قد تكون
للتعريف والاسم يقبل التعريف والفعل لا يقبل التعريف وانما قلنا بتقدير حرف الجر
لانه لو كان ملفوظا لاحتمل ان يكون المضاف فعلا نحو مررت بزيد واما المضاف اليه
فلا يكون الا اسما سواء كان حرف الجر مقدرا او ملفوظا **قوله** ونون اي ومن خواص
الاسم ان نون وانما اختص التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا التاكيد
الفعل بالاسم لانه في مقابلة النون الخفيفة للتاكيد وتلك مختصة بالفعل فهذا مختص
بالاسم **قوله** وعرف اي ومن خواص الاسم انه عرف باللام لان التعريف باللام لتعيين
المحكوم عليه ولا يكون المحكوم عليه الا اسما **قوله** واصناف الى اخره اي واصناف
الاسم خمسة عشر صنفا الاول اسم الجنس الثاني العلم الثالث المعرب
الرابع توابع المعرب والخامس المبني السادس المثنى السابع المجموع الثامن والتاسع

المعرفة والنكرة العاشر والحادي عشر المذكر والمؤنث الثاني عشر المصغر الثالث
عشر المنسوب الرابع عشر اسماء العدد والخامس عشر اسماء المتصلة بالافعال
هذا الذي ذكرنا على طريق الاجمال وسياتي تفصيلها على الترتيب المذكور ان شاء الله تعالى
قوله اسم الجنس هو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه في الحقيقة هذا شروع في تفصيل
اصناف الاسم اي ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما نيط على شيء وعلى كل
ما اشبهه في الحقيقة اي هو ما وضع لشيء ولكل ما اشبهه في الحقيقة اي اشترك فيها
اي ولكل ما يكون من حقيقته فقوله هو ما علق على شيء شامل ايضا للعلم ولسائر
المعارف وقوله على كل ما اشبهه يخرجها لانا قلنا ولكل ما اشبهه في الحقيقة ليخرج عنه
اي عن هذا الحد مثل هو وهؤلاء **قوله** وهو على ضربين اي واسم الجنس على قسمين
احدهما اسم عين وهو ما يقوم بنفسه كرجل وراكب والثاني اسم معنى وهو ما يقوم
بغيره كعلم ومفهوم وانما اورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى لانه اراد
ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضا احدهما اسم غير صفة اي غير مشتق
كرجل وعلم والثاني اسم صفة اي مشتق كراكب ومفهوم **قوله** العلم ما وضع لشيء

بعينه غير متناول غيره بوضع واحد اي ومن اصناف الاسم العلم وحده ما ذكر
فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وجميع المعارف وقوله بعينه يخرج اسم الجنس
وقوله غير متناول غيره يخرج سائر المعارف وانما قال بوضع واحد ليدخل فيه
الاعلام المشتركة مثل زيد اذا سمي به ثلثة رجال مثلا فانه وان كان متناولا غيره
لكن ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة **قوله** الغالب عليه اي الحكم الغالب
على العلم ان ينقل عن اسم الجنس كجعفر فانه في اللغة النهر الصغير فنقل منه فجعل
علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل اما عن ماض كشمر فانه نقل من قولهم شمر اذا
شمر اذا رفع وجعل علما للفرس قال الشاعر ابوك حباب سارق الضيف
برده وجدي يا حجاج فارس شمرا واما عن مضارع كيزيد فانه مضارع زاد
فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي وقد يبتدأ من غير ان ينقل
عن شيء كغطفان لاسم رجل وقيل لاسم ما يلبس ربيعة قال الجوهري في الصحاح
ارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غير تهية وقيل ذلك **قوله** وهو على ثلثة اقسام
اي والعلم على ثلثة اقسام اسم ولقب وكنية وانما انحصر العلم في هذه

الانواع الثلثة لان العلم ان كان في اوله اي في اول ذلك العلم لفظ اب وام
فهو كنية كابي عمرو وام كلثوم والا اي وان لم يكن في اوله لفظ اب وام فان دل
ذلك العلم على مدح كشمس الدين وعز الدين او ذم كقفة وبطة فهو لقب
القفة الشجرة البالية البالية لقب بها رجل لضعفه ونحافته والبطة القربة
اي الدهن لقب بها رجل لعظم بطنه والا اي وان لم يدل ذلك العلم على مدح او ذم
فهو اسم كزيد وعمرو **قوله** المعرب ما يختلف آخره باختلاف العوامل اي ومن
اصناف الاسم المعرب وحده ما ذكر **قوله** ما يختلف آخره شامل للمبني في قولك
اخذت من زيد واخذت من الحسين واخذت من ابنك وقوله باختلاف
العوامل يخرجه فانه يختلف آخره لا باختلاف العوامل وانما قال ما يختلف آخره اشارة
الى ان اختلاف غير الاخر كاختلاف الراء في نحو جاءني امرؤ ورايت امرأ ومررت
بامرئ لا يكون باختلاف العوامل **قوله** وهو على ضربين اي المعرب على نوعين احدهما
منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين نحو جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والثاني غير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين عنه لمشابهته

٢١٨

الفعل من وجهين لان في الفعل فرعيتين كما في كل اسم غير منصرف علتان
كل علة منها فرع لشيء واحدي فرعيتي الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه
في الافادة يحتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج اليه في الافادة فلما شابه الفعل
من وجهين منع عنه ما منع عن الفعل وهو الجر والتنوين ويفتح غير المنصرف
في موضع الجر نحو مررت باحمدَ فيقال جاءني احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ
قوله الا استثناء من قوله منع الجر اي وغير المنصرف وهو الذي منع الجر عنه الا اذا
اضيف غير المنصرف الى شيء نحو مررت باحمدكم او عرف غير المنصرف باللام
نحو مررت بالاحمر فانه لا يمنع الجر عنه ويكسر في موضع الجر لانه لما دخل عليه ما
هو من خواص الاسم اعني اللام والاضافة اخرجه عن مشابهة الفعل يكسر في
موضع الجر قوله الاعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل وهو الضمة
والفتحة والكسرة او ما يقوم مقامها وهو الواو والالف والياء قوله واختلاف
الآخر اما بالحركات الى آخره اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلي ينقسم على ثمانية
اقسام الاول ان يكون الاعراب بتمام الحركات اللفظية والثاني ان يكون

بعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون بتمام الحروف اللفظية والرابع
ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس ان يكون بتمام الحركات التقديرية
والسادس ان يكون ببعض الحركات التقديرية والسابع ان يكون بتمام
الحروف التقديرية والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ولم يجئ في كلام
العرب من هذه الاقسام الثمانية الا ستة اقسام واما قسم السابع و
الثامن فليس فيه وفيما ذكره ابن الحاجب رحمة الله عليه من قوله ونحو مسلمي
رفعا نظر لان الياء الاولى فيه عوض عن الواو وكل ما كان عوض مذكورا
يكون لفظا لا تقديرا لان العوض كالمعوض عنه ويدل على ما ذكرنا عدم
التفات صاحب المفصل الى ذكره فقوله واختلاف الآخر اما بالحركات
اشارة الى القسم الاول اي واختلاف الآخر اما بتمام الحركات اللفظية وذلك
في المفرد المنصرف نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وفي الجمع المكسر
المنصرف نحو جاءني رجال ورايت رجالا ومررت برجال والجمع المكسر هو الذي
يتكسر فيه بناء الواحد كما سيجيء بخلاف المصحح وهو السالم ايضا واما القسم

واما القسم الثاني وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية ففي غير
المنصرف كما اشار اليه المصنف بقوله ويفتح في موضع الجر وفي جمع المؤنث
السالم كما سيشير اليه المصنف قوله واما بالحروف فاشارة الى القسم الثالث اي واختلاف
الآخر اما بتمام الحروف اللفظية وهو ان يكون بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء
جرا وذلك في الاسماء الستة بثلثة شرايط الاول ان يكون مضافة لانها لو كانت
غير مضافة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني ابٌ ورايت ابا ومررت
باب والثاني ان يكون مضافة الى غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم
كان اعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي
والثالث ان يكون مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية
نحو جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك وانما علم هذا الشرط الثالث
من ذكره مكبرة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فتقول
جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا البواقي نحو هذا فوه ورايت فاه
ومررت بفيه وحمو المرأة ذو قرابة زوجها مثل الاب والاخ وهنوه اي شيئه

قال الجوهري في الصحاح من على ذو اخ كلمة كناية ومعناه الشيء واصله
هنو وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
اي لا تقولوا له بالكناية بل قولوا له اعضض بهن ابيك قوله وفي كلا اشارة
الى القسم الرابع وهو عطف على قوله في الاسماء الستة اي واختلاف الآخر
اما ببعض الحروف اللفظية وذلك في كلا مضافا الى مضمر بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وانما
قيد كلا بقوله مضافا الى مضمر لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافا
الى مظهر نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
كان اعرابه بتمام الحركات التقديرية لان في آخره الفا كما في عصا قوله
وفي التثنية والجمع المصحح اشارة الى القسم الرابع ايضا وهو عطف على
قوله وفي كلا اي واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية وذلك في
التثنية بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني مسلمان ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين وفي الجمع المصحح وهو الذي لا يتكسر فيه بناء

بناء الواحد بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني مسلمون ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين والفرق بين التثنية والجمع المصحح حالة الرفع ظاهر
لان رفعها بالالف ورفعه بالواو وحالة النصب والجر ان ما قبل الياء في
التثنية مفتوح والنون مكسورة وما قبل الياء في الجمع مكسورة والنون
مفتوحة قوله جمع المؤنث السالم اشارة الى القسم الثاني وهو ان يكون الا
عراب فيه ببعض الحركات اللفظية احترز بقوله جمع المؤنث عن المذكر سواء كان
مصححا او غيره واحترز بقوله السالم اي المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو نواصي
جمع ناصية قوله رفعه اي رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره بالكسرة
نحو جاءتني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات قوله وما لا يظهر
الاعراب في لفظه فقدر في محله لما فرغ من بيان الاعراب بالحركات والحروف
اللفظية شرع في بيان الاعراب بالحركات المقدرة اي وكل اسم لا يظهر الاعراب
في لفظه للتعذر او للاستثقال فقدر الاعراب في محله اما الاول وهو الذي
لا يظهر الاعراب في لفظه للتعذر ففي موضعين اما في كل اسم آخره الف

مقصورة سواء كان منصرفا كعصا او غير منصرف كسعدى اسم امراة يقال
هذه عصا ورايت عصا ومررت بعصا وجاءتني سعدى ورايت سعدى
ومررت بسعدى وانما لم يظهر الاعراب فيه لان في آخره الفا والالف لا
يقبل الحركة واما في كل اسم مضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي يقال جاءني غلامي
ورايت غلامي ومررت بغلامي قوله مطلقا اي حالة الرفع والنصب والجر
وانما لم يظهر الاعراب فيه لوجوب كسرة آخره لمناسبة الياء فان اعرب لزم
تحريك الحرف الواحد في حالة واحدة بحركتين مختلفتين وهو محال وكسرة البناء
تخالف كسرة الاعراب وهذا هو القسم الخامس وهو ان يكون الاعراب فيه بتمام
الحركات التقديرية واما الثاني وهو الذي لا يظهر الاعراب في لفظه للاستثقال ففي
الاسماء الناقصة وهي اسماء في آخرها ياء قبلها كسرة كالقاضي فان الاعراب لا يظهر
في لفظه في حالة الرفع والجر دون حالة النصب لانه اخف يقال جاء القاضي
اصله القاضي بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فحذفت ورايت القاضي بفتح الياء
على الاصل ومررت بالقاضي اصله بالقاضي بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء

فحذفت وهذا هو القسم السادس وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات
التقديرية قوله واسباب منع الصرف تسعة اي تسعة اسباب احدها
العلمية وحدها ما ذكر كزينب وثانيها التانيث وهو على ضربين لفظي
ومعنوي واللفظي على ضربين ايضا اما بالتاء كطلحة وعائشة وشرط
التانيث اللفظي الذي بالتاء ليكون مؤثرا في منع الصرف العلمية واما بالالف
والف التانيث على ضربين ايضا اما مقصورة نحو حبلى واما ممدودة نحو
حمراء والمعنوي ما خلا من التاء والالفين المذكورين لكن العرب استعملته
مؤنثا فانه سماعي ويشترط في التانيث المعنوي ليكون مؤثرا في منع
الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلاثة احرف كزينب او ان يكون وسطه متحركا
كسقر او ان يكون عجمية نحو ماه وجور فانهما اسمان لبلدتين من بلاد فارس
وثالثها الوصف وهو ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود من ذكره
كاحمر وشرط ان يكون وصفا في الاصل وان لا يقبل التاء ورابعها وزن الفعل وشرط
احد الامرين اما ان يختص ذلك الوزن بالفعل ولا يوجد في الاسم الا
منقولا من العجم الى العرب كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم العلم كشمر
وضرب اذا سمي بهما رجل مثلا واما ان يكون في اوله زيادة كزيادة في اول
الفعل غير قابل لتاء التانيث كاحمد في اسم رجل وخامسها العدل
وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى تحقيقا كثلث
ومثلث فان كل واحد منهما معدول عن ثلثة ثلثة او تقديرا كعمر فانه معدول
عن عامر لان العرب يقولون سمعت عن عمر فمنعت من الجر والتنوين
فعلم انه غير منصرف وغير المنصرف ما فيه سببان من هذه الاسباب
التسعة وليس فيه الا سبب واحد وهو العلمية فوجب تقدير سبب آخر
لحفظ قاعدتهم فقدر فيه العدل لامكان تقديره وامتناع تقدير غيره فقيل
انه معدول من عامر وسادسها الجمع وشرطه ان يكون على صيغة منتهى
الجموع بغير هاء والمراد بمنتهى الجموع ان يكون على صيغة يمتنع جمعها مرة
اخرى جمع تكسير وان يكون قبل الف تكسيره حرفان مفتوحتان وان
يكون بعد الف تكسيره حرفان متحركان كمساجد او ان يكون بعد الف تكسيره

ثلثة احرف وسطها ساكن كصابح وسابعها التركيب وهو وضع جزء عند جزء

آخر كمعدى كرب وبعلبك وشرط العلمية وان لا يكون باضافة نحو غلام زيد

ولا بالاسناد نحو زيد قائم ولا تضمن كخمسة عشر بل ينبغي ان يكون مزجيا كبعلبك

وثامنها العجمة وهي اللة وضعت في العجم وشرطها العلمية في العجم وان يحرك

الوسط نحو شتر لاسم قلعة بالشام او زايدة على ثلثة احرف كابراهيم وتاسعها

الالف والنون المضارعتان اى المشبهتان لالفي التانيث في عدم دخول تاء

التانيث فيهما وهما ان كانا في اسم فشرط العلمية كعمران وعثمان وان كانا في

صفة فشرطها ان لا يجيء مؤنثها على فعلانة كعطشان فان مؤنثه عطشى قوله

فما اجتمع في الاسم سببان منها اى من اجتمع في الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة

لم ينصرف ذلك الاسم وكذا لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام السببين

وذلك السبب الواحد الجمع نحو مساجد ومصابيح والف التانيث المقصورة

نحو حبلى وبشرى والممدودة نحو صحراء وصفراء قوله الا ما كان استثناء

من الضمير المستتر في قوله لم ينصرف وهو فاعل الراجع الى الاسم اى من اجتمع في الاسم

سببان من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم الا الاسم الذي كان على

ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه اى في الاسم الثلاثي الساكن الوسط

مذهبين احدهما الصرف لخفته على اللسان بسبب سكون وسطه وثانيهما منع الصرف

للثقل وثانيهما منع الصرف لحصول السببين فيه وهما العجمة والعلمية والاول

اصح لانتفاء الشرط المذكور في العجمة وهو اما تحرك الوسط او الزيادة على ثلثة

احرف ولقوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ولوطا اذ قال لقومه بالتنوين قوله

وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب لزوال العلمية بالتنكير

الاسم بلا سبب حيث كانت العلمية شرطا لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه

او على سبب واحد حيث لم يكن العلمية شرطا نحو رب سعاد فان سعاد غير

منصرف للتانيث والعلمية فانها اسم امراة فلما نكرت بدخول رب عليها لان

رب لا تدخل الا على النكرات صارت منصرفة لبقائها بلا سبب وكذا رب ابراهيم

فانه غير منصرف للعجمة والعلمية فلما نكر صار منصرفا لبقائه ايضا بلا سبب

وكذا رب عمر فانه غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا لبقائه

على سبب واحد هذا الذي ذكره من قوله وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير

اذا كان للعلمية تاثير في منع صرفه سواء كانت شرطا كما في التانيث بالتاء والالف

المعنوي والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث اذا

كانتا في اسم او لم يكن شرطا كما في وزن الفعل والعدل اما اذا لم يكن

للعلمية اثر في منع الصرف كرجل سمي بمساجد وحمراء فانه اى فان كل واحد

من مساجد وحمراء لا ينصرف عند التنكير ايضا لانه غير منصرف من غير اعتبار

العلمية فوجودها فيه وعدمها سواء فقوله في الغالب اشارة الى مثل احمر اذا كان

علما فانه لا ينصرف ايضا عند التنكير لوجود الوصف الاصلي عند زوال العلمية

وفي رواية اخواته منصرف قوله باب اى هذا باب المرفوعات وهي جمع

المرفوع وهو ما يشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدمها على المنصوبات

والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من مرفوعين

ولا يحصل من منصوبين ومجرورين او اكثر والمرفوعات على ضربين

احدهما اصل وهو ما يكون رفعه بالاصالة والثاني ملحق به وهو ما يكون

رفعه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله فالاصل هو الفاعل اى والذي يكون

رفعه بالاصالة هو الفاعل لان اساس النحو ما قال على كرم الله وجهه الفاعل

مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور والفاعل هو ما اسند الفعل

او شبهه اليه وقدم الفعل او شبهه عليه على جهة قيام الفعل او شبهه به وانما قال

ما اسند الفعل بدل قوله اسم اسند الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم

نحو اعجبني ان خرجت فان ان مع خرجت في محل الرفع بانه فاعل لاعجبني وليس

باسم قوله ما اسند الفعل نحو قام زيد فقام فعل اسند الى الفاعل وهو زيد

قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر

واسم التفضيل والظرف وغيرها نحو زيد قائم ابوه فابوه فاعل قائم قوله

وقدم عليه ليخرج زيد في مثل قولك زيد قائم وزيد قام قوله على جهة قيامه

به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل ليس به

بل وقع الفعل عليه والقائم بمعنى قائما به ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به

حقيقة نحو علم زيد والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد

وبعد زيد ومات زيد قوله وهو على ضربين اى والفاعل على ضربين احدهما

مظهر نحو زيد فى ضرب زيد والثانى مضمر وهو على ضربين ايضا اما بارز

مثل التاء فى نحو ضربت واما مستتر نحو هو المستتر فى ضرب فى نحو زيد ضرب

قوله والملحق به اى والملحق بالاصل اى المشبه بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول

المبتداء وخبره ووجه مشابهة المبتداء بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه

ووجه مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من الكلام قوله

فالمبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه هذا حد المبتداء قوله

هو الاسم اشارة الى انه لا يكون المبتداء الا اسما او ما فى معنى الاسم مثل تسمع

بالمعيدى خير من ان تراه اصله ان تسمع بالمعيدى فحذف ان فبدل النصب

بالرفع او اطلق الفعل واريد الاسم كقوله فى يوم ينفع الصادقين اى يوم

نفع الصادقين وعلى التقدير بن تقديره سماعك بالمعيدى خير من ان

تراه قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج اسم ان واسم كان واسم ما ولا

بمعنى ليس وغيرها قوله مسندا اليه يخرج الخبر قوله الخبر هو المجرد عن العوامل

اللفظية مسندا به وانما قال هو المجرد ولم يقل هو الاسم لان خبر المبتداء

قد يكون غير اسم نحو زيد ضرب قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر

ان وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها قوله مسندا به يخرج المبتداء

نحو زيد قائم نقول زيد مبتداء وقولك قائم خبره وانما قال فى حد كل واحد

من المبتداء والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية اشارة الى انهما لم يكونا

مجردين عن العوامل المعنوية وهو التجريد عن العوامل اللفظية قوله

وحق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون

معرفة لان الحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته قوله وقد يجئ نكرة اى

وقد يجئ المبتداء نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه لانه يقرب

الى المعرفة والتخصيص اما بان يكون المبتداء النكرة فى معنى الفاعل نحو شر اهر

ذا ناب تقديره ما اهر ذا ناب الا شر والفاعل يجوز ان يكون نكرة

فيجوز ان يجئ المبتداء الذى فى معناه نكرة واما بان يكون موصوفا كما

فى هذا المثال المذكور اذ يحتمل ان يكون تقديره شر عظيم اهر ذا ناب

واما بان يكون مخصصا بالمتكلم وهو فى الدعاء نحو سلام عليكم اصله

سلمت سلاما عليكم فحذف الفعل كما حذف افعال المصادر فصار سلاما

عليكم فعدل عن النصب الى الرفع الدال على الحدوث فى الزوال الى الرفع الدال على الاثبات

والبقاء فصار سلام عليكم ومعناه على ما كان فى اصله وهو سلمت سلاما عليكم

فيكون سلام عليكم فى قوة سلامى عليكم قوله وحق الخبر ان يكون نكرة

لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة بالنسبة الى

المعرفة قوله وقد يجيئان اى وقد يجئ المبتداء والخبر معرفتين نحو الله الهنا

ومحمد نبينا قوله الله معرفة بالالف واللام ومحمد بانه علم والهنا ونبينا

معرفتان بالاضافة وانما اورد مثالين ليتقول كلمة الايمان

بتمامها قوله والخبر على ضربين اى وخبر المبتداء على ضربين اما مفرد نحو زيد غلامك

فان غلامك مفرد واما جملة اى خبرية لا انشائية والجملة على اربعة

اضرب اما جملة فعلية وهى التى يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب

ابوه فزيد مبتداء وذهب فعل وابوه فاعله والجملة الفعلية فى محل

الرفع بانها خبر المبتداء واما جملة اسمية وهى التى يكون جزؤها الاول اسما

نحو عمرو اخوه ذاهب فعمرو مبتداء واخوه مبتداء ثان وذاهب خبر المبتداء

الثانى والمبتداء مع خبره فى محل الرفع بانها خبر المبتداء الاول واما

جملة شرطية وهى المركبة من الشرط والجزاء نحو بكر ان تكرمه يكرمك

فبكر مبتداء وان حرف الشرط وتكرمه شرط ويكرمك جزاؤه والجملة

الشرطية فى محل الرفع بانها خبر المبتداء واما جملة ظرفية وهى الظرف

الذى متعلقه مقدر نحو حصل وثبت واستقر غير الظرف

الذى متعلقه ملفوظ او فى حكم الملفوظ فانه لا محل له من الاعراب

والظرف الذى متعلقه مقدر نحو خالد امامك فخالد مبتداء وامامك

ظرف متعلقه مقدر وتقديره خالد حصل امامك او ثبت امامك او

استقر امامك فتحول الضمير المستتر فى الفعل المقدر الى الظرف

وحذف الفعل نسيا منسيا فامامك فى محل الرفع بانه خبر المبتداء

ونحو بشر من الكرام فبشر مبتداء ومن الكرام اعنى الجار والمجرور ظرف

متعلقه مقدر بتقدير ثابت حصل من الكرام او ثبت من الكرام

او استقر من الكرام فمن الكرام في محل الرفع بانه خبر المبتداء

وانما اورد مثالين في الجملة الظرفية لانه اراد ان يقول الجملة

الظرفية على ضربين اما حقيقية وهي ظرف الزمان او المكان

كالمثال الاول واما مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني

فان النحويين سموه ظرفا بالمجاز واما الظرف الذي متعلقه ملفوظا

فكقولك مررت بزيد واما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ له

فكقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي بدأت بسم الله اذ متعلقه ليس

من الافعال العامة فلا محل لها من الاعراب قوله ولا بد اي ولا بد

في الجملة التي وقعت خبر المبتداء سواء كانت فعلية او اسمية او

شرطية او ظرفية من ضمير يرجع ذلك اي الضمير الى المبتداء كما في

الجمل المذكورة ليرتبط الجملة بالمبتداء الا اذا كان الراجع اي الضمير

معلوما فانه يحذف نحو البر الكر بستين درهما والبر الحنطة والكر

ستون

ستون قفيزا على ما ذكر في المغرب قال صاحب الاساس فيها الكر اثنا

عشر وسقا والوسق ستون صاعا فالبر مبتداء والكر مبتداء

ثان بستين خبر للمبتداء الثاني والمبتداء الثاني مع خبره في محل

الرفع بانه خبر للمبتداء الاول وليس في الجملة ضمير يرجع الى المبتداء

الاول لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البر ثم ذكر الكر بستين

علم ان الكر الذي يستبين من البر فتقديره البر الكر بستين منه

فمنه في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في بستين قوله وقد يتقدم

اي يتقدم الخبر على المبتداء جوازا اذا كانا على القياس من كون

المبتداء معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس ح نحو منطلق زيد

فزيد مبتداء ومنطلق خبر مقدم عليه واما اذا كانا معرفتين

نحو المنطلق زيد فالمقدم مبتداء والمؤخر خبره ولا يجوز العكس

العكس خوفا للبس قوله ويجوز حذف احدهما اي ويجوز حذف

احد من المبتداء والخبر عند دلالة قرينة على حذفه فمن حذف

المبتداء قول المستهل اي الذي يطلب الهلال تقديره هذا الهلال والقرينة

الدالة على حذف المبتداء طلب الهلال ومن حذف الخبر قولهم

خرجت فاذا السبع تقديره فاذا السبع موجود والقرينة التي تدل

على حذف الخبر ان اذا للمفاجات لا يدخل الا على المبتداء والخبر

واما قوله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام في وقت فراق

يوسف فصبر جميل فيحتمل ان يكون المبتداء محذوفا بتقديره

امري صبر جميل فقوله امري في محل الرفع بانه مبتداء وقوله

صبر خبره وقوله جميل صفة لقوله صبر ويحتمل ان يكون الخبر

محذوفا تقديره فصبر جميل اجمل فقوله صبر مبتداء وجميل صفة

مخصصة له قوله اجمل خبره قوله والاسم في باب كان اي الضرب

الثاني من الملحق بالاصل هو الاسم في باب كان اي في الافعال

الناقصة وهو المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد منطلقا

وكان فعل من افعال الناقصة وزيد اسم كان ومنطلقا

خبرها

خبرها ووجه مشابهة اسم كان بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه

قوله والخبر في باب ان اي الضرب الثالث من الملحق بالاصل

هو الخبر في باب ان اي في الحروف المشبهة بالفعل وهو مسند به بعد

دخولها نحو ان زيدا منطلق فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل

بالفعل وزيدا اسم ان ومنطلق خبرها وانما سميت ان واخواتها

بالحروف المشبهة بالفعل لمشابهتها بالفعل من حيث ان اواخرها

مبنية على الفتح كما ان اواخر الافعال الماضية مبنية على الفتح ومن

حيث ان الضمير يتصل بها مثل انه وانها كما يتصل بالافعال

مثل ضربه وضربها ومن حيث ان ان الثقيلة من اخواتها على وزن

مد ثم للفعل عملان احدهما اصلي وهو ان يكون مرفوعه مقدما

على منصوبه نحو ضرب زيد عمروا والثاني فرعي وهو ان يكون

منصوبه مقدما على مرفوعه نحو ضرب عمرا زيد فاعطيت

هذه الحروف عمل الفرعي للفعل فرقا بين ما كان عمله اصالة و

وبين ما كان عمله مشابهة قوله وحكما اي حكم خبر ان حكم خبر

المبتدا من حيث انه يجوز ان يكون مفردا نحو ان زيدا غلامك وان

يكون جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا والحق

ذاهبه وشرطية نحو ان بكرا ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو ان

خالدا امامك وان بشرا من الكرام ومن حيث انه لا بد في الجملة

من ضمير يرجع الى الاسم الا اذا كان الراجع معلوما نحو ان البر الكر

ستين درهما الا في تقدم خبر ان على اسمها فانه لا يجوز لانه

ان عامل ضعيف فبتغيير يبطل عملها فلا تقول ان منطلق

زيدا الا اذا كان خبر ان ظرفا فانه يجوز تقديمه على اسمها لانهم جوزوا

في الظرف لاتساع ما لم يجوزوا في غيره وهو قوله ولكن تقول ان في

الدار زيدا قوله ولكن للاستدراك والاستدراك عبارة عن

دفع وهم تولد من كلام سابق من قولك فلا تقول قوله خبر لا

لنفي الجنس اي والضرب الرابع من الملحق بالاصل خبر لا لنفي الجنس

دفع

وهو المسند بعد دخولها وهي تعمل عمل ان لمشابهتها ان اما

لان ان للاثبات ولا للنفي فحمل لا على ان حملا للنقيض على

النقيض واما لان ان لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفي

فحملت عليها حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق نحو

لا رجل افضل منك فلا لنفي الجنس ورجل اسمها وسيأتي بيانه

في المنصوبات وافضل خبرها ومنك متعلق بافضل فلا

محل الجار والمجرور من الاعراب وقد يحذف خبر لا لنفي الجنس

قليلا اذا كان ظرفا كقولهم لا باس اي لا باس عليك والبابي

الشرة قال المطرزي في المغرب وكثيرا اذا كان عاما كالموجود

والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود

الا الله قوله واسم ما ولا بمعنى ليس اي والضرب الخامس من

الملحق بالاصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المسند اليه بعد د

خولهما فانه شابه بليس مشابهة قوية من حيث انهما للنفي

ولنفي الحال ومن حيث دخول الباء في خبرها نحو ما زيد بمنطلق

فتعمل عمل ليس في المعرفة نحو ما زيد منطلقا وفي النكرة نحو

ما رجل خيرا منك فقولك رجل اسم ما وخير خبرها ومنك متعلق

بقولك خيرا فلا محل له من الاعراب ولا تشابه بليس مشابهة

ضعيفة من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا تدخل الباء

في خبرها فلا تعمل عمل ليس الا في النكرات نحو لا رجل افضل منك

والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس ظاهر لفظا ومعنى

اما لفظا فان عمل كل واحد منهما عكس الاخر واما معنى فقولك

لا رجل افضل منك اذا كانت لا لنفي الجنس معناه ليس رجل من

جنس الرجال افضل منك واذا كانت بمعنى ليس معناه ليس رجل

افضل منك فيحتمل ان رجلا اخر افضل منك قوله المنصوبات

اي هذا باب المنصوبات وهي جمع المنصوب وهو ما اشتمل

على علم المفعولية وهو النصب والمنصوبات على ضربين

احدهما

احدهما اصل وهو ان يكون نصبه بالاصالة والثاني ملحق به اي

بالاصل وهو ان يكون نصبه ملحقا بالاصل اي مشابها به قوله

فالاصل هو المفعول اي والذي يكون نصبه اصالة هو المفعول

وهو على خمسة اضرب الضرب الاول المفعول المطلق ويسمى

المصدر اي المكان الذي يصدر عنه الفعل اي ينشأ منه الفعل نحو

ضربت ضربا وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه فقوله

ما فعله احتراز عن اسم ما لم يفعله فاعل نحو اعجبني علم الله قوله

مذكور احتراز عن قولك اعجبني القيام فان القيام اسم ما فعله

فاعل ولكن ليس اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لان فاعل الفعل

المذكور هو القيام ولا يكون الشيء فاعل نفسه قوله بمعناه

احتراز عن قولك كرهت قيامي فان قيامي اسم ما فعله فاعل

فعل مذكور لان القيام اسم ما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل

المذكور ولكن قيامي ليس بمعناه اي بمعنى كرهت قوله وهو

اى المفعول المطلق على ثلثة اقسام القسم الاول للتاكيد وهو ما

لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل اى لا يزيد معناه على معنى الفعل

نحو ضربت ضربا والقسم الثانى للنوع وهو ما يدل على بعض

انواع الفعل نحو ضربت ضربة بكسر الضاد وضربت ضربا

شديدا والقسم الثالث للعدد وهو ما يدل على المرات نحو

ضربت ضربة بفتح الضاد وضربت ضربتين وضربت

ضربات وقد يكون للمفعول المطلق بغير لفظ الفعل ولكن

موافقا له فى المعنى نحو قعدت جلوسا وجلست قعودا

والمفعول به اى والضرب الثانى المفعول به وهو ما وقع عليه

فعل الفاعل اى تعلق به فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت

زيدا درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالاول لمتعد الى مفعول

واحد والثانى الى اثنين والثالث الى ثلث وقد ينصب بمضمر

اى وينصب المفعول به بفعل مقدر نحو قولك للحاج مكة اى

تقصد

تقصد او تروم مكة ونحو قولك للرامى القرطاس اى ارم القرطاس

قوله ومنه المنادى اى ومن المفعول به المنصوب بمضمر اى

بفعل مقدر المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب

مناب ادعوا اى قائم مقام ادعوا لفظا نحو يا زيد او تقديرا

كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف اعرض فقوله

المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو انا اطلب اقبالك

فلما قال بحرف نائب مناب ادعو خرج ذلك وينصب المنادى

المضاف نحو يا عبد الله فيا حرف النداء وعبد الله منادى مضاف

منصوب بيا التى هى نائب مناب ادعو تقديره ادعو عبد الله و

ينصب المنادى المضارع للمضاف اى المشابه له نحو يا خيرا

من زيد فيا حرف النداء وخيرا منادى مشابه للمضاف

منصوبا بيا ومن زيد متعلق بخيرا والمراد بالمضارع

بالمضاف اى بالمشابه له ان يكون الثانى متعلقا بالاول

لا بطريق الاضافة كتعلق من زيد بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور

بخيرا وينصب المنادى النكرة نحو يا راكبا فيا حرف النداء وراكبا

منادى نكرة منصوب بيا قوله واما المنادى المفرد المعرفة

فمضموم اى واما المنادى المفرد المعرفة فمبنى على الضم نحو يا زيد ويا

رجل ونعنى بالمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف وانما

بنى لكونه مشابها للكاف فى ادعوك من حيث الافراد والتعريف

والخطاب ووقوعه موقعها وانما بنى على الحركة لان منه ما يسكن

ما قبل اخره نحو يا زيد فلو بنى على السكون لالتقى الساكنان على غير

حده وهو محذور وحمل الباقى عليه طردا للباب وانما بنى على الضم

لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم

المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام ولم يبن

على الفتح لئلا تكون حركته البنائية مخالفة للحركة الاعرابية لان

اى المنادى المضاف والمضارع له والنكرة فانها منصوبة

كما ذكر

كما ذكر وانما اورد مثالين اشارة الى ان النكرة الواقعة بعد الياء

اذا اريد منها شخص معين فهو المنادى المفرد المعرفة قوله وفى

صفة المفردة اى وفى صفة المنادى المفرد المعرفة التى هى مفردة يجوز

فيها الرفع حملا على اللفظ نحو يا زيد الظريف وانما جاز فيه

اعتبار اللفظ بمعنى اعتبار المحل كما فى المبنيات لان حركته

مشابهة لحركة المعرب من حيث العروض ويجوز النصب

ايضا نحو يا زيد الظريف حملا على المحل فان محله النصب

لانه مفعول به فى الحقيقة قوله وفى المضافة اى وفى صفته

المضافة اى التى هى مضافة يجوز النصب لا غير نحو يا زيد

صاحب عمرو لان المنادى اذا كان مضافا لم يجز فيه الا

النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا فنصب بطريق

اولى لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء قوله واذا وصف

اى واذا وصف المنادى المفرد المعرفة بابن نظرفان وقع

الابن بين العلمين فتح المنادى اى يبنى على الفتح لكثرة الاستعمال
نحو يا زيد بن عمرو ويجوز الضم نحو يا زيدُ بن عمرو وحذفت
همزة الابن فى الكتابة لكثرة الاستعمال ايضا قوله والا فالضم اى وان
لم يقع الابن بين العلمين فالضم لازم اى فبناؤه لازم على الضم
واثبات همزة الابن فى الكتابة لازم لعدم كثرة الاستعمال وذلك
بان لا يكون بعد الابن علم نحو يا زيد ابن اخينا او لا يكون قبل الابن
علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون بعده ولا يكون قبله علم نحو يا
رجل ابن اخينا قوله واذا نودى المعرف باللام اى الاسم المعرف
باللام لا يجوز ادخال حرف النداء عليه اى لا يجوز ادخال حرف النداء
على المعرف باللام لئلا يجتمع حرفا التعريف اى الياء واللام فى كلمة واحدة
فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم مثل ايها او هذا او ايهذا فيدخل
حرف النداء على المبهم ثم يجرى المعرف باللام على ذلك المبهم فيقال يا ايها
الرجل او يا هذا الرجل او يا ايهذا الرجل على ان يؤتى باى وحده لانه لازم

الاضافة فصل عنها او هذا فانها او ايهذا عوضا من المضاف اليه قوله
والتزموا رفع الرجل هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال
يا ايها الرجل ايها هو المنادى المفرد المعرفة والرجل صفة
المفردة فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله
والتزموا رفع الرجل لانه المقصود بالنداء والمبهم للتوصل
فاعرب بحركة توافق حركة البنائية وفى صفة المفردة الرفع
حملا على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه معرب
لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء وفى المعرب اذا كان اعرابه
لفظيا يعتبر اللفظ دون المحل قالوا يا الله خاصة لعدم الا
ذن الشرعى فى اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى وبحذف
حرف النداء من المنادى العلم نحو قوله تعالى يوسف اعرض
عن هذا اى يا يوسف ويحذف حرف النداء من المنادى
المضاف نحو قوله تعالى فاطر السموات اى يا فاطر السموات

ففى كلامه لف ونشر قوله ولا يحذف من اسم الجنس اى لا يحذف
حرف النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل
فى يا رجل لان اصله ان ينادى نحو يا ايها الرجل كما تقدم
اذ تعريف اسم الجنس انما هو باللام فاذا قلت يا رجل فقد حذفت
الالف واللام استغناء عنهما بحرف النداء اى بياء فلما
حذفتهما استغنيت عن المبهم الذى للتوصل فحذفته ايضا
فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء ايضا يلزم الاجحاف
بالكلمة ويجب حذف حرف النداء فى اللهم فان اصله يا الله
فحذفت ياء وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان مثل يا واما
عوضت فى آخره لئلا يتقدم على اسم الله شئ فى حالة الخطاب
رعاية للادب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء
والميم كراهية اجتماع العوض والمعوض عنه ولكنه جائز كما انشد الفراء
وما عليك ان تقولى كلما سبحت او صليت يا اللهم ما اصله يا الله ام

اى امنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما
كثرت فى كلامهم حذفت همزة ام تخفيفا فصار اللهم قوله
ومن خصائص المنادى الترخيم الترخيم التليين ويقال له
الحذف ومنه ترخيم المنادى وهو حذف فى آخر المنادى للتخفيف
وذلك الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث
اذا كان علما وغير مضاف وزائدا على ثلثة احرف والمحذوف
اما حرف واحد نحو يا حار فى يا حارث واما حرفان زائدان
لمعنى واحد كمعنى التانيث نحو يا اسم فى يا اسماء فان الالف و
الهمزة زائدتان لمعنى التانيث او كمعنى التذكير نحو يا عثم فى يا عثمان
فان الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير واما حرفان
غير زائدين لكن فى آخره حرف صحيح قبل حرف علة فاذا
حذف الحرف الصحيح الذى قبل حرف علة فحذف حرف العلة
اولى فيحذف ايضا نحو يا منص فى يا منصور ويشترط

في هذا القسم الاخير ان يكون المنادى زائدا على اربعة احرف
احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة
على ابنية لم يوجد في ابنية كلام العرب و عمار و مسكين كمنصور
والمحذوف في حكم الباقي عند اكثر النحويين فيترك الباقي
على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حار بكسر الراء و
يا اسم و يا غثم بفتح الميم و يا منص بضم الصاد وقال بعضهم
الباقي اسم برأسه وقد حذف المحذوف نسيا منسيا فيضم الباقي
لان المنادى مفرد معرفة فيقال يا حار و يا اسم و يا غثم و يا منص
بضم الراء والميم والصاد قوله وان كان اسم جنس اي وان كانت
المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس غير
كثير في كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداءه
هو الكثير في كلامهم فيناسب التخفيف وان كان المنادى
مضافا نحو يا عبد الله فلا يرخم لانه لو رخم المضاف كان

الترخيم

الترخيم في الوسط لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد والترخيم
لا يكون الا في الاخر ولو رخم المضاف اليه لم يكن ترخيم المنادى
لان المنادى هو المضاف لا المضاف اليه وان كان المنادى
على ثلثة احرف نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم
وجدان الكلمة على ابنية لم توجد في ابنية كلام العرب فان كان
في المنادى تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن المنادى علما
ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا ثبه و يا عاز في يا ثبة و يا عازة
لانها لو رخمت لم يحذف منها الا تاء التانيث وليست من نفس
الكلمة فلا تغيير في ابنية الكلمة بحذفها والثبة الجماعة قال الجوهري
في الصحاح الثبة الجماعة واصلها ثبي والثبة ايضا وسط الحوض
الذي يثوب اليه الماء اي يرجع اليه الماء بعد ذهاب اذا استفرغ
والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطها لان
اصلها ثوب كما قالوا اقام اقامة واصله اقوام فعوضوا الهاء

من الواو الذاهبة من عين الفعل قوله والمندوب هو المتفجع
عليه بيا او وا واختص المندوب بوا و يا مشتركة بين المندوب
والمنادى وحكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى
على ما ذكرنا في المنادى نحو وا زيد فانه مندوب مفرد معرفة
فيبنى على الضم كالمنادى المفرد المعرفة ونحو وا عبد الله فانه
مندوب مضاف منصوب كالمنادى المضاف قوله
والمفعول فيه اي والضرب الثالث المفعول فيه وهو ما فعل فيه
فعل مذكور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان
والمكان فالمفعول فيه الذي هو ظرف المكان نحو سرت امامك
وظرف الزمان عبارة عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين
والوقت وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم من الحيز و
والحيز فراغ مشغول بشيء او لم يشغله لكان خاليا كداخل الكوز
للماء وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين معين

ومبهم

ومبهم فالمبهم في الزمان هو النكرة وفي المكان هو الجهات
الست كما سنذكر والمعين في الزمان هو المعرفة وفي المكان هو
غير الجهات الست فظرف الزمان ينصب بتقدير في
سواء كان معينا نحو جئت يوم الخميس اي في يوم الخميس
او كان مبهما نحو اتيته يوما اي في يوم واتيته بكرة اي في
بكرة واتيته ذات ليلة اي مدة ذات ليلة اي في مدة صاحبة
ليلة اي في مدة مسماة بهذا اللفظ اي بليلة فهذه من اضافة
المسمى الى الاسم وذات مؤنثة لذو واعلم انه ورد ثلثة امثلة
لان اسماء الزمان يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول
فانه يقال فيه مضى يوم الخميس واما ما لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الاخير
واما ما جاز فيه الصرف اذا نكر وعدم الصرف اذا عرف كالمثال
المتوسط وهو اتيته بكرة فان قوله بكرة تارة تنون فيكون
نكرة وتارة لا تنون فيكون معرفة بتقدير بكرة يومه فهي ح

غير منصرف للتانيث والعلمية لانها حينئذ علم لبكرة يوم
قوله والمكان اي ظرف المكان ان كان مبهما ينصب بتقدير
في مثل قمت امامك اي في امامك والمكان المبهم هو الجهات
الست نحو خلفك وامامك وقدامك ووراءك وفوقك وتحتك
ويمينك وشمالك او يسارك وعند ولدى ودون ومع لا
بهامه ولفظ المكان لكثرة الاستعمال ينصب بتقدير في نحو
قمت عندك اي في عندك وجلست مكانك اي في مكانك وكذلك
البواقي وما بعد دخلت ينصب ايضا بتقدير في على الاصح
لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار اي في الدار فعلى هذا يكون
دخلت فعلا لازما وما بعده مفعولا فيه وقال بعض النحويين
دخلت فعل متعد فعلى هذا يكون ما بعده مفعولا به قوله وان كان
معينا اي وان كان ظرف المكان معينا فلا ينصب بتقدير في الا
بدل من في ان يكون ملفوظا نحو صليت في المسجد قوله والمفعول معه

اي الضرب الثاني

اي والضرب الرابع المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى
مع قوله هو المذكور بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا
وعمروا قوله بمعنى مع يخرج لان الواو في العطف لا بمعنى
مع نحو ما صنعت واباك فقوله ما استفهامية منصوبة
المحل لانها مفعول به لقوله صنعت وقوله واباك مفعول معه
تقديره اي شيء صنعت مع ابيك ونحو ما شانك وزيدا فقوله
ما استفهامية مرفوع المحل لانها مبتداء وقوله شانك خبره
وقوله وزيدا مفعول معه تقديره اي شيء شانك مع زيد قوله
ولا بد له اي ولا بد للمفعول معه من فعل يكون عاملا فيه كالمثال
الاول او من معنى الفعل يكون عاملا فيه كالمثال الثاني لانه
بمعنى ما صنعت واعلم ان معنى الفعل هنا عبارة عن ما
الاستفهامية والاسم نحو ما شانك في قولك ما شانك وزيدا
او عن ما الاستفهامية والجار والمجرور نحو ما لك في

قولك ما لك وزيدا لانه ايضا بمعنى صنعت قوله والمفعول له
اي والضرب الخامس المفعول له نحو ضربته تاديبا اي للتاديب
وهو اي المفعول له كل ما كان علة اي سببا للفعل كالمثال المذكور
ونحو جئتك اكراما لك اي لاكرامك وجئتك سمنا اي للسمن
قوله والملحق به سبعة اضرب اي الذي الحق بالاصل اي المفعول
اي شبه به سبعة اضرب قوله الحال اي الضرب الاول منها
الحال وهي مشابهة للمفعول من حيث ان كل واحد منهما
فضلة واقعة بعد كلام تام قوله وهي اي الحال بيان هيئة الفاعل
الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فقوله قائما يحتمل ان
يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل ان يكون
حالا من المفعول به وهو قوله زيدا قوله وحقها التنكير اي
وحق الحال التنكير لانها حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة
والاصل هو التنكير بالنسبة الى المعرفة وحق ذي الحال اي صاحب

الحال

الحال التعريف لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون
معرفة لان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته قوله
فان تقدمت اي فان تقدمت الحال على ذي الحال جاز تنكيره
اي تنكير ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل فقوله راكبا حال
من قوله رجل وهو فاعل جاء فلما تقدم قوله راكبا على قوله
رجل جاز تنكير الرجل لعدم التباس الحال بالصفة واما
اذا لم يتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تنكير ذي الحال فلا يجوز
جاءني رجل راكبا لالتباس الحال بالصفة في مثل قولك رايت
رجلا راكبا فلما لم يجز في مثل هذا التركيب للالتباس الحال
بصفة لم يجز في مثل قولك جاءني رجل راكبا طردا للباب
قوله والتمييز اي والضرب الثاني من الملحق بالاصل التمييز
وهو مشابهة للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة
واقعة بعد كلام تام وهو اي التمييز رفع الابهام عن المفرد

والمراد من المفرد هنا ما لا يكون جملة او من نسبة في الجملة

فالاول اى الذى يرفع الابهام عن المفرد كقولك عندى راقود

خلا والراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيّع داخله

بالقار وهو معرّب والجمع الرواقيد فقوله خلا تميز يرفع

الابهام عن المفرد الذى هو راقود وكقولك عندى عشرون

درهما فقوله درهما تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى هو

عشرون وكقولك عندى ملؤه عسلا اى ملؤ الاناء عسلا

وملاء الشئ ما يملأه فقوله عسلا تميز يرفع الابهام عن المفرد الذى

هو ملاء. وانما اورد بهذه امثلة اشارة الى ان التميز لا ينصب

عن المفرد الا عن مفرد تام والذى يتم به المفرد اربعة اشياء

التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع المصحح والاضافة قوله

والثانى اى الذى يرفع الابهام عن نسبة في الجملة كقولك

طاب زيد نفسا فقوله طاب فعل وليس فيه ابهام وقوله زيد

فاعل

فاعله وليس فيه ابهام ايضا بل الابهام في النسبة التي بينهما وهو

طيب زيد وقوله نفسا تميز يرفع الابهام وكقولك طاب

عمرو فرحا اى فرح فرحا زيدا وقوله فرحا تميز يرفع الابهام

عن النسبة التي في هذه الجملة وهي طاب عمرو والمثال الاول

حقيقة والثانى مجاز قوله والمستثنى اى والضرب الثالث

من الملحق بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها

نحو خلا وعدا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون وغير والمستثنى

مشابهة للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد

كلام تام قوله وهو اى المستثنى على ضربين متصل ومنقطع فا

لمستثنى المتصل هو المخرج من المتعدد من المجموع بالا واخواتها

نحو جاءنى الرجال الا زيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا

واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو ما جاءنى القوم الا حمارا

وقوله حمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من القوم لعدم

دخوله فيهم والا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن اى لكن حمارا جاءنى قوله

وهو اى المستثنى منصوب وجوبا اذا كان بعد الا غير الصفة اى

بعد الا التى لا يكون بمعنى غير بعد كلام موجب اى مثبت اى بعد كلام

لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما نحو جاءنى القوم الا زيدا فقوله

جاءنى فعل ومفعوله وقوله القوم فاعله والمستثنى منه والا حرف

الاستثناء وزيدا مستثنى منصوب اذ وقع بعد الا غير الصفة بعد

كلام موجب ويجب المستثنى المتصل ان يكون منصوبا لانه

ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما على البدل وكلاهما

ممتنع اما الاول فلان الا لا تحمل على الصفة الا اذا امتنع الاستثناء

كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اى غير الله وهنا

لا يمتنع الاستثناء واما الثانى فلان البدل انما يجوز اذا اسقط

صار جاءنى الا زيد فيلزم منه مجئ جميع الخلق وهو محال فيفسد

المعنى قوله وكذا ينصب المستثنى المقدم على المستثنى منه نحو ما

جاءنى

ماجاءنى الا زيدا احد لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة

واما على البدل وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف

والبدل على المبدل منه قوله والمستثنى المنقطع اى وكذا ينصب

المستثنى المنقطع نحو ما جاءنى القوم الا حمارا لامتناع الصفة

والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر الاستثناء

كما ذكرنا وهنا لا يتعذر الاستثناء واما الثانى فلامتناع احد

الابدال الاربعة اما امتناع الثلثة الاول فظاهر واما امتناع

بدل الغلط فلان الغلط والبدل لتصحيح عن غير قصد واراد و المستثنى

منه هنا مقصود ومراد قوله وكذا ينصب اى وكذا ينصب المستثنى

اذا كان بعد خلا وعدا عند الاكثرين نحو جاءنى القوم خلا زيدا

وعدا زيدا وهما بمعنى جاوز اى جاوز بعضهم زيدا وانما وجب

النصب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به

وقال بعضهم ان خلا وعدا حرفا جر فيكون ما بعدهما مجرورا

وكذا ينصب المستثنى اذا كان بعد ما عدا وما خلا نحو جاءني القوم

ما عدا زيدا اى جاءنى عدا بعضهم زيدا وما فيها مصدرية اى جاءنى

القوم عدو بعضهم زيدا فهو مصدر فى موضع الحال اى عاديا

بعضهم زيدا ونحو جاءنى القوم ما خلا زيدا اى جاءنى القوم ما خلا

بعضهم زيدا وما فيها ايضا مصدرية اى جاءنى القوم خلو

بعضهم زيدا فهو مصدر ايضا فى موضع الحال اى خاليا بعضهم

زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لان ما التى فى صدرهما

مصدرية وهى لا تدخل الا على الفعل فعدا وخلا بعدها فعلان و

فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به فيجب نصبه وكذا ينصب

المستثنى اذا كان المستثنى بعد ليس ولا يكون نحو جاءنى القوم ليس

زيدا اى ليس بعضهم زيدا ونحو جاءنى القوم لا يكون زيدا اى لا يكون

بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لانهما من الافعال

الناقصة واسمهما مضمر والمستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه

قو

قوله ويجوز النصب اى ويجوز نصب المستثنى ويختار البدل عن

المستثنى منه فى المستثنى الذى بعد الا فى كلام غير موجب وذكر

المستثنى منه اى فى كلام يكون نفيا او نهيا او استفهاما حال كون

المستثنى منه قد ذكر نحو قوله تعالى وسط ما فعلوه

الا قليل منهم اى الا اناس قليل منهم والا قليلا اى الا اناسا

قليلا منهم فقوله ما فعلوه وقوله فعلوه فعل والواو فاعله والهاء مفعوله

والا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه الواو وقليلا مستثنى

والمستثنى منه هو الواو وقوله فى كلام غير موجب اشارة الى انه لو كان

فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرناه وانما يختار

البدل لعدم فساد المعنى واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب

المبدل منه فلا يحتاج الى التكلف واما اذا جعل مستثنى كان منصوبا

فيحتاج الى التكلف وهو تشبيه بالمفعول به من حيث ان كل واحد

منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله ويعرب المستثنى على حسب

العوامل اى على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر

فى المستثنى الذى بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى

منه غير مذكور وهو المستثنى المفرغ نحو ما جاءنى الا زيد فقوله

زيد مرفوع لكونه فاعلا لان العامل الذى هو جاء يقتضى الرفع

تقديره ما جاءنى احد الا زيد ونحو ما رايت الا زيدا فقوله زيدا

منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذى هو رايت يقتضى

النصب تقديره ما رايت احدا الا زيدا ونحو ما مررت الا بزيد

فقوله بزيد مجرور لان العامل الذى هو الباء يقتضى الجر تقديره

ما مررت باحد الا بزيد ويسمى المستثنى مفرغا لتفريغ العامل

عن المعمول المستثنى قوله وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا اعلم

ان الاصل فى الا ان يكون للاستثناء والاصل فى غير ان تكون صفة تابعة

لما قبلها فى الاعراب كقولك جاءنى رجل غير زيد ورايت رجلا غير

زيد ومررت برجل غير زيد ومعناه المغايرة فى الذات او الصفة

ثم

ثم انهم يجعلون الا للصفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذا

لك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان

فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا

اسم صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا

لان الجمع المنكور غير المحصور كرجال مثلا يحتمل ان يتناول

ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة المستثنى منه لعدم افادته

التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله

مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة مخرج منها بالا فيلزم وجود

الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما

جعل غير للاستثناء حملا على الا فاذا كان غير للاستثناء كان ما بعده

مجرورا لانه مضاف اليه وحكم غير فى الاعراب اذا كان للاستثناء

حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب لانه اسم بخلاف الا فانها

حرف والحرف لا يقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا

كان بعد كلام موجب نحو جاءني القوم غير زيد ويجوز نصبه
ويختار البدل عن المستثنى منه في كلام غير موجب وذكر المستثنى
منه نحو ما جاءني القوم غير زيد بالرفع على البدل وغير زيد با
لنصب على الاستثناء ويعرب غير على حسب مقتضى العوامل
من الرفع والنصب والجر اذا كان في كلام غير موجب وكان
المستثنى منه غير مذكور يعني اذا كان المستثنى مفرغا نحو ما
جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وكذا
ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير حمار
وكذا ينصب غير اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني
غير زيد احد قوله والخبر في باب كان اى الضرب الرابع من الملحق
بالاصل هو الخبر في الافعال الناقصة وهو المسند به بعد دخولها
نحو كان زيد منطلقا فكان فعل من الافعال الناقصة وزيد اسمها
ومنطلقا خبرها قوله والاسم في باب ان اى والضرب الخامس

من

من الملحق بالاصل الاسم في باب ان اى في الحروف المشبهة بالفعل وهو
ليس ما ذكر في المرفوعات وهو المسند اليه بعد دخولها نحو ان
زيدا قائم فان حرف من حروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها
وقائم خبرها قوله واسم لا لنفي الجنس اى والضرب السادس
من الملحق بالاصل اسم لا لنفي الجنس فاذا كان اى اسم لا لنفي الجنس
مضافا نحو لا غلام رجل عندك فلا لنفي الجنس وغلام مضاف الى
رجل اسمها وعندك خبرها او كان اى اسم لا التي لنفي الجنس مضارعا
اى مشابها له اى للمضاف نحو لا خيرا منك عندنا فلا لنفي الجنس
وخيرا مشابها بالمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا
خبرها والمراد بالمضارع للمضاف ان يكون الثاني متعلقا بالاول
لا بطريق الاضافة كتعلق منك بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور
بخيرا كما ذكرنا في المنادى المشابه للمضاف وهو المسند اليه بعد دخولها
ودليل عملها ما ذكر في المرفوعات قوله واما المفرد فمفتوح اى واما اسم

لا لنفي الجنس المفرد بان لم يكن مضافا ولا مضارعا له فمبني على الفتح
نحو لا غلام لك فلا لنفي الجنس وغلام مبني على الفتح اسمها
ولك خبرها وانما بني المفرد لتضمنه معنى الحرف اى حرف الجر لان معنا
لا من غلام لك ليفيد العموم لانه لنفي الجنس فاذا تضمن معنى
الحرف والحرف مبني فهو ايضا مبني فان قلت المضاف والمضارع
له ايضا متضمن لمعنى الحرف لان معناهما لا من غلام رجل
عندك ولا من خير منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لان الاضافة ما
نعة من البناء لانها مختصة بالاسماء والاصل في الاسماء الاعراب
وبني على الحركة لان منه ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك
فلو بني على السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو
محذور وحمل الباقي عليه طردا للباب وبني على الفتح للخفة لانه
اخف الحركات قوله وخبر ما ولا بمعنى ليس اى والضرب السابع
من الملحق بالاصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولهما

قوله وهي اللغة الحجازية اى اللغة التي تعمل فيها ما ولا بمعنى ليس هي
اللغة الحجازية قال الله تعالى في قصة يوسف ما هذا بشرا فهذا اسم
ما وبشرا خبرها واللغة التميمية رفعهما اى رفع الاسمين الواقعين
بعد ما ولا بمعنى ليس على الابتداء والخبر يعني لا تعملان فيهما ودليلهم
انهما تدخلان على قبيلتين لان العامل ينبغي ان يكون مختصا
بالمعمول ليؤثر اختصاصه فيه وهما اى ما ولا لا تختصان بالاسم
بل تدخلان الفعل ايضا فلا تعملان عمل ليس فيقولون بنو تميم
ما زيد منطلق فزيد مبتدأ ومنطلق خبره ويقولون ما هذا بشر
الا من علم كيف هو في المصحف فانه يترك لغة بني تميم قوله واذا تقدم
الخبر اى واذا تقدم في اللغة الحجازية خبر ما ولا بمعنى ليس على اسمها
فالرفع لازم اى يبطل عملهما نحو ما منطلق زيد لانهما عاملان
ضعيفان فبتغيير قليل يبطلان عن العمل بخلاف ليس فانه
يقال ليس منطلقا زيد لانه عامل قوي واذا انتقض نفيهما بالا

فالرفع لازم اى يبطل عملهما نحو ما زيدٌ الا منطلقٌ لانهما تعملان
بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفى فلما انتقض النفى بالا بطل عملها
بخلاف ليس فانه يقال ليس زيدٌ الا منطلقًا لان سبب عملها
انه فعل لا انه لنفى فاذا انتقض النفى بالا بقى سبب عمله وهو كونه
فعلا قوله المجرورات اى هذا باب المجرورات وهى جمع المجرور
وهو ما اشتمل على علم المضاف اليه وهو الجر والمجرورات على
ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر فالاول نحو
غلام زيد لان قوله زيدٍ مجرور بالاضافة لانه مضاف اليه والثانى
نحو سرت من البصرة الى الكوفة فان البصرة والكوفة مجرور
بحرف الجر وهو من والى والاضافة على ضربين اضافة معنوية
واضافة لفظية فالاضافة المعنوية ان يكون المضاف غير
صفة مضافة الى معمولها وذلك اى كون المضاف غير صفة مضافة
الى معمولها بان لا يكون المضاف صفة والمراد بالصفة اسم الفاعل

واسم المفعول وصفة المشبهة نحو غلام زيد فان قوله غلام ليس بصفة
او بان يكون المضاف صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع مصر
فان قوله مصارع صفة لان اسم فاعل مضافة الى غير معمولها لان
مصر غير معمول المصارع قوله وهى اى والاضافة المعنوية على ثلثة اقسام
اما بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضة اى
خاتم من فضة او بمعنى فى نحو ضرب اليوم اى ضرب فى اليوم وذلك
المذكور لانه اى لان الشان ان لم يكن المضاف اليه جنس المضاف
ولا ظرفا فالاضافة المعنوية بمعنى اللام فان زيد فى غلام زيد ليس
جنس الغلام ولا ظرفا للغلام وان كان المضاف اليه جنس المضاف
بمعنى انه يجوز ان يحمل المضاف اليه على المضاف او صفة له فهى بمعنى
من فان الفضة فى خاتم فضة جنس الخاتم فانه يقال الخاتم فضة او خاتم
فضة وان كان المضاف اليه ظرفا للمضاف فهى بمعنى فى فان اليوم
فى ضرب اليوم ظرفا للضرب قوله واللفظية اى والاضافة اللفظية

ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها وهى اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله نحو عمرو ضارب زيدٍ تقديره ضارب زيدا فاذا اضيف
صار ضارب زيد واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن
الوجه شديد القوة صعب الفكر تقديره حسن وجهه شديد قوته
صعب فكره فاذا اضيف صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر
اى يصل فكره الى معان دقيقة واضافة اسم المفعول الى مفعول ما
لم يسم فاعله نحو زيد مؤدب الخدام تقديره مؤدب خدامه واذا
اضيف صار مؤدب الخدام قوله والاضافة المعنوية تفيد تعريف
المضاف اذا اضيف الى المعرفة نحو غلام زيد فغلام صار معرفا بالاضافة
الى زيد وتفيد تخصيص المضاف اذا اضيف الى النكرة نحو غلام رجل
فغلام صار مخصصا بالاضافة الى رجل عن غلام امرأة وسميت
معنوية لانها تفيد معنى وهو التعريف والتخصيص قوله فلابد اى
واذا افادت الاضافة المعنوية التعريف او التخصيص فلابد فى

الاضافة المعنوية من تجريد المضاف من التعريف باللام لانه
اى الشان اذا اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد
فلا يجوز تلك الاضافة لانه اى الشان يلزم الجمع بين اداتى
التعريف اى آلته وهما اللام والاضافة وهو اى الجمع بينهما
غير جائز للاستغناء باحد الاداتين عن الاخرى وان اضيف
المعرف باللام الى النكرة نحو الغلام رجل فلا يجوز اضافته ايضا
لان التعريف الحاصل للمضاف بسبب اللام ابلغ من تخصيص
المضاف بسبب الاضافة الى النكرة فلا فائدة فى هذه التخصيص
قوله واما الاضافة اللفظية عطف على قوله والاضافة المعنوية
تفيد اى واما الاضافة اللفظية فلا تفيد تعريفا اذا اضيف المضاف
الى المعرفة ولا تخصيصا اى اذا اضيف المضاف الى النكرة لان
قولك ضاربُ زيدٍ فى حكم الانفصال بمعنى ضاربٌ زيدًا بلا افادة
تعريف المضاف بسبب الاضافة الى المعرفة وانما تفيد الاضافة

اللفظية التخفيف بحذف التنوين في المفرد نحو ضارب زيد لان اصله
ضارب زيدًا او بحذف في التثنية نحو الضاربا زيد لان اصله
الضاربان زيدًا او في الجمع نحو الضاربو زيد لان اصله الضاربو
فسميت لفظية لانها تفيد لفظا اى تخفيف لفظ فاذا افاد
الاضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها عدم تجريد المضاف
عن التعريف باللام كالضاربا زيد والضاربو زيد ولم
يجز الضارب زيد لعدم التخفيف المذكور لان اصل الضارب
فاذا اضيف فقيل الضارب زيد ولم تفد تخفيفا في اللفظ
قوله وانما جاز اى هذا جواب عن سؤال مقدر وهو انه لما كان
الضارب الرجل بالاضافة جائزا مع عدم التخفيف في اللفظ فينبغي ان يجوز
الضارب زيد ايضا مع عدم التخفيف فاجيب بقوله وانما جاز الضارب الرجل لحمله على الحسن الوجه فاعلم
تحقيق معناه انهم ارادوا اضافة الحسن الوجه من قولهم الحسن الوجه
الحسن الوجه لتصحيح الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل لانه لا يجوز حينئذ اضافته

لايجوز الاضافة الى المرفوع اى الفاعل لان الصفة المشبهة في الحقيقة
هو الفاعل لان الحسن هو الوجه في المعنى فلو اضيفا الى المرفوع يلزم
اضافة الشئ الى نفسه وهو غير جائز للزوم المغايرة بين المضاف
والمضاف اليه فاذا شبه الحسن الوجه في النصب لتصح الاضافة با
بالضارب الرجل بنصب الرجل اضافوا الحسن الى الوجه وقالوا الحسن
الوجه فافادة هذه الاضافة التخفيف وهو حذف الضمير واستتاره
في الحسن او حذف الجار والمجرور لان اصل الحسن وجهه فحذف
الضمير واضيفا الى الوجه واستتر في الحسن او الحسن الوجه منه فلما
شبهوا الحسن الوجه في النصب لتصح الاضافة بالضارب الرجل
بنصب الرجل كما ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل في صحة الاضافة
بالحسن الوجه بالاضافة ووجه المشابهة بينهما ان جزء الاول في
كل واحد منهما صفة مضافة الى معمولها وان كلا الجزئين منهما
من المضاف والمضاف اليه معرفان باللام فجاز الضارب الرجل

لمشابهة الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله وانما جاز الضارب
الرجل لحمله على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهة
الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة لان الجزء الثاني من الضارب زيد
مجرد عن التعريف باللام قوله واما نحو غير ومثل وشبه كبيد بمعنى غير
فلا يتعرف بالاضافة وان اضيفت كلها الى المعرفة لتوغلها وتمكنها
في الابهام قوله كما اى فلعدم تعريفها جاز ان تقول مررت برجل
غيرك ومررت برجل مثلك ومررت برجل شبهك واصفا بها النكرات
الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وغير صفة لقوله الذين انعمت
عليهم فان النبي عم واصحابه المرادين من الذين انعمت عليهم مشهو
رون بمغايرة اليهود المرادين من المغضوب عليهم وبمغايرة النصارى
المرادين من الضالين فيتعرف غير بالاضافة الى المعرفة وكقولك
عليك بالحركة غير السكون فان الحركة وهي حصول الجوهر في حيز

بعد ان كان في حيز اخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول
الجوهر في موضع واحد اكثر من زمان واحد ويحتمل ان يكون
معناه عليك بالحركة من الوطن الى موضع لكسب مال الحلال وكسب
العلم الموجب للكمال غير السكون في الوطن وانما يقال ذلك لان
كسبهما في الوطن متعذر غالبا ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة
من مرتبة علم من العلوم الدينية كالعربية والفقه واصول الكلام
والحديث والتفسير الى مرتبة علم اخر غير السكون في مرتبة واحدة
ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال كا
لعلم والعمل والاخلاص والصدق والتوكل والمعرفة والمحبة الى مرتبة
اخرى غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون معناه
عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات الى تخلية القلب
ومن تخلية القلب الى تخلية السر ومن تخلية السر الى تخلية الروح
غير السكون في درجة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك

بالحركة من مرتبة الشرعية الى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة الى مرتبة
الحقيقة عن السكون في مرتبة واحدة والا اذا اشتهر موصوف
المضاف بمماثلة المضاف اليه او بمشابهة نحو صاحب الشجاع مثل
الجواد ونحو عليك باكل الدبس شبه العسل فان الشجاع مشهور بمماثلة
الجواد في الكمال والدبس مشهور بمشابهة العسل في الحلو فتعرف
مثل وشبه بالاضافة الى المعرفة قوله وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه كقوله تع واسئل القرية اى واسئل اهل القرية فان السوال يمتنع
قوله التوابع اى ومن اصناف الاسم التوابع وهى كل ثان معرب باعراب
سابقه من جهة واحدة قوله كل ثان شامل لخبر المبتدا وخبر كان و
خبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس قوله باعراب
سابقه يخرج كان وخبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي
الجنس وقوله من جهة واحدة يخرج خبر المبتدا قوله وهى التوابع
خمسة اى خمسة اقسام القسم الاول التاكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع

في النسبة

في النسبة او في الشمول فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله امر المتبوع
يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله في النسبة يخرج الصفة وعطف
البيان فقط او في الشمول ليدخل فيه مثل كل واجمع فالاول نحو جاء
زيد زيد ونحو جاء زيد نفسه فقولك زيد الثاني في المثال الاول ونفسه في
المثال الثاني تاكيد لانك لما قلت جاء زيد يحتمل ان ظانا يظن ان
اسناد الفعل الى زيد سهو فقولك زيد ثانيا او نفسه يقرر امر المتبوع
وهو زيد الاول في نسبة جاء اليه والثاني نحو جاء الرجلان كلاهما ونحو
جاء القوم كلهم ونحو جاء القوم اجمعون فقولك كلاهما وكلهم واجمعون
تاكيد لانك لما قلت جاء الرجلان او جاء القوم يحتمل ان ظانا يظن
ان اسناد الفعل الى الرجلين او الى القوم ليس على طريق الشمول
فقولك كلاهما او كلهم او اجمعون يفيد الشمول والتاكيد على ضربين
لفظي وهو تكرير اللفظ الاول كالمثال الاول ومعنوي وهو بالفاظ
معدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلهم واجمعون كالمثال الآخر و

اكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون ولا يجيئن الا على
اثره فالنفس والعين يعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاء زيد نفسه والزيدان انفسهما
او نفساهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان انفسهما
او نفساهما والهندات انفسهن وكلا وكلتا لا يكونان الا لتاكيد المثنى
نحو جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وقد يستعمل ايضا
من غير تاكيد نحو جاء كلاهما والكل واجمع واكتع وابصع بالصاد
المهملة والعجمة لغير المثنى اما الكل فباختلاف الضمير نحو اشتريت
العبد كله والامة كلها وجاء القوم كلهم وجاءت النساء كلهن وقد
يستعمل ايضا من غير تاكيد نحو جاء كلهم وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما
ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى لانه لازم الاضافة واما البواقي فباختلاف
الصيغ نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء
بتعاء بصعاء وجاء القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون

وجاءت

وجاءت النساء جمع كتع بتع بصع واجمعون لا يكون الا للتاكيد
فلا يقال جاء اجمعون ولا يجوز ان يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا نحو جاء القوم كلهم او اجمعون او حكما
نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلا يقال جاء زيد كله او اجمع
قوله ولا يؤكد المنكرات اى بغير لفظها لان من الاسماء المؤكد
بها ما هو معرفة فلا يجري على النكرة فلا يقال جاء رجل نفسه واما
تاكيد النكرات بلفظها فجائز بالاجماع نحو جاء رجل رجل قوله و
الثاني اى والقسم الثاني من التوابع الصفة وهو تابع يدل على
معنى في متبوعه مطلقا فقوله تابع شامل لجميع التوابع قوله يدل على
معنى في متبوعه يخرج سائر التوابع وقوله مطلقا يخرج الحال
لانها تابع لذي الحال يدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقا بل
مقيدا بالفاعلية او المفعولية وهو قوله قولنا مطلقا اشارة الى
انه اى الى ان الوصف غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف

الحال فانها مفيدة بها كما مر في بحث الحال قوله مثال الصفة الى الصفة على قسمين

مشتق وهو اما اسم الفاعل نحو جاءني رجل ضارب واسم المفعول نحو

جاءني رجل مضروب او صفة المشبهة نحو جاءني رجل كريم وغير مشتق

وهو اما مصدر نحو جاءني رجل عدل اى عادل او ذو عدل واما منسوب

نحو جاءني رجل هاشمي واما منسوب الى شيء نحو جاءني رجل ذو

مال فانه منسوب الى المال بقوله ذو قوله وتوصف النكرات بالجمل اى بالجمل

الخبرية وهي التي تحتمل الصدق والكذب لان الصفة في المعنى حكم على صاحبها

كالخبر فلم يستقم ان يكون انشائية وغير انشائية كالامر والنهي سواء كانت اسمية

نحو مررت برجل وجهه حسن فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدا و

خبر في محل الجر صفة لقوله رجل او فعلية نحو رايت رجلا العجين كرمه

فقوله العجين كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعل في محل النصب

صفة لقوله رجلا وجملة شرطية وظرفية جملة فعلية بالحقيقة ولذلك

لم يذكرهما مثالا ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى الموصوف كما في الامثلة

المذكورة

واما قال وتوصف النكرات اشارة الى ان المعرفة لا يوصف بالجملة لان الجملة

من حيث هي جملة نكرة لان الجملة ليست من تلك الاقسام الخمسة التي هي

اقسام المعرفة من العلم والمضمر والمبهم والمعرف باللام او بالنداء

والمضاف الى احدها بمعنى فلا يوصف المعرفة بها قوله والصفة وفق الموصوف

اى الصفة ذات وفق الموصوف اى الصفة توافق الموصوف في عشرة

اشياء في اعرابه الثلثة وافراده نحو جاءني زيد الضارب ورايت زيدا

الضارب ومررت بزيد الضارب وفي تثنيته نحو جاءني الزيدان الضا

ربان وفي جمعه نحو جاءني الزيدون الضاربون وفي تعريفه كما في

الامثلة المذكورة وفي تنكيره نحو جاءني رجل ضارب وفي تذكيره كما

في هذه الامثلة المذكورة وفي تانيثه نحو جاءتني هند الضاربة والضمير

في قوله في اعرابه وافراده الى قوله تانيثه راجع الى الموصوف قوله وهو

صفة الشيء بفعله اى بحاله كما تقدم اى من قوله جاءني رجل ضارب

الى قوله ذو مال وهو يوصف الشيء بفعل متعلقه اى بحال متعلقه نحو مررت

برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمنيع والمنيع

ليس بحال الرجل بل حال الجار وهو متعلق الرجل بسبب عود الضمير من الجار

الى الرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته او مانع جاره ايذاء

الناس من نفسه بسبب حمايته ذلك الرجل ورحب فناؤه اى واسع فناء

داره كناية من الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع افنية فو

صف الرجل برحب والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق

للرجل بسبب عود الضمير من الفناء الى الرجل ومؤدب خدامه فو

صف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل بل حال الخدام وهو

متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام الى الرجل فوصف باوصاف

الثلثة بان جاره في حمايته وبان كرمه عام وبان خدامه مؤدبة واذا

وصف الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة اشياء

في اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جاءني رجل منيع جاره

ورايت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع جاره

وبرجلين

وبرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرءة منيع جارها

قوله والثالث البدل اى والقسم الثالث من التوابع البدل وهو

تابع مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التاكيد والصفة وعطف

البيان قوله دونه يخرج العطف بالحروف قوله وهو اى والبدل

على اربعة اضرب الضرب الاول بدل الكل من الكل وهو ان يكون

مدلول الثاني مدلول الاول اى معنى الثاني معنى الاول نحو رايت

زيدا اخاك فان الاخ هو زيد والضرب الثاني بدل البعض من

الكل وهو ان يكون مدلول الثاني بعضا من الاول اى بعض

مدلول الاول نحو ضربت زيدا راسه فان راس زيد بعض زيد

والضرب الثالث بدل الاشتمال وهو ان يكون بين الثاني والاول

ملابسة والملابسة المخالطة اى تعلق بغير هما اى بغير الكلية

والبعضية نحو سلب زيد ثوبه فان بين ثوب زيد وبين زيد

ملابسة بغيرهما والضرب الرابع بدل الغلط وهو الذي لا يكون

بينهما ملابسة ايضا والبدل لبيان غلط نحو مررت برجل حمار اردت
ان تقول مررت بحمار فغلطت فقلت برجل ثم تداركته فقلت بحمار
قوله وتبدل النكرة من المعرفة لان البدل مستقل بنفسه وليس مع المبدل
منه بمنزلة شيء واحد فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة
ونكرة في حالة واحدة كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فقوله ناصية بدل من الناصية قوله وعلى العكس اي وتبدل المعرفة من
النكرة نحو قوله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم ويشترط في
النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون تلك النكرة موصوفة كناصية فانها
موصوفة بكاذبة لكراهية ان يكون المقصود بالنسبة ناقصا في الدلالة
عن غير المقصود من كل الوجوه فوصفها كالجابر لنقصانها واما
ابدال المعرفة من المعرفة وابدال النكرة من النكرة فكقولك رأيت زيدا اخاك
ورأيت رجلا اخا لك قوله والرابع اي والقسم الرابع من التوابع عطف

البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي باشهر اسمي
المذكور فقوله ان تتبع المذكور شامل للتوابع كلها قوله باشهر
اسميه يخرجها نحو جاءني اخوك زيد فزيد عطف بيان لقوله اخوك
وهذا اذا كان له اخ وحده ونحو جاءني زيد ابو عبد الله فقوله ابو عبد الله
عطف بيان لقوله زيد وهذا اذا كانت كنيته اشهر من اسمه وفي
العكس بعكسه فقال اقسم بالله ابو حفص عمر لان اسمه كان اشهر
من كنيته كان عمر رضي الله عنه النبي عن شخص ناقته ليركبها فقال
ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضي الله عنه ما بها نقب ولا
دبر ومعنى قولهما نقب وجع ودبر قرح الظهر فلما ولى ذلك الشخص
قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم
ان كان فجر اي كذب والفجر الكذب قوله والخامس اي والقسم الخامس
من التوابع العطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه
قوله تابع شامل لجميع التوابع قوله مقصود بالنسبة يخرج كلها سوى

قوله مع متبوعه يخرج البدل قوله يتوسط بينه اي بين التابع وبين متبوعه
احد الحروف العشرة خاصة للعطف بعد تمام حدها نحو جاءني زيد وعمرو
فعمرو تابع مقصود بالنسبة وهي جاء وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة ايضا
وحروف العطف تذكر في حد الحروف اي في قسم الحروف ان شاء الله تع
واذا عطفنا اسم على الضمير المرفوع المتصل اكد ذلك الضمير بمنفصل نحو
ضربت انا وزيد قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه لو لم يؤكد لكان كالعطف على الفعل
بدليل اسكان اخره فكره العطف عليه من غير تأكيد بمنفصل الا
اذا وقع الفصل اي فاصل بينه وبين الذي عطف عليه فيجوز تركه اكتفاء
بفصل نحو ضربت اليوم وزيد لقيام الفصل مقام التأكيد فقولنا
على الضمير المرفوع احترازا عن الضمير المنصوب والمجرور وقولنا
المتصل احترازا عن الضمير المرفوع المنفصل واذا عطف على الضمير المجرور
اعيد الجار نحو مررت بك وبزيد ونحو ما شانك وشان زيد لانه كا
لجزء من الجار فكره العطف عليه بلا اعادة الجار فاعيد الجار

ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور واما قوله تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام في القراءة الشاذة فغير
متعين للعطف على الهاء في به لاحتمال ان يكون الواو للقسم وبنصب
الارحام في السبعة فعطف على الله في قوله تع واتقوا الله قوله المبني اي
ومن اصناف الاسم المبني وهو الذي كان سكون اخره وحركته اي
حركة اخره لا بعامل وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذي سكون اخره
وحركة اخره بعامل ومثال المبني نحو كم واين وحيث وهؤلاء وسكون
اخر المبني كما في كم يسمى وقفا وحركة اي حركة اخره تسمى فتحا كما في اين وضما
كما في حيث وكسرا كما في هؤلاء وتسمى فيما كان سكون اخر المعرب كما في
لم يضرب يسمى جزما وحركة اخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا وسبب
بناء المبني مناسبة غير المتمكن اي مشابهة غير المتمكن وهو من اصناف
المصدر الى المفعول اي المبني الاصل لانه لم يتمكن من الاعراب ومبني الاصل
ثلاثة هو الفعل الماضي والامر بالصيغة والحرف والجملة وكلام

ناسبها اى شابه الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة يكون ذلك

الاسم مبنيا لمشابهته لواحد منها قوله ومنها اى من المبنى المضمرات وهو

المضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت او لغائب تقدم ذكره لفظا

او معنى او حكما نحو هو فقولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا معنى بان ذكر

مشتق كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب لدلالة اعدلوا

عليه وقولنا او حكما كما فى ضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد والغايب

اى وانما بنى المضمرات لاحتياجها الى قرينة الخطاب والى قرينة التكلم

او الى قرينة تقدم المذكور فيشبه الحرف الذى يحتاج الى الغير فى افادة المعنى و

الحرف مبنى فالمضمر ايضا مبنى وهى المضمرات على ضربين متصل ومنفصل

فالمضمر المتصل هو الذى لا ينفرد فى التلفظ به وهو على ثلثة انواع مرفوع و

منصوب ومجرور فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل الا باللام ليكون

مضافا اليه او بحرف الجر والمنصوب المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون

مفعولا او بما يشابه الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما اى المضمر المجرور

والمنصوب

والمنصوب المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف نحو اخوك اخوكما اخوكم

اخوك اخوكما اخوكن ومر بك ومر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن

وضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن وللغائب يكونان بالهاء

نحو اخوه اخوهما اخوهم اخوها اخوهما اخوهن ومر به مر بهما مر بهم

مر بها مر بهما مر بهن وضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن الا انهما

اتهم ازيانهما انهن وللمتكلم يكونان بالياء نحو اخى ومر بى وضربنى وسمى

هذا النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع

الالف نحو اخونا ومر بنا وضربنا واننا قوله وضربا حذرو

فى بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف فى التثنية نحو ضربا

وضربتا وتضربان واضربا والواو فى الجمع المذكر نحو ضربوا

او تضربون واضربوا والتاء فى المخاطب الماضى مذكرا

او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضربت ضربتما ضربتم

ضربت ضربتما ضربتن وفى المتكلم الماضى ايضا نحو ضربت و

فى الجمع المؤنث نحو ضربن وتضربن واضربن والياء للمفرد المخا

طبة فى المضارع والامر نحو تضربين واضربى والفرق بين هذا الياء

والياء التى ذكرنا ظاهر لانها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة والنون

مع الالف فى متكلم مع غيره نحو ضربنا فان قيل ما الفرق بين ضمير

المجرور والمنصوب المتصلتين وبين مضمر المرفوع المتصل فى

كونات المتكلم مع غيره بالنون مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا

الفرق بين المضمر المجرور والمتصل وبين المضمر المرفوع المتصل قطعا

هو ان المجرور لا يتصل الا بالاسم او بحرف الجر كما ذكر والمرفوع

لا يتصل الا بالفعل ليكون فاعلا واما الفرق بين المضمر

المنصوب المتصل وبين المرفوع فهو ان المنصوب

يتصل من الافعال بغير الماضى ايضا نحو تضربنا واضربنا

والمرفوع المتصل لا يتصل الا بالماضى نحو ضربنا وضربنا والفرق

بينهما فى الماضى بان لام الفعل الماضى فى المضمر المنصوب المتصل

مفتوح

مفتوح نحو ضربنا وفى المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا قوله

وكذلك المستكن اعلم ان المضمر المتصل على ضربين بارز وهو ما لفظ به

كالكاف فى اخوك والنون فى ضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكرنا و

ما هو نوى كما فى زيد ضرب اى ضرب هو وهو قوله وكذلك المستكن

اى ومثل ما ذكر المستكن اى المضمر المرفوع المستتر فانه متصل ايضا وقوله

المستكن مبتدا وقوله ذلك خبره ثم اعلم ان المرفوع المستتر

جائز الاستتار ولازم الاستتار فجائز الاستتار فى نحو زيد ضرب وضرب

ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل اى

لفظ هو مستتر فى كل واحد منها وفى نحو هند ضربت وضربت و

تضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى اى لفظ

هى مستتر فى كل واحد منها ومعنى الجواز هنا ان هذه الكلمات المذكورة

تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره نحو ضرب زيد واعلم

ان المضمر المرفوع المتصل يستتر فى الصفة اى فى اسم الفاعل واسم

المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل مطلقا اى مفردا او مثنى او
مجموعا مذكرا كان او مؤنثا الا في الواو لزوم اجتماع الالفين في المثنى
والواوين في الجمع وليست الحروف من الالف والواو والياء فيها في
ضاربان وضاربون وضاربين بضمائر بل حروف الاعراب
لتغيرها بالعوامل الداخلة عليها فتقول الزيدان الضاربان والهندان
الضاربتان اى هما فلفظة هما مستتر في فوقه الضاربان والضاربتان
والزيدون الضاربون اى ضاربون هم فلفظة هم مستترة في فوقه
الضاربون والهندات الضاربات اى ضاربات هن فلفظة هن
مستترة في فوقه الضاربات ولازم الاستتار في اربعة افعال في
نحو افعل مطلقا اى في المتكلم المضارع سواء كان مذكرا او مؤنثا
فان لفظة انا مستترة فيه وفي نحو نفعل مطلقا اى في متكلم المضارع
مع غيره سواء كان مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا فان لفظة
نحن مستترة فيه وفي نحو تفعل وافعل اى وفي المضارع والامر بالصيغة

للمفرد

للمفرد المذكر المخاطب فان لفظة انت مستترة في كل واحد منهما الا
فيهما لغيره ومعنى اللزوم هنا ان هذه الافعال لا تسند الى المظهر
ولا الى بارز بل الى المستتر المذكور فقط قوله ومنفصل عطف على
قوله متصل اى المضمرات على ضربين متصل كما ذكرنا ومنفصل
وهو الذي ينفرد في التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع
ومنصوب ولا يكون مجرورا لان المجرور انما يكون بالاضافة او
بحرف الجر والفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الجار والمجرور
ممتنع لانهما كشيء واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر
المرفوع المنفصل للغائب نحو هو هما هم هي هما هن وللمخاطب انت
انتما انتم انت انتما انتن وللمتكلم نحو انا وللمتكلم مع غيره نحن
والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب اياك اياكما اياكم اياك اياكما ايا
كن وللغائب اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وللمتكلم اياي
وللمتكلم مع غيره ايانا قوله ومنه اسماء الاشارة اى ومن المبني اسما

الاشارة وهي ما وضع لمشار اليه وانما اراد باسماء الاشارة في الاصطلاح
ويشار اليه في اللغة فلا يكون هذا تعريفا لها بنفسها وبنيت اسماء
الاشارة لاحتياجها اسماء الاشارة الى قرينة الاشارة فيشبه
الحرف الذي يحتاج الى الغير في افادة المعنى قوله وهي خمسة اى الاسماء
الاشارة خمسة انواع الاول للمفرد المذكر نحو ذا والثاني للمفردة المؤنثة
نحو تا وتي وته بالوصل وبالسكون وذي وذه بالوصل وبالسكون والثالث
لتثنية المذكر ذان في حالة الرفع وذين في حالة النصب والجر ويجيء ذان
في حالة الرفع والنصب والجر في بعض اللغات ومنه قوله تعالى في سورة طه
ان هذان لساحران والرابع لتثنية المؤنث تان في حالة الرفع وتين
في حالة النصب والجر ولم يبق من لغات المؤنث الا تان وحدها
والخامس لجمعهما اولاء بالمد والقصر قوله وتلحق باوائلها اى باوائل
اسماء الاشارة حرف التنبيه لدلالة على تنبيه المخاطب فيكون معنا نحو
هذا وهاتا وهذه او هذى بالوصل وبالسكون وهذان وهاتان

وهؤلاء

وهؤلاء قوله وباواخرها اى وتلحق باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب
نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن ونحو تاك تاكما تاكم تاك تاكما تاكن
ونحو ذانك ذانكما ذانكم ذانك ذانكما ذانكن ونحو تانك تانكما تانكم تانك
تانكما تانكن ونحو اولئك اولئكما اولئكم اولئك اولئكما اولئكن
ففي المفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وفي المفرد المؤنث
تا وتي للقريب وتاك وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وفي تثنية المذكر ذان
للقريب وذانك للمتوسط وذانك بتشديد النون للبعيد وفي تثنية المؤنث
تان للقريب وتانك للمتوسط وتانك بتشديد النون للبعيد وفي جمعهما اولاء
مدا وقصرا للقريب واولئك للمتوسط واولالك للبعيد واما هنا فيشار به
الى المكان القريب واما ههنا وهناك فيشار بهما الى المكان المتوسط واما
ثم وهنالك وهنا بفتح الهاء وهو الاكثر او كسرها وبتشديد النون فيشار
بها الى المكان البعيد قوله ومنه الموصولات اى ومن المبني الموصولات
فللمفرد المذكر نحو الذي في حالة الرفع والنصب والجر ولتثنيته في حالة الرفع

اللذان وفي حالة النصب والجر اللذين ولجمع الذين وللمعرفة المؤنثة التي

ولتثنيتها في حالة الرفع اللتان وفي حالة النصب والجر اللتين و

لجمعها ست صيغ اللاتي واللات واللواتي واللائي واللاء واللاتي قوله

وما ومن اي ومن الموصولات ما وهو يعم ذوي العلم وغيرهم ومن

وهو يختص بذوي العلم قوله واي واية اي ومن الموصولات اي للمذكر

واية للمؤنث وهما مبنيان على الضم اذا حذف صدر صلتهما كقولك

عرفت ايهم افضل اي هو افضل وعرفت ايتهن فضلى اي هي فضلى لاحتياجهما

الى المحذوف فيشبهان الحرف كما ذكر ومعربتان اذا كملت صلتهما

كقولك عرفت ايهم هو افضل وعرفت ايتهن هي فضلى لملازمتهما الاضافة

دون سائر اخواتهما اي دون الموصولات والاضافة منافية للبناء

لانها من خواص الاسماء والاصل في الاسماء الاعراب قوله والموصول

ما لا بد له من جملة اي من جملة خبرية تقع صلة له ومن ضمير يعود اليه

فلا يتم الموصول جزءا الا بصلة وعائد وانما وجب ان يكون الصلة جملة

لان الذي

لان الذي وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فجعل اخواته عليه وانما و

جب ان يكون الصلة جملة خبرية لان غيرها كالامر والنهي وغيرهما

لا يكون موضحا للموصولات نحو جاء الذي ابوه منطلق فقولك

جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله وابوه منطلق جملة اسمية صلة له

والعائد الضمير في ابوه وكذلك نحو جاء الذي ذهب ابوه فقولك جاء

فعل والذي في محل الرفع فاعله وذهب ابوه جملة فعلية صلة له والعائد

الضمير في ابوه وكذلك نحو جاءني من عرفته وجاءني ما طلبته والعائد

المفعول يجوز حذفه كقولك جاءني من عرفت اي عرفته وكقولك جاءني

ما طلبت اي طلبته قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل واسم مفعول

نحو جاءني الضارب اي الذي ضرب وجاءتني الضاربة اي التي ضربت

وجاءني المضروب اي الذي ضرب وجاءتني المضروبة اي التي ضربت

خصت صلة الالف واللام بالجملة الفعلية ليمكن منها بناء اسم الفاعل

او اسم المفعول ليدخل الالف واللام عليه لانهما من خواص الاسم وانما

بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد فيشبه الحرف الذي

يحتاج في افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فالموصولات ايضا مبنية

قوله ومنه اسماء الافعال اي ومن المبني اسماء الافعال وهي ما كان بمعنى

الامر والماضي كقولك رويد زيدا اي امهله واصل رويد ارواد

حذف منه الزوائد فبقي رود فصغر فصار رويد وكقوله تعالى في سورة الانعام

هلم شهداءكم اي احضروهم وكقوله تعالى في سورة الاحزاب هلم الينا اي تعال

واقبل فهلم على وجهين متعدية كما في الاية الاولى وغير متعدية كما في الاية

الثانية وهلم عند الحجازيين يجيء على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير

والتانيث وبنو تميم يقولون هلم هلما هلموا هلمي هلما هلممن وكقولك

حيهل الثريد اي ائت الثريد وفيه ثلث لغات حيهل بالبناء على الفتح وحيهل

بالتنوين وحيهلا بالالف وقد يستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن

حي على الصلوة وكقولك هيهات ذلك اي بعد ذلك وكقولك شتان ماهما

اي افترقا وكقولك شتان ماهما زائدة وكقولك اف اي تضجرت وكقولك

صه

صه اي اسكت وكقولك مه اي اكفف وكقولك دونك اي خذه وكقولك

عليك زيدا اي الزم زيدا وانما بنيت اسماء الافعال لانها بمعنى الامر و

الماضي وهما مبنيان فهي ايضا مبنية قوله ومنه الاصوات اي ومن

المبني الاصوات وهي كل لفظ حكي به صوت او صوت به البهائم قوله

فالاول اي اللفظ الذي حكي به صوت كغاق فانه حكاية صوت الغراب

قوله والثاني كنخ اي اللفظ الذي صوت به البهائم كنخ مشددة مكسورة

او ساكنة فانه صوت به عند اناخة البعير اي يصوت به للبعير حتى يبرك

وانما بنيت الاصوات لانها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب لان و

ضعها على ان يتعلق بها حال كونها مفردة فاذا كان وضعها على ان يتعلق

بها حال كونها مفردة فلا يقع في التركيب فتكون مبنية لان مقتضي الاعراب

هو التركيب اعلم ان المبني قد يكون لوجود مانع من الاعراب وهو مشابهة

مبني الاصل كما ذكر من المضمرات الى اسماء الافعال وقد يكون لانتفاء

مقتضي الاعراب وهو التركيب كما في الاصوات والبناء بقوله لانها

لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب قوله لان وضعها تغليل القول لانها لا
يقع لها تركيب الى آخره قوله فاذا اردت حكاية صوت الغراب تقول
غاق منفرع على قوله فالاول كغاق وقوله واذا اردت اناخة البعير قلت
نخ منفرع على قوله والثاني كنخ قوله ومنه بعض الظروف اى ومن المبنى
بعض الظروف نحو اذ وهى للزمان الماضي وان دخلت غيره وتضاف
تارة الى الجملة الاسمية نحو جئت اذ زيد قائم اى جئت زمان قيام زيد و
تارة الى الجملة الفعلية نحو جئتنا اذ قام زيد او اذ يقوم زيد اى زمان
قيام زيد ونحو اذا وهى للزمان المستقبل وان دخلت غيره ولا يضاف
الا الى الجملة الفعلية نحو اذا قام زيد او اذا يقوم زيد فيت وفيها معنى الشرط
ولذلك اختير بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالافعال وقد تكون
لجرد الظرف نحو اجئ اذا قام زيد او اذا يقوم زيد اى زمان قيام زيد
وقد تكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اى زمان
قيام زيد زمان قعود عمرو فيهما رفعت مبتدأ وخبر وقد يقعان

للمفاجاة نحو بينا زيد قائم اذ راى عمرا اى تقدم بين اوقات قيام
زيد فاجاه رؤية عمرو وخرجت فاذا السبع تقديره فاذا السبع موجود
قوله وبنيتا اى وبنيت اذ واذا لانهما تضافان الى الجملة كما ذكرنا فا
حتاجتا الى تلك الجملة فتشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى
الغير والحرف مبني فهما ايضا مبنيان قوله ومنها اى ومن الظروف
المبنية متى وهي للزمان استفهاما نحو متى القتال او شرطا نحو متى تات اكرمك
وايان للزمان استفهاما كقوله تعالى حكاية من الكفار ايان يوم الدين
قوله وبنيتا اى وبنيت متى وايان للزمان استفهاما وايان لتضمنهما معنى
الاستفهام وبنيت متى للزمان شرطا لتضمنها معنى الشرط قوله ومنها
اين وانى اى ومن الظروف المبنية اين وانى وهما للمكان استفهاما نحو
اين زيد وانى عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس وانى تنزل انزل
وبنيتا اى وبنيت اين وانى لتضمنهما معنى الاستفهام او معنى الشرط
وكيف جاز مجرى الظرف ومعناه السوال عن الحال الاستفهام كقولك

كقولك كيف زيد اى على اى حال هو من الصحة والمرض والفراغة والشغل و
غيرها وبنى كيف لتضمنه معنى الاستفهام وانما هو جار مجرى الظرف لان
معناه السوال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كانه استقر فيها
مثل الاستقرار في الظروف قوله وقبل وبعد اى ومنها قبل وبعد اى ومن الظروف
المبنية قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يقيد بدون الاضافة
وانه يقيد على حسب ما يضاف اليه فان اضيفا الى مكان كقولك دارى قبل
دارك او بعد دارك كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك يوم دعوتى
قبل يوم دعوتك او بعد يوم دعوتك كان للزمان وقد يحذف كل من الزمان
بينه وبين ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد اى قبل زمان مجيء زيد ثم اعلم
ايضا ان المضاف اليه ان كان مذكورا كان كل واحد منهما معربا واعرابهما
بالنصب والجر لا غير كقوله تعالى في سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح و
قوله تعالى في سورة يوسف وان كنت من قبله لمن الغافلين وان لم يكن
المضاف اليه مذكورا فان لم يكن المضاف اليه منويا كان كل واحد منهما

ايضا

ايضا معربا واعرابه بالنصب والجر لا غير وان كان منويا فهو مبني على
الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهو قوله وبنيتا اى وبنيت
قبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو جئت
قبل وذهبت بعد لانهما قطعتا عن الاضافة في مثل هذين الى
كبنيين والاصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجتا الى المضاف اليه المنوى
فتشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فهما
ايضا مبنيان وبنيتا على الحركة لان ما قبل آخرهما ساكن فلو بنيتا على السكون
لزم التقاء الساكنين وبنيتا على الضم لتكون حركتها حالة البناء
مخالفة لحركتها حالة الاعراب قوله ومنه المركبات اى ومن المبني
المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة اى ليس بينهما
نسبة الاضافة ولا نسبة الاسنادية كخمسة عشر بني جزاه اما الجزء الاول
بني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء الثاني بني فلتضمنه
الحرف اذ الاصل خمسة وعشرة فحذفت الواو وركبت الكلمتان

فصار خمسة عشر فى افادة المعنى محتاج الى ذكر الحرف فشبه الحرف الذى
يحتاج فى افادة المعنى الى الغير قوله وكذا اخواته اى اخوات خمسة عشر
من احد عشر الى تسعة عشر بنى جزاها لما ذكر الا اثنى عشر فان الجزء
الاول منه معرب لمشابهة المضاف فى مثل غلاما زيد من حيث حذف
النون اذ اصل اثنى عشر اثنان وعشر واصل غلاما زيد غلامان لزيد
فشبه بالمضاف ايضا فى الاعراب لكونه حكما لفظيا كحذف النون فرفع
الجزء الاول من اثنى عشر بالالف ونصب وجر بالياء كما فى التثنية قوله
وكذا بنى جزءا صباح مساء فى مثل آتيك صباح مساء تقديره آتيك صباحا
ومساء اى كل صباح ومساء فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح
مساء اما الجزء الاول فبنى فلكونه كجزء الكلمة الذى هو الوسط واما الجزء
الثانى فلتضمنه الحرف كما ذكر قوله وهو جارى بيت بيت اى وكذا بنى
جزءا بيت بيت فى مثل هو جارى بيت بيت تقديره هو جارى بيتا لبيت
الى بيت وبيت لى بيتا اى هو جارى ملاصقا فحذفت حرف الجر وركبت

الكلمتان فصار بيت بيت وانما بنى جزءاه كما ذكرنا قوله ووقعوا فى حيص
بيص اى وكذا بنى جزءا حيص بيص فى مثل وقعوا فى حيص بيص
تقديره وقعوا فى حيص وبيص فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار
حيص بيص والحيص التأخر والتاخر والبيص التقدم والاصل
البوص قلبت واوه ياء للازدواج مع حيص اى وقعوا فى فتنة تموج با
هلها متاخرين ومتقدمين اى شاملة للمتاخرين منهم والمتقدمين
وقيل معناه وقعوا فى مضيق وشدة وانما بنى جزءاه لما ذكرنا قوله واما
نحو معدى كرب لما فرغ من التركيب التضمنى شرع فى التركيب المزجى
فقول معدى كرب مركب من معدى علما ومن كرب علما ونحو مثل
بعلبك مركب من بعل علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من
التركيب المزجى وهو الذى لا يتضمن الجزء الثانى الحرف مثل بعلبك فبنى
جزء الاول لانه كالوسط كما فى الامثلة المذكورة من التركيب التضمنى
واعرب جزء الثانى لانه لم يتضمن الحرف بخلاف الامثلة المذكورة

ومنع جزء الثانى من الصرف للتركيب والعلمية فيقال جاء معدى
كرب ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب وهذا بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك وهذه هى اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز بقوله
واعرب جزء الثانى عن التركيب الصوتى مثل سيبويه ونفطويه فانه
بنى قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة اخرى وهى اضافة الجزء الاول
الى الثانى فيعرب الجزء الاول على حسب ما يقتضيه العامل من الرفع
والنصب والجر وفى الجزء الثانى مذهبان احدهما الصرف فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وجاءنى معدى كرب
ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب والمذهب الثانى منع الصرف
فى الجزء الثانى للعلمية والتانيث فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك
ومررت ببعلبك وجاء معدى كرب ورايت معدى ومررت بمعدى كرب
قال ابن حاجب رحمه الله تعالى فى شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف
الاول الى الثانى وعلتها انهم شبهوا بالمضاف والمضاف اليه تشبيها

لفظيا

لفظيا من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف
من وجهين احدهما ان ما ذكروه تشبيه لفظى وما ذكر فى تلك اللغة
تشبيه معنوى وهو قوله وهو اشبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مد
لوله مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والاخر
هو انهم يبقوا الياء ساكنا فى حالة النصب فيقال رايت معدى كرب
ولو كان جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينصب كما ينصب
المضاف اذا كان مثله فى نحو قولك رايت قاضى مصر وشبهه ولما وجب
التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة وجميع ما ذ
كرناه هو المذكور فى شرح المفصل قوله ومنه الكنايات اى ومن
المبنى الكنايات وهو ذكر مجمل واراده مفصل والمجمل ما لم يتضح د
لالته والمفصل بخلافه والمراد بالكنايات الكنايات المبنية لان فلانا
وفلانة كنايتان عن علم الانسان والفلان والفلانة كنايتان
عن علم البهيمة وليست مبنية والكنايات المبنية نحو كم وكذا كنايتان

عن العدد وكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفهامية مميزها
منصوب مفرد لانه للعدد فجعل مميزها كمميز الاعداد المتوسطة التي هي
من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح نحو كم
رجلا عندك فكم استفهامية محلها الرفع على الابتداء ورجلا مميزها
وعندك خبرها اي اي عدد من الرجال عندك وكم الخبرية مميزها مجرور
لكونه مضافا اليها اما مفرد كمميز الاعداد الاخيرة كمميز مائة والالف و
غيرهما واما مجموع كمميز الاعداد الاولى التي هي من ثلثة الى عشرة قوله تقول
اي وتقول كنا لكم الخبرية التي مميزها مجرور مفرد كم رجل عندي ولمثال
كم الخبرية التي مميزها مجموع كم رجال عندي فكم خبرية محلها الرفع على الابتداء
ايضا وقوله رجل او رجال مميزها وقوله عندي خبرها اي كثير من الرجال عندي
قوله وبنيا اي وبنيت كم سواء كانت استفهامية او خبرية لان وضعها
وضع الحرف نحو من وقد والحرف مبني فكم ايضا مبنية قوله وتقول عندي
كذا درهما اي مميزها منصوب غالبا نحو عندي كذا درهما ومحله الرفع

على الابتداء

على الابتداء وعندي خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضافا
اليه لكذا فان كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومائة مثلا في ثلث مائة كقولك عندي
كذا درهم واعرابها كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا كقولك عندي كذا
درهم فكذا مبتدأ ودرهم بدل او عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم
عليها وانما بنيت كذا لتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وهما
مبنيان فما تركب منهما ايضا مبني قوله ومن الكنايات كيت وكيت
وذيت وذيت ولا يستعملان الا مكررين وتجيء فيهما الفتح والكسر
والضم وتاء هما للتانيث كبنت واخت والاصل كية وذية بالياء
المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احد اليائين وجعلت التاء بدلا
عوضا عنها وسكن ما قبل التاء ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون
عليها بالتاء كما في اخت وبنت فاصلهما اخوة وبنوة حذفوا الواو
وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون
عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء قوله وهي اي كيت وكيت وذيت

وذيت كناية عن الجملة اي عن مقام الحديث نحو كان من الامر كيت
وكيت او وذيت وذيت فكان من الافعال الناقصة وكيت وكيت
او ذيت وذيت في محل الرفع بانهما اسم كان والجار والمجرور
اعني من الامر في محل النصب بانها خبر كان قوله فلذلك بنيت
اي فلكونها كناية عن الجملة بنيت لانها وقعت موقع الجملة والجملة
مبنية فما وقع موقعها ايضا مبنية قوله المثنى اي ومن اصناف الاسم
المثنى وهو اسم مفعول من ثنى يثني تثنية وهو ما لحقت آخره الف في
حال الرفع او لحقت آخره ياء مفتوح ما قبلها في حال النصب والجر
ليدل التثنية اي ليدل على ان معه مثله من جنسه ولحقت آخره نون
مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد نحو جاءني مسلمان
ورايت مسلمين ومررت بمسلمين قوله وتسقط النون اي وتسقط
نون التثنية عند الاضافة لان النون تؤذن اي تعلم بالانفصال
والاضافة مؤذنة بالاتصال فهما ضدان لا يجتمعان نحو غلاما زيد

او غلاما زيد

او غلامي زيد اصله غلامان لزيد او غلامين لزيد فسقط النون عند
الاضافة قوله والالف اي وتسقط الف التثنية اذا لاقاها ساكن لئلا يلزم
التقاء الساكنين على غير حده نحو غلاما الحسن اصله غلامان الحسن
فسقطت النون عند الاضافة وسقطت الالف في اللفظ لالتقاء
الساكنين بين الف التثنية في غلاما وبين اللام في الحسن ونحو ثوبا
ابنك اصله ثوبان لابنك فسقطت النون عند الاضافة وسقطت الالف
في اللفظ لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك
واما الياء اي ياء التثنية اذا لاقاها ساكن فتحرك بالكسر لامكان تحريكها
بخلاف الالف نحو غلامي الحسن او ثوبي ابنك اصلهما غلامين الحسن
وثوبين لابنك فسقطت النون عند الاضافة وحركت الياء قوله
والمقصور لما فرغ من بيان تثنية غير المقصور والممدود شرع في
بيان تثنيتهما قوله وهو ما في آخره الف الى آخره اي وهو ما في آخره الف
مقصورة ان كان ثلاثيا ترد الى الاصل ثم يثنى لئلا يجتمع الفان لانه

منتع نحو عصوان فى تثنية عصًا لانّ اصله عصوٌ قلبت الواو الفًا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اردت تثنية رددته الى اصله ثم ثنّيته و
نحو رحيان فى تثنية رحى وهى مفرد مؤنثة لانّ اصله رحىٌ قلبت
الياء الفًا كذكرنا قوله وليس فيما جاوز الثلاثى اى وليس فى المقصود
الذى يجاوز الثلاثى شئ من الذى يرد الى الا الياء ولا يجوز فى غير
الثلاثى الا الرد الى الياء سواء كان رباعيا بكون الف منقلبت من
الواو نحو اعشيان فى تثنية اعشى اصله اعشوٌ وهو الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار بدليل قولك امرءة عشواء او منقلبة عن الياء نحو مرميان
فى تثنية مرمى اسم مكان من الرمى وغير منقلبة عنهما نحو حبليان
فى تثنية حبلى وزائدة على الرباعى بكون الف منقلبة عن الواو نحو مصطفيان
فى تثنية مصطفى اصله مصطفوٌ من صفى الشراب يصفو صفاء
واصطفيه اى اخترته او منقلبة عن الياء نحو مشتريان فى تثنية مشترى
او غير منقلبة عنهما نحو حباريان فى تثنية حبارى وهو طاير قال
المطرزى

المطرزى فى المغرب وفى حديث عثمان رضى الله عنه كل شئ يحبّ ولده
حتى الحبارى انما خصّها لانه يضرب بها المثل فى الحمق فيقال هى احمق
تحبّ ولدها وقد تعلّم الطيران بطن يمنة ويسرة لتتعلم وقال الجوهرى
فى الصحاح الحبارى طاير يقع على الذكر والانثى واحد او جمعها سواء
والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم عليها فصار كانها
من نفس الكلمة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة اى ولا ينون هذا نحوما
ذكره الجوهرى فى الصحاح قوله وان كان اخر الممدود الف التانيث
هذا بيان تثنية الممدود وهو ما فى آخره همزة بعد الف اى وان كان آخر
الممدود الف التانيث نحو آ. قلبت الهمزة واوا فى التثنية لئلا يلتبس بها
وفرقا بينها وبين الهمزة الاصلية فقلت حمراوان وان كان آخر الممدود
همزة اصلية كقراء وهو رجل متنسك اى متعبد او همزة زائدة للالحاق نحو
حرباء ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت ويتلون الوانا يعنى او هو ذكر ام حبين او همزة منقلبة

عن الواو نحو كساء فان اصله كساو او منقلبة عن الياء نحو رداء
اصله رداى تثبت الهمزة بحالها فى التثنية وهو قوله وتقول فى كساء
وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان وتقول ايضا رداءان و
اما فى الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء فهذا هو الوجه الاول و
فيها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها فيقال كساوان ورداي
بان قوله المجموع اى ومن اصناف الاسم المجموع وهو على ضربين مصحح
ومكسر فالمصحح ما صح فيه بناء الواحد وهو على ضربين اما المذكر واما
للمؤنث فالمصحح الذى المذكر هو ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها فى
حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها فى حالة النصب والجر لمعنى الجمع
اى ليدل على ان معه اكثر منه من جنسه قوله ونون اى ولحقت آخره
نون مفتوح عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد كمسلمون فى
حالة الرفع ومسلمين فى حالة النصب والجر قوله ويختص اى
يختص الجمع المصحح المذكر بمن يعلم اى بمن يعقل قوله والف وتاء
اى المصحح

اى المصحح الذى للمؤنث وهو الذى لحق آخره الف وتاء كمسلمات
فى جمع مسلمة واصلها مسلمتات فحذفت التاء الاولى لئلا يجتمع
فى الاسم الواحد علامتان التانيث وكهندات فى جمع هند قوله
ومكسر هذا شروع فى بيان المكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد
كرجال فى جمع رجل وكافراس فى جمع فرس قوله ويعم اى يعم الجمع
المصحح للمؤنث والجمع المكسر ذوى العلم نحو مسلمات ورجال
وغيره ذوى العلم نحو درجات فى جمع درجة وكافراس فى جمع
فرس قوله والمذكر والمؤنث اى الجمع المذكر من المصحح والجمع المؤنث
من المصحح سوى فيهما بين لفظى النصب والجر تقول رايت
المسلمين ورايت المسلمات فى حالة النصب ومررت بالمسلمين
ومررت بمسلمات فى حالة الجر اى نصب الجمع المذكر المصحح وجره
بالياء ونصب جمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة قوله والجمع
المصحح مذكره ومؤنثه للقلة هذا شروع فى بيان قسمة المجموع باعـ

باعتبار اقل الجمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة
وعلى ما فوقها بقرينة والجمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع
المصحح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة اي الجمع
القلة قوله ويأتي ما كان موصولة مبتداء وقوله جمع القلة خبرها
اي الجمع الذي كان من المكسر على اربعة اوزان على افعل نحو اكلب
في جمع كلب وعلى افعال نحو اثواب في جمع ثوب وعلى افعلة نحو اجوبة
في جمع جواب فهو ستون ذراعا في ستين ذراع او عشرة اعفرة
وعلى فعلة نحو غلمة في جمع غلام جمع قلة قوله وما عدا ذلك اي ما عدا
ذلك المذكور جمع كثرة نحو زناد في جمع زند قال الجوهري الزند العود
الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب جمع ثقبة
وهي الانثى واذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان ونحو قروء في جمع
قرء وهو الطهر والحيض قوله وما جمع اي والمفرد الذي جمع بالالف
والتاء وهو على وزن فعلة فقوله من في قوله فعلة بيان لما في قوله ما

جمع

جمع اي المفرد الذي جمع بالالف والتاء وهو على وزن فعلة فلا يخلوا
من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كانت صحيحة فلا يخلوا من
ان يكون اسما غير مشتق بمعنى جامدا او صفة اي مشتقا فاذا كانت عينه
صحيحة وهو اسم اي غير مشتق تحرك عينه في الجمع نحو تمرات في جمع
تمرة وهو قوله من فعلة صحيح العين فالاسم منه محرك العين با
لفتح نحو تمرات وان كانت عينه صحيحة وهو صفة اي مشتق ابقيت العين
على سكونها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر
في كلام العرب فخففت اولى نحو ضخمات في جمع ضخمة وهو قوله والصفة
بفتح العين على سكونها نحو ضخمات من ضخم الشيء ضخامته
اذا غلظ والنعت منه ضخم والانثى ضخمة وان كانت عينه معتلة فيجمع
بالالف والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كبيضات في جمع بيضة وجوزات
في جمع جوزة وهو قوله واما معتلها اي معتل العين فعلى السكون

او جمع بالالف والتاء على السكون كبيضات وجوزات قال الجوهري
في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطير جميعا
والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة قوله وفواعل يجمع عليه فاعل
اسما اي ويجمع على فواعل فاعل اسما اي غير مشتق نحو كواهل في جمع كا
هل وهو ما بين الكتفين او صفة اي مشتقا اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوائض
في جمع حائض ونحو طوالق في جمع طالق ويحترز بقوله اذا كان بمعنى
فاعلة من نحو ضارب فانه لا يجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون
او بالياء والنون قوله او فاعلة عطف على قوله فاعل اي وفواعل يجمع عليه
فاعلة اسما اي غير مشتق نحو كواثب في جمع كاثبة وهي من الفرس مقدم
المنسج حيث يقع عليه يد الفارس ويقال لها بالفارسية ...
او صفة اي مشتقا نحو ضوارب في جمع ضاربة قوله وقد شذ فوارس
هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال فوارس جمع فارس اي راكب
الفرس وهو مثل لابن وتامر اي صاحب الفرس فليس اسما ولا

صفة

ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب بقوله وقد شذ
فوارس قوله واما قولهم الى آخره ايضا جواب سؤال مقدر وهو ان
يقال الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع
على وزن فواعل فاجاب بقوله هالك في الهوالك اي في هذا البيت
قال الشاعر وايقنت انه عند ذلك ثاني غداة او هالك في الهوالك
فمثل والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس كقولك اعط القوس با
ريها اي خالقها بسكون الباء والمثل هو القول السائر المشبه مضربه
بمورده كقولك يداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم في الصيف ضيعت
اللبن واما قول الفرزدق وقول عتبة بن الحارث فلضرورة
الشعر ايضا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال نواكس جمع
ناكس وهو المطاطئ رأسه من نكست الشيء اكسه نكسا اي
قلبته على رأسه فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر
وكل واحد من ناكس وغائب صفة وليس بمعنى فاعلة فلم جاء

جمع على وزن فواعلة قول الفرزدق وقول عتبة فاجاب بقوله فلم

فلضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع اى خاضع والخضوع

التواضع فمعنى قول الفرزدق انه يقال اذا الرجال راو يزيد رايتهم

خضع الرقاب نواكس الابصار اكراما وتعظيما ليزيد قوله احامى

والمحامات الدفع والمحافظة ويتعدى بعلى وعن والذمر الحث

على القتال قال الجوهرى فى الصحاح وقولهم فلان حامى الذمار

اى اذا ذمر وغضب حمى وعن فى قوله عن ذمار مثل عن فى مثل قولهم

ينهون عن الاكل وعن شرب قوله ذمار بنى سليم يحتمل ان يكون من

اضافة المصدر الى فاعل فمعناه احامى اى ادفع عن ذمار بنى سليم اى

عن حثهم اياى على القتال اعداءهم عنهم ويحتمل ان يكون من اضافة

المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث اعداء بنى سليم اياهم على

القتال اعداءهم عنهم قوله ومثلى فى غوائبكم قليل [illegible]

[illegible] وليس مثلى فى حاضريكم ويحتمل ان يكون معناه احامى اى ادفع

عن مخالفى

عن مخالفى بنى سليم قال الجوهرى فى الصحاح الذمار ما وراء الرجل

مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا [illegible] او فلان حامى الذمار

اى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب على اهله التذمر وسميت حقيقة

لانه يحق على اهلها الدفع عنها والصواب فى فحوى عتبة ما ذكرنا

من المعنيين وقيل قول عتبة احامى عن ذمار بنى سليم الى آخره يحتمل

المعنيين الاولى تقديره احامى عن شجعان بنى سليم قوما ومثلى فى

غوائبكم قليل وليس مثلى فى حاضريكم والثانى تقديره احامى عن

سليم بعوض شجعانهم ومثلى فى غوائبكم اى فى شجعانكم قليل

وعلى هذا بين المعنيين الاخرين الذمار جمع الذمر كالاوجاع جمع الوجع

والذمر والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع قوله وقد يجمع الجمع فيقال فى

فى كل جمع على وزن افعل وعلى وزن افعلة افاعل نحو اكالب فى جمع

اكلب جمع كلب ونحو اساود فى جمع اسودة جمع سواد و

يقال فى كل جمع على وزن افعال افاعيل نحو اناعيم فى جمع انعام

جمع نعم قال المطرزى فى المغرب هو الابل والبقر والغنم ويجمع

الجمع بالالف والتاء نحو رجالات فى جمع رجال جمع رجل

ونحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة قوله

المعرفة والنكرة اى ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة المعرفة

ما دل على شئ بعينه فقوله ما دل على شئ شامل النكرة وقوله بعينه

يخرج النكرات قوله وهو اى ما دل على شئ بعينه على خمسة ضرب

احدها العلم والثانى المضمر والثالث المبهم وهو شيئان اسماء

الاشارة والموصولات والرابع المعرف باللام نحو الرجل والمعرف

بالنداء نحو يا رجل والخامس المضاف الى احدها اضافة حقيقية

اى معنوية لا المضاف الى احدها اضافة لفظية فانه لا يكتسب

التعريف كما مر واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب

ثم الغائب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف بحرف التعريف وا

ما المضاف الى احدها اضافة معنوية فيعتبر امرها بما يضاف اليه

قوله

قوله والنكرة ما شاع فى امته اى اشترك فى جنسه بين ما دل على شئ

لا بعينه فان الجوهرى قال فى الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع

اى غير مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة نحو جاءنى

رجل وركبت فرسا فذكر فى المثال الاول نكرة من اولى العلم والثانى

من غير اولى العلم قوله المذكر والمؤنث اى ومن اصناف الاسم

المذكر والمؤنث فالمذكر ما ليس فيه تاء التانيث والف التانيث

اى المقصورة والممدودة والمؤنث ما فيه احدها من تاء التانيث

كغرفة ومن الف التانيث المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء والتانيث

على ضربين حقيقى ولفظى فالحقيقى ما بازائه اى بحذائه ذكر من

الحيوان كامرأة فان بازائها الرجل وكالناقة فان

بازائها الجمل والمثال الاول من اولى العلم من غير اولى العلم

فاللفظى بخلاف الحقيقى اى ما ليس بازائه ذكر من الحيوان سواء

كان بازائه ذكر من غير الحيوان كالظلمة فان بازائها

ذكر وهو الثور ولكن ليس من الحيوان او لم يكن بازائه ذكر كتانيث
البشرى اذ ليس بازائها ذكر وهي مصدر بمعنى التبشير قوله والحقيقي
اقوى اي والتانيث الحقيقي اقوى من التانيث اللفظي فان الحقيقي
تانيث من حيث الطبع والذات واللفظي تانيث من حيث الوضع
لا من حيث الطبع والذات قوله ولذلك اي ولان المؤنث الحقيقي
اقوى امتنع جاء هند ويجي هند بالياء اي بلا الحاق علامة التانيث
وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر في الماضي والتاء التي هي من احدى
زوايد الاربع في المضارع بل لابد ان يقال جاءت هند وتجي هند وجاز
طلع الشمس ويطلع الشمس وان كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس
قوله فان فصل اي ما ذكرنا اذا لم يقع فصل فان وقع فصل بين
الفاعل المؤنث وبين الفعل فان كان حقيقيا نحو جاء جاء اليوم
هند ويجي اليوم هند بلا الحاق علامة التانيث فان الفاصل
وهو اليوم هنا عوض عن علامة التانيث والمختار الحاق

العلامة

العلامة التانيث نحو جاءت اليوم هند وتجي اليوم هند بالتاء وان
كان غير حقيقي حسن طلع اليوم الشمس ويطلع اليوم الشمس بلا الحاق
علامة التانيث ويجوز الحاق العلامة نحو طلعت اليوم الشمس
وتطلع اليوم الشمس بالتاء قوله هذا اي ما ذكرنا اذا اسند الفعل
الى الظاهر الكلام للمؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث اي الى
ضمير يرجع الى الاسم المؤنث فالحاق علامة التانيث لازم سواء
كان المؤنث حقيقيا او لفظيا نحو هند جاءت وهند تجي ونحو الشمس
طلعت والشمس تطلع قوله والتاء تقدر في بعض الاسماء اي وتاء
التانيث تقدر في بعض الاسماء وهو المؤنث السماعي نحو ارض ونعل
بدليل ظهور التاء فيه عند التصغير اذا كان ثلاثيا نحو اريضة و
نعيلة واما اذا كان المؤنث السماعي رباعيا نحو عقرب فلا يظهر
التاء فيه عند التصغير نحو عقيرب لان الحرف الرابع قائم مقام حرف
التانيث واعلم ان كل شيء هو زوج في اعضاء الحيوان كالعين

والاذن فهو مؤنث سماعي قوله وما يستوي فيه اي ومن الاسم
الذي يستوي فيه المؤنث والمذكر فعول مطلقا اي سواء كان بمعنى
الفاعل نحو بغي فان اصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
تخفيفا وابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة لمجانسة الياء فصار
بغيا كما قال الله تعالى وما كانت امك بغيا اي باغية اي زانية من بغت
المرأة بغاء بكسر الباء والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا او كان
بمعنى مفعول نحو حلوب بمعنى محلوب ومن الاسم الذي يستوي فيه
المذكر والمؤنث فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول نحو جريح بمعنى
مجروح ويشترط في استواء المذكر والمؤنث في فعول مطلقا وفي فعيل
بمعنى مفعول جريانهما على الاسم بان يكون خبر المبتدا نحو هذه المرأة
حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امرأة قتيل وحالا الذي الحال
نحو رايت هندا جريحا لعدم الالتباس ح فاذا لم يكن جاريا

على الكلام

على الكلام فلابد من اظهار علامة التانيث نحو مررت بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس
قوله وتانيث الجموع غير حقيقي اي كل جمع من الجموع لفظي لان
تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي قوله ولذلك اي ولكون
تانيث الجموع غير حقيقي جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام
وحسن فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الايام قوله الا
جمع المذكر العاقل السالم استثناء من قوله وتانيث الجموع غير حقيقي اي
وكل جمع من الجموع مؤنث لفظي الا جمع المذكر العاقل السالم الذي يجمع بالواو
والنون او بالياء والنون فانه مذكر فقوله جمع المذكر احتراز عن نحو
المسلمات فانها جمع مؤنث وقوله العاقل احتراز عن نحو الايام فانها جمع
المذكر الغير العاقل وقوله السالم احتراز عن نحو الرجال فانها جمع المذكر
الغير السالم لانها جمع مكسر فنقول جاء الزيدون ولا نقول جاءت
الزيدون قوله ونقول اي ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع واما
اذا اسند الفعل الى ضمير الجمع فهو قوله فنقول في ضمير جمع المذكر العاقل

غير السالم اي المكسر الرجال فعلوا بالواو نظرا الى ان اسناد الفعل الى
ضمير جمع المذكر العاقل والرجال فعلت بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى
ضمير مؤنث واما اذا اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل السالم فتقول
بالواو لا غير لاذكورية مذكر نحو الزيدون ضربوا وان كان الجمع الذي
اسند الفعل الى ضميره غير الجمع المذكر العاقل سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر
غير العاقل او جمع المؤنث الحقيقي او اللفظي فتقول بالنون نظرا الى انه
اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل وتقول بالتاء نظرا الى انه
اسناد الفعل الى ضمير المؤنث نحو المسلمات جئن والمسلمات جاءت
ونحو الايام مضين والايام مضت ونحو العيون جرين والعيون جرت
قوله ونحو النخل والتمر اي وكل اسم جنس لم يكن فرقا بينه وبين واحده
سوى ان التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة
يذكر حملا على اللفظ ويؤنث حملا على المعنى لانه بمعنى الجماعة قال الله تعالى في
قصة عاد في سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر بلا تاء التانيث اي منقلع

وقال الله تعالى ايضا في قصة عاد في سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث
اي ساقطة قوله المصغر اي ومن اصناف الاسم المصغر وهو الاسم الذي
ضم اوله وفتح ثانيه والحق بياء ثالثة ساكنة لتدل على التقليل ويكسر ما بعد
الياء ان كان ذلك الاسم على اربعة احرف قوله وامثلته اي وامثلة
المصغر فلفظ الاسم الثلاثي فُعَيل كفليس مصغر فلس وللاسم الرباعي
الذي لم يكن قبل آخره مدة فُعَيعِل كدريهم مصغر درهم وما قبل آخره
مدة فعيعيل كدنينير مصغر دينار وقال الجوهري في الصحاح الدينار اصله دنّار
بالتشديد النون فابدل من احدى حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس
بالمصادر التي تجيء على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذّابا وقالوا هذا
الجواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد ظهر ان مصغر الاسم الرباعي
الذي قبل آخره مدة على فعيعيل وما لم يكن قبل آخره مدة على فعيعل فما
تقول في اُجَيمال مصغر اَجْمال جمع جمل وفي حميراء مصغر حمراء
وفي سكيران مصغر سكران فانها ليست على فعيعل وفي حبيلى مصغر

حبلى فانها ليست على فعيعل فاجاب بقوله وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران و
حبيلى للمحافظة على الالفات اي قالوا في مصغر كل جمع على افعال كاجمال
اجيمال لمحافظة الف الجمع وقالوا في مصغر ما في آخره الف تانيث ممدودة
او مقصورة كحمراء وحبلى حميراء وحبيلى لمحافظة الف التانيث وقالوا
في مصغر ما في آخره الف ونون مضارعتان لالفي التانيث سكيران لمحافظة
الف التذكير قوله وتقول في ميزان فيه لف ونشر تقول في مصغر
ميزان مويزين يرجع الى الاصل اذ اصله موزان لانه من الوزن قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتقول في مصغر باب بويب يرجع
الى الاصل اذ اصله بوب وتقول في مصغر ناب وهو من الاسنان ما في
الرباعيات والرباعيات من الاسنان التي تلي الثنايا نييب يرجع الى الاصل
اذ اصله نيب وتقول في مصغر عصا عصية يرجع الى الاصل اذ اصلها
عصيوة اذ اصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والتاء فيها للتانيث

لان عصا

لان عصا مؤنث سماعي وتقول في مصغر عدة وعيدة يرجع الى الاصل اذ
اصلها وعدة فحذفت واوه كما ذكر في التصريف وتقول في مصغر
يد يدية يرجع الى الاصل اذ اصلها يدي على وزن ظبي فحذفت لامه
في غير قياس لكثرة استعماله وتقول في مصغر اُستٍ وهي العجز وقد يراد
بها حلقة الدبر ستيهة يرجع الى الاصل اذ اصلها سته على وزن فعل
بالتحريك اي على وزن فرس فحذفت لامه وفي بعض النسخ وفي سه
ستيهة اي تقول في مصغر سه وهي بمعنى الاست سيهة اذ اصلها سته
ايضا فحذفت عينه قوله وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي اي وفي مؤنث
السماعي الثلاثي تثبت اي تظهر في التصغير نحو اذينة في تصغير اذن
وهي مخفف ونحو رجيلة في تصغير رجل الا ما اخذ من المؤنث
السماعي الثلاثي فانه لا تثبت التاء المقدرة في تصغيره كحريب في تصغير
حرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وكعريس في تصغير عرس
بالكسر وهي امرأة الرجل وفي تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة

مذكر ويؤنث قوله ولا تثبت في الرباعي اي ولا تظهر تاء التانيث المقدرة

في المؤنث السماعي الرباعي كقولك عقيرب في تصغير عقرب اذ الحرف

الرابع فيه يقوم مقام تاء التانيث الا ما شذ من المؤنث السماعي الرباعي

نحو قديديمة في تصغير قدام ونحو ورييئة في تصغير وراء قال

المطرزي في المغرب الوراء فعال ولامه همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي

وياء عند العامة وهي من ظرف المكان بمعنى خلف وقدام وقد استعير

للزمان في قوله ان ما تطلب وراءك يعني ان الذي تطلب من البلدان

القدس يجي بعد زمانك هذا قوله وجمع القلة يحقر اي يصغر على بنائه

نحو اكيلب في تصغير اكلب جمع كلب ونحو اجيمال في تصغير

اجمال جمع جمل ونحو اجيربة في تصغير اجربة في جمع جريب

ونحو غليمة في تصغير غلمة جمع غلام قوله وجمع الكثرة الى اخره

اي وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما ان يعود الى واحده

ان لم يوجد لجمع قلة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون

في المذكرين

٦٧

في المذكرين العاقلين نحو شويعرون في تصغير شعراء جمع شاعر

وانقلبت المدة التي لا اصل لها في شاعر واوا لانضمام ما قبلها

وبالالف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو مسيجدات في

تصغير مساجد جمع مسجد وثانيهما انه يرد الى جمع قلة ان

وجد لجمع قلة نحو غليمة في تصغير غلمان جمع غلام وان

شئت رددته الى واحده ثم جمعت جمع السلامة كما ذكرنا نحو

غليمون في تصغير غلمان جمع غلام قوله وتحقير الترخيم اي

وتصغير الترخيم ان يحذف الزيادة التي في الاسم حتى يبقى الاسم

على حروفه الاصول ثم يصغر نحو زهير في تصغير ازهر

قال الجوهري في الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال ازهر

اي بين الزهرة والازهر النير وسمي القمر الازهر ورجل ازهر اي ابيض

مشرق الوجه والمراة زهراء ونحو حريث في تصغير حارث

اسم رجل قوله وتقول في ذا هذا شروع في تصغير بعض الاسماء

الاشارة والموصولات وتصغيرهما بخلاف تصغير الاسماء

المعربة فالحق قبل اخرهما ياء وزيد بعد اخرهما الف وهو قوله

وتقول في ذا وتا ذيا وتيا اي وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تصغير

تصغير تا تيا لانه لما الحقت قبل اخرها ياء انقلبت الالف

ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت للالف وتقول

في تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي اللتيا لانه لما الحقت

قبل اخرها ياء اجتمعت مع ياء اخرى وادغمت ياء التصغير

فيها وفتحت للالف وفتح ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما

قبل التصغير في ذا وتا والذي والتي واجبا طردا للباب اي الباب

التصغير في المبهم قوله المنسوب اي هذا صنف من اصناف الاسم

المنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة الى المجرد

عن الياء فتقول في النسبة الى هاشم هاشمي والى تميم تميمي و

حق المنسوب ان يحذف منه التاء التانيث كبصري في النسبة

الى البصرة

٦٨

الى البصرة ومكي وكوفي في النسبة الى مكة وكوفة وحقه ان يحذف منه نون

التثنية كهندي في النسبة الى هندان علما للموضع وان يحذف منه نون

الجمع كزيدي في النسبة الى زيدون علما ومن قنسري في النسبة القنسرين

من علم بقيته غير منصرف للعلمية والتانيث فمن جعل الاعراب قبل

النون ومن جعل الاعراب على النون قال قنسريني قوله وان يقال اي

وحق المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل اي في كل ثلاثي مكسور العين

نمري ودؤلي بابدال كسرة العين فتحة هربا من توالي الكسرتين مع الياء

وهو ثقيل والنمر سبع والدئل دويبة شبيهة بابن عرس

قال الاخفش اسم قبيلة والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي قاله

الجوهري في الصحاح قوله ونحو حنيفة اي وحق المنسوب ان يقال في كل

فعيلة نحو حنيفة وهو ابو حي من العرب حنفي بحذف الياء وتاء التانيث

فاذا حذف منه الياء والتاء بقي ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة

العين فتحة لما ذكر قوله وفي غنوي غنوي اي وحق المنسوب ان يقال

في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الاولى وقلب الياء
الاخيرة واوا هرباً من توالي الياآت فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل
كسرة العين فتحة لما ذكر قال الجوهري في الصحاح الغني مقصور اليا و
تقول منه غني فهو غني اي ومي كذ وغني ايضا ابو حي من الغطفان قوله
وفي ضرية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو
ضرية وهي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة وهي الى مكة اقرب
ضروي بحذف تاء التانيث والياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا
كما ذكر فيكون ثلاثية مكسورة العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر
قوله وامية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو
امية وهي قبيلة من قريش اموي بحذف تاء التانيث والياء الاولى
وقلب الياء الاخيرة واوا لما ذكر قوله وفيما آخره الف اي وحق المنسوب
في الاسم الذي آخره الف مقصورة ثالثة سواء كان منقلبة عن واو
نحو عصا او ياء نحو رحى ان يقال عصوي ورحوي بقلب الالف واوا

اوباء

او ياء هربا من اجتماع الياآت وفي الاسم الذي آخره الف مقصورة
رابعة منقلبة اما عن واو نحو اعشى او منقلبة عن ياء نحو مرمى اسم مكان
من الرمي اعشوي ومرموي بقلب الالف واوا قوله وفي الزايدة
الرابعة اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الزايدة الرابعة وجهان
احدهما القلب اي قلب الالف الزايدة واوا كحبلى يقال حبلوي و
ثانيهما الحذف اي حذف الالف وهو احسن الوجهين كحبلي قوله
وفي الخامسة اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الخامسة الحذف
اي حذف الالف لا غير لئلا يطول الاسم كجمادى يقال جمادي قوله
وفيما آخره ياء اي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعم اصله عمي
فاعل اعلال قاض فصار عم يقال عموي عليه الامر اذا التبس ويجل ولم يهتد
مع القلب اي جاهل ان يقال عموي بقلب الياء واوا هربا من اجتماع
الياآت فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة
لما ذكر قوله وفي الرابعة اي وحق المنسوب في الياء الرابعة نحو قاض

اصله قاضي فاعل كما عرفت وجهان احدهما ان يقول قاضي بحذف الياء
وان يقال قاضوي بقلب الياء واوا وابدال كسرة الضاد فتحة والحذف
افصح من القلب تخفيفا قوله وفي الخامسة اي وحق المنسوب في اليا
الخامسة كمشتري اصله مشتري فاعل اعلال قاض ان يقال مشتري
بحذف الياء لا غير قوله وفي المنصرف الممدود اي وحق المنسوب في
المنصرف الممدود ان يقال قراءي وكساءي وحرباءي في النسبة
الى قراء وكساء وحرباء بابقاء الهمزة على حالها وهو احسن الوجهين
والوجه الثاني قلب الهمزة واوا نحو قراوي وكساوي وحرباوي
قوله وفي غير المنصرف اي وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود
ان يقال حمراوي وذكرياوي في النسبة الى حمراء وذكرياء بقلب
الهمزة واوا لا غير قوله وان نسب الى الجمع رد ذلك الجمع
الى واحده ان لا علم ثم ينسب الى واحده كفرضي يقال في النسبة الى الفرائض
واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها

ولصحفي

ولصحفي وهو الذي ياخذ العلم من الصحيفة كذا قال في المغرب يقال
في النسبة الى صحف فان واحدها صحيفة وهي الكتاب وهي فعيلة
ايضا نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرايضي ولا
صحفي لان المقصود من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك
يحصل بمجرد النسبة الى الواحد قوله اسماء العدد اي ومن اصناف
الاسم اسماء العدد وهي ما وضع لكمية آحاد الاشياء اي ما يصلح ان
يكون جوابا لكم فالواحد والاثنان من اسماء العدد لوقوعهما جوابا
عن قول القائل كم عندك ولا يكون الذراع مثلها لانه لا يكون جوابا
لكم في كل موضع واصولها اثنتا عشرة كلمة وهي من الواحد الى العشرة
والمائة والالف وما يتولد منها اعداد غير متناهية والمتولد منها
باربعة انواع اما بتثنية نحو مائتين والفين واما بجمع نحو عشرين
ومئات والوف واما بعطف نحو احد وعشرون واما بتركيب
نحو احد عشر قوله وتقول واحد واثنان في المذكر وواحدة وا

واثنتان او ثنتان في المؤنث جاريا على القياس قوله وثلثة اى نقول
ثلثة الى عشرة بالتاء في المذكر ونقول في المؤنث ثلث الى عشر بلا تاء في
المؤنث وهو غير جار على القياس وانما جعل كذلك لان المعدود المذكر
جمع وقد ذكر ان كل جمع غير جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو
والنون مؤنث فيلزم لحوق التاء به واذا الحقت بالمذكر لم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس الامر فيهما لكون المذكر اسبق قوله احد عشر الى اخره
اى نقول احد عشر اثنا عشر في المذكر خاليا جزؤه عن التاء الا ان اثنا
واحدا لعدد عشر تخفيفا ونقول احدى عشرة اثنتا عشرة او ثنتا
عشرة في المؤنث بعلامة التانيث في الجزئين الا انه غيرت واحدة الى احدى
تخفيفا قوله ثلثة عشر الخ اى نقول ثلثة عشر الى تسعة عشر في المذكر
ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث فالجزء الاول في المذكر والمؤنث
في التركيب كما في الافراد والجزء الثاني فيهما على الاصل اى في المذكر بلا
تاء وفي المؤنث بالتاء اما في المذكر فلان التاء في الجزء الاول لما منعه

عن مثلها

عن مثلها في الجزء الثاني لئلا يلزم اجتماع التانيثين فيما هو كالكلمة
الواحدة واما في المؤنث فلمقتضى التاء وهو التانيث ولعدم المانع
وهو الاحتياج الى الفرق بين المذكر والمؤنث واهل الحجاز يسكنون
الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة
بسكون الشين وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في المؤنث
فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة بكسر الشين اما في ثلث عشرة
الى تسع عشرة فلئلا يجتمع توالى اربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها
مع ما في اخره فيخف لفظا واما في احدى عشرة فلئلا يجتمع توالى اربع
فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها مع ما في اخره مفتوح حكما والدليل
على وجود المقتضى اى لغة اهل الحجاز ولغة بنو تميم في احدى عشرة قول
صاحب الكشاف في اواخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى و
قطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما وقرئ في الشواذ اثنتى
عشرة بكسر الشين قوله عشرون واخواتها اى نقول عشرون

واخواتها اى ثلثون واربعون الى تسعين في المذكر والمؤنث جميعا قوله احد وعشرون
اى نقول احد وعشرون واثنان وعشرون في المذكر ونقول احدى وعشرون
واثنتان وعشرون او ثنتان وعشرون في المؤنث قوله ثلثة وعشرون
اى نقول ثلثة وعشرون تسعة وعشرون ثلثة وثلثون تسعة وثلثون
الى تسعة وتسعين في المذكر ونقول ثلث وعشرون تسع وعشرون
ثلث وثلثون تسع وثلثون الى تسع وتسعين في المؤنث قوله مائة والف
اى نقول مائة والف مائتان والفان في المذكر والمؤنث جميعا قوله
والمميز اى مميز الاعداد على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور
على ضربين ايضا الضرب الاول مفرد اى مميز مجرور ومفرد وهو مميز
المائة والالف نحو مائة درهم والف دينار وانما كان مميزهما مجرورا
لاضافتهما اليه ومفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع
والسنين في قوله في سورة الكهف ثلثمائة سنين بدل لا مميز لمائة والقرب
الثاني مجموع اى مميز مجرور ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو ثلثة

اثواب

اثواب وعشرة غلمة وعشر نسوة وانما كان مميزها مجرورا لاضافتها اليه
ومجموعا لفظا كما ذكر ومعنى نحو ثلثة نفر ليوافق العدد المعدود اى
المميز لكونه اياه في المعنى قوله فالمجرور مفرد الى قوله عشر نسوة لف
ونشر قوله وقد شذ الخ جواب سوال مقدر وهو ان يقال قد ذكرت
ان مميز الثلاثة الى العشرة مجموع فما تقول في ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة
فان مائة مميزة لثلاث واربع الى تسع وليست بجمع لفظا ولا معنى
لكون المائة موضوعة لعقد معين ولا شيء من الجمع كذلك فاجاب
بقوله وقد شذ ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة وكان القياس ان يضاف
الى مائتين ان اريد المذكر العاقل والى مئات ان اريد غير المذكر
العاقل ويقال ثلثة مائتين وثلث مئات وانما جوز اضافتها الى
لفظ المائة لوجود الكثرة فيها فاشبهت الجمع قوله والمميز المنصوب
هذا عطف على قوله فالمجرور مفرد اى والمميز المنصوب هو مميز الاعداد
التي هي من احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون ذلك المميز المنصوب

الامفرداً نحو احد عشر درهماً الى تسعة وتسعين درهماً وانما كان مميز احد

عشر الى تسعة وتسعين منصوباً لتعذر الاضافة في باب احد عشر

لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماً كالاسم الواحد اذ يكون المضاف والمضاف اليه

كشئ واحد وتعذر الاضافة في باب عشرين ايضاً اذ لا يجوز ابقاء

النون لانه موذن بالانفصال والاضافة موذنة بالاتصال وهما ضدان

لا يجتمعان ولا يجوز حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذر الاضافة

فيهما يتعذر ان يكون مميزهما مجروراً فتعين ان يكون مميزهما منصوباً

لان المميز لا يكون الا مجروراً او منصوباً وانما كان مميز احد عشر الى

تسعة وتسعين مفرداً لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع وانما

لم يذكر مميز واحد ولا مميز اثنين لان الواحد والاثنين لا يستعملان

مع معدودهما اى مع مميزهما لاستغنائهما بلفظ معدودهما اى مميزهما

عنهما فان رجلاً يدل على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع

نحو الرجال فانه لا يدل على العدد المعين قوله ومميز العشرة فما دونها

حقه اى مميزها

حقه اى حق ذلك المميز ان يكون جمع قلة ليطابق المميز العدد في القلة

وهو العشرة فما دونها نحو ثلثة اثواب وعشرة افلس الا اذا لم يوجد

جمع القلة اى الا اذا لم يوجد جمع القلة نحو ثلثة شسوع وشسوع جمع

الشسع وهو جمع كثرة لم يجئ للشسع جمع على اشسع وانشاع قال

الجوهري في الصحاح الشسع واحد شسوع النعل التي تشد في زمامها

تقول منه شسعت النعل وقال ابو القوث شسعت النعل بالتشديد

وكذلك اشسعتها قوله الاسماء المتصلة بالافعال اى من اصناف الاسم

الاسماء المتصلة بالافعال وهي ثمانية اسماء اسم الزمان والمكان

واسم الالة وقد مر ذكرها في التصريف وانما لم يذكرها هنا لعدم عملها

واسم الفاعل والمصدر واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل

التفضيل ومعنى اتصال الاسماء المتصلة بالافعال ان تلك الاسماء

لا تنفك عن معنى الافعال كما سيجئ في حد كل واحد من تلك الاسماء

انت اشتقاقاً فالمصدر وهو من الاسماء المتصلة بالافعال هو اسم الذي

يشتق منه الفعل عند البصريين اى هو الاسم الذي يصدر عنه الفعل واما عند

الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل والاشتقاق اشتراك الكلمتين

في حروف الاصول ومعنى الاصل ودليل البصريين ان المصدر اسم

والاسم اولى بالاصالة لانه كالمفرد والفعل كالمركب ودليل الكوفيين

ان المصدر يعتل باعتلال الفعل نحو قام قياماً ويصح بصحة الفعل

نحو لاوذ لواذاً فهذا يدل على اصالة الفعل ويمكن ان يجاب عن مذهب

الكوفيين بان المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام زيد يقوم

ويصح بصحة الماضي نحو عور يعور مع ان المضارع ليس مشتقاً

من الماضي قوله ويعمل عمل فعله اى يعمل المصدر عمل فعل لانه ما كان

او متعدياً نحو عجبت من ضرب زيد عمرواً كما تقول عجبت من ان ضرب

زيد عمرواً بمعنى زيد مرفوع بانه فاعل وعمرواً منصوب بانه مفعول له كلتا

الصورتين قوله ويضاف اى يضاف المصدر الى الفاعل فيبقى

المفعول منصوباً نحو عجبت من ضرب زيد عمرواً ويضاف المصدر الى

المفعول

المفعول فيبقى الفاعل مرفوعاً نحو عجبت من ضرب عمرو زيد قوله

ولا يتقدم عليه معموله اى لا يتقدم على المصدر معموله

المصدر لان المصدر في تقدير ان مع الفعل ولا يتقدم معمول

ما بعد ان عليها فلا يقال مثل عجبني عمرواً ضرب زيد اعجبني عمرواً

ضرب زيد قوله واسم الفاعل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال

ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من فعل شامل

لاسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم الزمان والمكان

واسم الالة فلما قال لمن قام به اى لمن قام به الفعل يخرج عنه غير الصفة

المشبهة ولما قال بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة ايضاً لكونها

بمعنى الثبوت قوله يعمل اى يعمل اسم الفاعل عمل يفعله من فعله اى مثل الفعل

المضارع المبني للفاعل من فعله وكذلك اسم الفاعل الذي كان او متعدياً

لكونه مشابهاً للفعل المضارع من حيث اللفظ ومن حيث الدلالة على

المصدر وانما يعمل اسم الفاعل بشرط معنى الحال نحو زيد ضارب

غلامه عمرًا اليوم او بشرط معنى الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرًا
غدًا لا بمعنى الماضي لعدم المشابهة من حيث الزنة فان ضاربا مثل يضرب
لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمرًا امس وهو قوله ولو قلت
امس لم يجز اى ولو قلت زيدٌ ضارب غلامه عمرًا امس لم يجز بل يجب اضافة
اسم الفاعل الى المعمول اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ غلامه ضارب عمرو امس وكانت
الاضافة معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون الصفة مضافة
الى معمولها فتفيد التعريف لا اذا اريد باسم الفاعل الذى بمعنى الماضي حكاية
حال ماضية فانه يعمل ولا يجب ان يضاف كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى كلبهم وذراعيه
مفعول به فاسم الفاعل هنا عامل مع انه بمعنى الماضي لانه اريد به حكاية حال
ماضية فكانه بمعنى الحال قوله ويشترط ايضا اى يشترط في عمل اسم الفاعل
كما اشترط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ان يعتمد اسم الفاعل على صاحبه
وهو على ثلثة اضرب اما مبتداء نحو زيد قائم ابوه اليوم او غدا واما ذو حال

نحو جائى

نحو جائنى زيد ضاربا ابوه اليوم او غدا واما موصوف نحو جائنى رجل قائم
غلامه اليوم او غدا وانما يشترط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مستعمل
في اصل وضعه صفة في المعنى فلا بد من شيء محكوم به عليه او على
الهمزة اى وان لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط ان يعتمد على الهمزة
نحو اقائم الزيدان او على ما النافية نحو ما قائم الزيدان فقوله قائم مبتداء
والزيدان فاعله سد مسد الخبر اى قائم مقام الخبر ليعمل والا لم يعمل وانما
يشترط هذا الاعتماد لقوة عرج موقعا هو الفعل اولى ويشترط ايضا
في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف
والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا دخلت اللام
عليه نحو الضارب يعمل مطلقا اى سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او
الماضي واسم الفاعل الذى وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراب
وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الذى لم يوضع للمبالغة في العمل والشرايط
المذكورة قوله واسم المفعول وهو من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق

من فعل لمن وقع عليه اى لمن وقع الفعل عليه قوله ما اشتق من فعل شامل لجميع
من الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه
غيره قوله يعمل عمل يُفعل من فعله اى يعمل اسم المفعول عمل فعل المضارع
المبنى للمفعول من فعل ذلك الاسم للمفعول متعديا الى مفعول واحد او الى
اكثر منه نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه فقوله
غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يُضرَب قوله
ويشترط في عمله اى ويشترط في عمل اسم المفعول ما يشترط في عمل
اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد مضروب غلامه اليوم
او غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت زيد مضروب غلامه امس لم يجز بل يجب
ان تضيف المفعول الى ما بعده اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد مضروب غلامه
امس وكان الاضافة معنوية كما ذكر ويشترط ايضا في عمل اسم المفعول
ما يشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذى هو على ثلثة اضرب
المبتداء نحو زيد مضروب غلامه او ذو حال نحو جائنى زيد مضروبا غلامه

او موصوف

او موصوف نحو جائنى رجل مضروب غلامه او على الهمزة نحو امضروب غلامه
او على ما النافية نحو ما مضروب غلامه فقوله امضروب مبتداء وقوله غلامه
مفعول ما لم يسم فاعله سد مسد الخبر اى قام مقام الخبر ويشترط ايضا
في عمل اسم المفعول ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف
والتصغير عن مشابهة الفعل واذا دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقا
اى سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او الماضي قوله والصفة المشبهة اى المشبهة
باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل فتقول حسن
حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان
ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وهى من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت قوله ما اشتق من فعل شامل
لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لازم خرج عنه اسم
المفعول واسم الفاعل المتعدى وافعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدى
ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم

ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم وافعل

التفضيل المشتق من الفعل اللازم كقائم [illegible] لكونه بمعنى الحدوث نحو كريم

فانه مشتق من كرم وحسن فانه مشتق من حسن قوله ويعمل عمل فعلها

اى عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها فان كل واحد منهما يطلب الفاعل فقط

ولا يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا

معنى في عملها لاشتراط الزمان ولكن يشترط في عملها ان يعتمد على صاحبها

الذى هو المبتدا نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه او ذو الحال

نحو جاءني زيد كريما حسبه وجاءني رجل حسنا وجهه او موصوف نحو جاءني

رجل كريم حسبه وجاءني رجل حسن وجهه وان لم تعتمد على صاحبها

فيشترط ان تعتمد على الهمزة نحو اكريم حسبه احسن وجهه او على ما

النافية نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه فقولك كريم وحسن مبتداء و

حسبه وجهه فاعله سد مسد الخبر اى قام مقامه قال المطرزى في المغرب

حسب الرجل ما ثر اباءه وفي الصحاح المأثرة جمع المأثرة بفتح الثاء وضمها

الكرمة

الكرمة لانها يفخر اى تذكر وباثرنا قرنا بعد قرن اى يتحدثون بها وكذا

حسب الانسان بحسب بعد المناقب والفضائل وعن ... المعسب

الفعل الحسن له ولاباءه وعنه رفاه حسب نفسه لم ينفعه حسب

ابيه قال الازهرى ويقال للسخى الجواد حسيب والذى يكثر عدد

اهل بيته حسيب قوله وافعل التفضيل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال

ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره قوله ما اشتق من فعل شامل

لجميع الاسماء المتصلة بالافعال بغير المصدر فلما قال الموصوف خرج منه

اسماء الزمان والمكان واسم الالة لانها ليست لموصوف ولما قال

بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

وهو اى وافعل التفضيل على وزن افعل نحو اكرم واعلم الا ما شذ من

خير وشر فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان يبنى من ثلاثى

مجرد ليمكن منه بناء افعل وان لا يكون لون نحو اسود ولا عيب ظاهر نحو

اعور لا مثل الجهل فانه ليس بعيب ظاهر لان باب الالوان والعيوب

جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن افعل فلو بنى منهما افعل التفضيل التبس

بالصفة المشبهة فاذا قلت زيد الاسود على تقدير بناء افعل التفضيل منه

لم يعلم ان المراد انه ذو سواد او انه زاد في السواد واذا اردت ان يبنى

افعل التفضيل من غير الثلاثى نحو دحرج او من غير المجرد نحو استخرج او

من الالوان نحو سواد او من العيوب نحو عور بنيت افعل التفضيل من فعل

يصح بناؤه منه نحو اشد واكثر ونحو احسن واقبح على حسب غرضك الذى

تريد ثم تاتى بمصادر تلك الافعال منصوبا على التمييز لتحقق معنى التمييز فيها

فتقول هو اشد منه دحرجا واكثر منه استخراجا واحسن سوادا واقبح

منه عورا قوله ولا يعمل في الظاهر اى ولا يعمل افعل التفضيل في الظاهر

الا في مسئلة الكحل المذكور في الكافية بل يعمل في المضمر لان جميع الاسماء

المتصلة بالافعال انما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس افعل التفضيل بمعنى

الفعل لعدم دلالة الفعل على الزيادة فلا يعمل في الظاهر لان العمل

في الظاهر اقوى ولكن يعمل في المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل لكنه

مشتق

مشتق من الفعل فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل اى بجره الذى

هو بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة

لرجل وابوه فاعل فيلزم عمله في الظاهر ولكن يقال مررت برجل افضل منه

ابوه برفع افضل ليكون ابوه مبتداء وافضل خبره مقدما على المبتداء

وفاعله مضمر مستتر فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتداء

والخبر في محل الجر ليكون صفة لرجل قوله ويلزم التنكير مع من اى يستعمل

افعل التفضيل على احد ثلثة اوجه اما بمن ويلزمه التنكير او باللام او بالا

ضافة ويلزمه التعريف في هذين التقديرين وهو قوله ويلزم التنكير مع

من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا بمن نحو زيد افضل من عمرو

فاذا فارقت من عن افعل التفضيل فالتعريف باللام او بالاضافة لازم اى لازم

فتعريفه باللام نحو زيد الافضل وبالاضافة نحو زيد افضل الرجال وانما

انما يستعمل افعل التفضيل مع احد هذه الثلاثة ليعلم المفضل عليه فلا

يجوز زيد احسن لعدم العلم بالمفضل عليه الا ان يعلم بقرينة

كقولك الله يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وكقوله المكبر الله اكبر

اى الله اكبر من كل شيء فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او بالاضافة فكان

العلم بالمفضل عليه ظاهرا لكونه مذكورا واما اذا استعمل باللام نحو زيد

الاعلم فيعرف بتعريفا العهد فيكون المفضل عليه معهودا فيفهم

ولا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللام وبمن لحصول

الاستغناء بكل واحد منهما عن الاخر **قوله** وما دام منكرا اى وما دام

افعل التفضيل منكرا يعنى مستعملا بمن استوى فيه المذكر والمؤنث والاثنان

والجمع كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون

افضل من عمرو وهند افضل من سعاد والهندان افضل من سعاد والهندات

افضل من سعاد وانما استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لصيرورة

من كالجزء لافعل التفضيل فلا يجوز الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع

بافعل التفضيل فى وسطه لئلا يلزم الحاق علامتها قبل مضى الكلام بتمامه

اى فى الوسط ولا بعد من لعدم جواز الفصل بشيء من بين الكلام

ويبين علامتها

ويبين علامتها **قوله** فاذا عرف اى فاذا عرف افعل التفضيل باللام انث

افعل التفضيل وثنى وجمع اى لا يجوز فيه الاستواء لان اللام اذا دخلت

عليه بعد عن شبه الفعل وعن شبه ما اشبه بجرى مجرى الاسماء فى وجوب

المطابقة لمن هو له اى المفضل فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلا

والزيدون الافضلون وهند الفضلى الهندان الفضليان الهندات

الفضليات او الفضل **قوله** فاذا اضيف اى فاذا اضيف افعل التفضيل

يعنى اذا كان مستعملا بالاضافة وله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تريد

زيادة على من اضيف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء وعدم الاستواء

اى المطابقة وهو **قوله** ساغ فيه الامران اى جاز فى افعل التفضيل المضاف

الامران الاستواء نحو زيد افضل الرجال الزيدان افضل الرجال والزيدون

افضل الرجال هند افضل النساء الهندان افضل النساء والهندات

افضل النساء لكونه مشابها لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث

ان المفضل عليه مذكور فى كل واحد منهما وعدم الاستواء نحو زيد

افضل الرجال الزيدان افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى

النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء او فضل

النساء لكونه مخالفا لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الاضافة

هنا وعدم الاضافة فى المستعمل بمن والثانى ان يراد زيادة مطلقة لا على ما

يضاف اليه فيكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح وح لا يجوز فيه

الامران بل لا بد فيه من عدم الاستواء اى من المطابقة بين افعل التفضيل

وبين من هو له كما فى افعل التفضيل المعرف باللام لمشابهته له من حيث

ان المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد افضل الرجال الزيدان

افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء الهندان

فضليا النساء الهندات فضليات او فضل النساء **قوله** باب

الفعل لما فرغ من بيان باب الاسم شرع فى تقرير باب الفعل فقال

الفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة فقوله ما دل

على معنى شامل الحرف والاسم فلما قال فى نفسه خرج عنه الحرف ولما قال

مقترن

مقترن باحد الازمنة الثلاثة يعنى الماضى والحال والاستقبال خرج عنه الاسم ايضا

ولما قال باحد الازمنة الثلاثة ولم يقل بالزمان يخرج عنه الغبوق والصبوح **قوله**

ومن خواص الفعل كلام لف ونشر اى ومن خواص الفعل انه يصح ان يدخل عليه قد

نحو قد ضرب لانها للتقريب معنى الماضى الى الحال او لتقليل الفعل او لتحقيق وهذه

المعانى لا توجد الا فى الفعل ومن خواصه انه يصح ان يدخل حرفا الاستقبال

وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لانهما لتخصيص

الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال فلا يكونان

الا فى الفعل وفى سوف دلالة على زيادة تاخير ومن سوف الامر الاخرة

ومن خواصه انه يصح ان يدخل الجوازم نحو لم يضرب لاختصاص

الجزم بالفعل لكون الجزم فى الفعل عوضا عن الجر فى الاسم ولم يتعلق

لان الفعل ثقيل فالجزم اليق به لجبر الثقل ومن خواصه انه اتصل به

الضمير المرفوع البارز نحو ضربت لامتناع الضمائر المرفوعة البارزة فى الاسم

والحرف اما فى الحرف فظاهر واما فى الاسم فلئلا يلزم اجتماع الفاعلين

في المثنى والواو في المجموع ومن خواصه اتصال تاء التانيث الساكنة نحو
ضربت لان وضعها للدلالة على ان فاعل الفعل مؤنث فلا يكون الا في الفعل
وانما قيدت التاء بالساكنة لان تاء التانيث المتحركة انما هي داخلة على الاسم
نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما ولم يعمل بالعكس لان الفعل ثقيل فالساكنة
لا يقتضي تخفيف الثقل قوله واصناف اي اصناف الفعل اثنا عشر صنفا
اولها الماضي وثانيها المضارع وثالثها الامر ورابعها النهي وخامسها
وسادسها المتعدي وغير المتعدي وسابعها المبني للمفعول وثامنها افعال
القلوب وتاسعها الافعال الناقصة وعاشرها الافعال المقاربة وحادي عشر
فعلا المدح والذم وثاني عشر فعلا التعجب هذا ذكرها على سبيل الاجمال
وسيجيء ذكرها ان شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور قوله الماضي
اي ومن اصناف الفعل الماضي وهو الفعل الذي يدل على حدث اي حصلت
في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان
الماضي قوله وهو اي الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى

فان اصله رمي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بني لانه مبني الا
صل وعلى الحركة لوقوعه موقع الاسم في مثل قولك زيد ضرب والاصل في الاسم
الحركة وعلى الفتح لانه اخف الحركات الا اذا اعترض على الماضي ما يوجب سكونه
وهو ان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت فانه مبني على السكون لكراهتهم
ان يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة
اتصال الفعل بفاعله والا اذا اعترض على الماضي ما يوجب ضمه وهو ان
يتصل به الواو وجمع المذكر اي الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو نحو ضربوا
فانه مبني على الضم لمجانسة الواو قوله المضارع اي ومن اصناف الفعل
المضارع وهو ما اعتقبت اي جاءت بالنوبة من المعقبة وهي النوبة في
صدره اي في اوله احدى الزوائد الاربع اي الياء والتاء والهمزة والنون نحو يفعل
وتفعل وافعل ونفعل وقد ذكر في التصريف بيانها والمضارع معنى المشابهة
وانما قيل له المضارع لمشابهته اسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته لفظا
فلان كل واحد منهما على اربعة احرف والكثر ثانيهما ساكن واما معنى

فلان لكل واحد منهما شيئا مشتقا منه وهو المصدر قوله ويشترك
فيه اي في الفعل المضارع الحاضر اي الحال والمستقبل نحو يفعل فانه يصلح
لهما الا اذا دخل اللام اي لام التاكيد كقوله تعالى واني ليحزنني فانه
يختص بالحال او الا اذا دخل السين او سوف كقولك سوف يضرب
او سيضرب فانه يختص بالمستقبل قوله ويعرب اي يعرب الفعل
المضارع اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث لمشابهة
الاسم اي اسم الفاعل كما ذكر والاصل في الاسم الاعراب بالرفع والنصب والجر
والاصل في الفعل المضارع الاعراب بالرفع والنصب والجزم لا بالجر
لئلا يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم اما اذا اتصلت به نون التاكيد
كقولك لا يضربن ولا تضربن وهو مبني لانه لو اعرب على ما قبل النون
لالتبس الواحد بغيره ولو اعرب على النون لكان اعرابا على ما كان
التنوين او بنون جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبني ايضا لان هذه
النون اي نون الجماعة التي هي ضمير المؤنث اوجبت سكون ما قبلها

فيما على فعلت وفعلن وعند حصول التسكين يتعذر الاعراب قوله
فارتفاعه اشارة الى عامل رفع المضارع وهو معنوي يعني فارتفاع
الفعل المضارع بمعنى اي بعامل معنوي وهو وقوع الفعل المضارع
موضعا يصح اي يمكن ان يكون وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت
هذه الكلمة اي يضرب لان ما بعد المبتدا من المواضع التي يصح وقوع
الاسم فيه نحو زيد ضارب وكذلك يضرب الزيدان رفعت يضرب
لان من ابتداء كلام يجوز ان يكون اول كلامه اسما او فعلا فوقعت
موقعا يصح وقوع الاسم فيه قوله وانتصابه اشارة الى نواصب الفعل
المضارع اي وانتصاب الفعل المضارع باربعة احرف وهي ان ولن
وكي واذن نحو اريد ان تخرج ومعناها الاستقبال كما سيجيء في قسم الحرف
ان شاء الله تعالى ولا يحتمل ان يكون مخففة من المثقلة لاختصاص المخففة
الداخلة على الافعال باحد الحروف الاربعة اي السين او سوف او قد
او حرف النفي كما سياتي والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة

نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وليست هذه ناصبة لامتناع اجتماع الناصبة
مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم
التحقق وكون العلم دالا على ان ما بعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم
كل ما هو بمعنى العلم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان اي جاز ان يكون
ناصبة وجاز ان يكون مخففة من المثقلة نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم
لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن قوله ولن اي ومنها لن نحو لن
يضرب ومعناها نفي الاستقبال ولهذا لا تستعمل الا مع الفعل المستقبل
وهي آكد منه لا في نفي الاستقبال وقيل ان لن للتأبيد قوله وكي اي ومنها
كي نحو جئتك كي تكرمني ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما
بعدها فان الجوهري [illegible] الكلام وهي ناصبة للفعل المضارع في مذهب
الكوفيين واختاره المص وجار الله العلامة وابن الحاجب وليس
النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب البصريين لدخول اللام عليه
كقوله تع لكيلا يكون على المؤمنين حرج فلو كانت بمعنى اللام كما هو مذهب

الاخفش

الاخفش لم يدخل عليه اللام وقال الاخفش ان كي حرف جر بمعنى اللام
والنصب بعدها باضمار ان قوله واذن اي ومنها اذن نحو اذن يذهب
واذن جواب وجزاء وهي تنصب الفعل المضارع بالشرطين الذين
سيذكران في آخر هذا الشرط ان شاء الله تع كقولك لمن قال انا
آتيك اذن يذهب الحزن والغم قوله وينتصب باضمار ان اي وينتصب
الفعل المضارع بتقدير ان بعد خمسة احرف احدها حتى بشرط ان يكون
ما بعدها مستقبلا حقيقيا او بالنظر الى ما قبلها ثم اعلم ان حتى على
التقديرين المذكورين تكون على ضربين لانها بمعنى كي اي السببية واما بمعنى
الى لانتهاء الغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اي كي ان ادخل الجنة
وكنت سرت حتى ادخل البلد اي الى ان ادخل البلد وكنت [illegible] حتى تغيب
الشمس اي الى ان تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس
اي الى ان تغيب الشمس وانما اضمر اي قدرت ان بعد حتى في الامثلة المذكورة
لكونها حرف جر فامتنع دخولها على الفعل فاضمر ان بعدها لتكون ما

ما بعدها في تقدير الاسم وان فقد الشرط المذكور وذلك بان لا يكون حالا
تحقيقا او حالا بالنظر الى ما قبلها نحو اسير الآن حتى ادخل البلد وكنت سرت
حتى ادخل البلد امس اذا قصدت الاخبار عن تلك الحال كانت حتى حرف ابتداء
ويرفع ما بعدها لامتناع تقدير ان بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال وح
يجب ان يكون حتى بمعنى كي اي السببية لانه لما بطل الاتصال اللفظي وجب ان
يتحقق الاتصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلولها نحو كقولهم مرض فلان
حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء وثانيها اللام نحو جئتك لتكرمني
اي لان تكرمني وانما اضمر ان بعدها لكونها حرف جر فوجب اضمار ان بعدها لما
ذكر وهذه اللام بمعنى كي واما لام الجحود فهي اللام التي لتأكيد النفي الداخل على
كان كقوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وانما اضمر ان بعدها لما ذكرنا في لام
كي والفرق بين اللامين المذكورين ان لام كي للتعليل بخلاف الجحود وان المعنى
يختل بحذف لام كي ولا يختل بحذف لام الجحود لكونها لتأكيد [illegible] وثالثها او بمعنى
الى ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي ويحتمل ان يكون بمعنى

الا ان ورابعها واو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي مع ان تشرب
اللبن معناه لا تأكل السمك مع شرب اللبن اي لا تجمع بينهما وخامسها الفاء
التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها الواقعة في جواب الاشياء الستة الامر نحو
ايتني فاكرمك اي فان اكرمك والنهي كقوله تع في قصة موسى عم في سورة
طه كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا
تطغوا فيما رزقناكم فان يحل والنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا اي فان تحدثنا وفيه
وجهان احدهما ان نفي الجملتين يعني ما تأتينا فكيف تحدثنا يعني ان
انتفاء الجملة الاولى سبب لانتفاء الجملة الثانية اي امتنع الحديث لامتناع الاتيان
والوجه الثاني ان يثبت الجملة الاولى معنى وان كانت في الظاهر منفية
وينفي الجملة الثانية اي ما تأتينا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث
منك فنزل الاتيان الموجود منزلة المعدوم لان الاتيان انما يقصد للحديث
فلما انتفى الحديث فكان الاتيان كعدم الاتيان وهذا الوجه الاخير
تفسير سيبويه والاستفهام نحو هل سألتك فتجيبني اي فان تجيبني والتمني

نحو ليتَ عندك فافوزَ اى فان افوز والفوز النجاة والظفر بالخير كذا قال الجوهرى
في الصحاح والعرض الا تنزل بنا فتصيب خيرا اى فان تصيب خيرا قوله
والجوازم اى الجوازم الفعل المضارع اى ادوات انجزام الفعل المضارع
بحث احرف وهى لم نحو لم يخرج ولما نحو لما يحضر وهما لقلب معنى المضارع
ماضيا ونفيه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان لما مختصة بالاستغراق
كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم اى عقيب الندم الى وقت الاخبار ودون لم
كقولك ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم الاستغراق الى وقت
الاخبار والثانى ان لما مختصة بجواز حذف الفعل كقولك ندم زيد ولما اى ولما
لما ينفعه الندم ودون لم فكانت الالف الزائدة في لما قائمة مقام الفعل ولام الامر
نحو ليضرب ولا النهى نحو لا تضرب وهذه الاربعة المذكورة جازمة لفعل واحد
وان الشرطية نحو ان تكرمنى اكرمك وهى جازمة لفعل الشرط والجزاء في كلام
لقد وتشير قوله وتسعة اسماء عطف على قوله بحث احرف اى والجوازم
الفعل المضارع تسعة اسماء متضمنة لمعنى ان اى لمعنى الشرط وهى ووكذ

الاسماء المتضمنة لمعنى ان هى من نحو من يكرمنى اكرمه وما نحو قوله وما
تقدموا الانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واى نحو
ايهم ياتنى اكرمه واين نحو اين تكن اكن ومتى نحو متى تخرج اخرج وحيثما نحو
حيثما تقعد اقعد واذ ما نحو اذ ما تدخل ادخل وانى نحو انى تقم اقم ومهما نحو
مهما تصنع اصنع اى ما تصنع اصنع وهذا التفسير اشارة الى اصلهما
ما فزيدت عليها ما اخرى للتاكيد فصارت ما ما فقلبت الف ما
الاولى هاء فصارت مهما في كلامه ايضا لف ونشر واعلم ان حيثما واذما
ومهما لا يستعمل في معنى الشرط الا مع ما قوله وينجزم اى ينجزم الفعل المضارع
بان مضمرة اى مقدرة في جواب الاشياء التى تجاب بالفاء الا النفى اى في جواب
الاشياء الخمسة الامر نحو ايتنى اكرمك اى ان تاتنى اكرمك والنهى نحو لا تكفر
تدخل الجنة اى ان لا تكفر تدخل الجنة فحرك اللام تدخل بالكسر لالتقاء الساكنين
لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر والاستفهام نحو هل اسئلك تجبنى
اى ان اسئلك تجبنى والتمنى نحو ليت عندك افوز اى ان يكن عندك افز

والعرض نحو الا تنزل بنا تصب خيرا اى ان تنزل بنا تصب خيرا قوله ويلحق
اى ويلحق الفعل المضارع بعد الف الضمير نون نحو يضربان وتضربان وبعد
واو الضمير نون نحو يضربون وتضربون وبعد ياء الضمير نون نحو تضربين
وذلك الالحاق اى الحاق النون في حالة الرفع وتسقط تلك النون في حالة
النصب والجزم يعنى رفع الفعل المضارع الذى فيه احد هذه الضمائر
بالنون اى ثبوتها كالامثلة المذكورة ونصبه وجزمه بسقوط النون نحو
لن يضربا ولن تضربوا ولن تضربى ولم تضربا ولم تضربوا ولم تضربى
وانما جعل اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع في الاسم وانما سقط
النون حالة النصب في الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما يتبع النصب الجر في الاسماء يتبع النصب الجزم في الافعال قوله
والفعل المجرد اى والفعل المضارع الخالى عن هذه الضمائر من الالف والواو
والياء ان كان ذلك الفعل صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجزمه بالسكون نحو يضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ هذا هو الاصل ظاهر بحيح

للدبل

الدليل وان كان ذلك الفعل معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمى فرفعه بالضمة
تقديرا فان اصلهما يغزو ويرمى فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت
ونصبه بالفتحة لفظا لخفة الفتحة نحو لن يغزوَ ولن يرمىَ وجزمه بالحذف
لان الجازم عامل ولا يجوز الغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في اخره حركة
يحذف حرف العلة نحو لم يغز ولم يرم وان كان ذلك الفعل معتلا بالالف
نحو يخشى فرفعه بالضمة تقديرا لان الالف لا تقبل الحركة ونصبه بالفتحة تقديرا
للدليل المذكور نحو لن يخشى وجزمه بالحذف لما ذكرنا قوله والامر اى ومن
اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن طلب الفعل بخلاف النهى فانه عبارة عن طلب
الترك ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال اى بالامر بالصيغة اى الصيغة
المختصة بالامر وهو امر الحاضر فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا او
ساكنا على الحكم المذكور الذى علمت في التصريف قوله وغيره اى ويؤمر
غير الفاعل المخاطب باللام الجازم وهو على نحو اضرب لان غير الفاعل
المخاطب اما ما ليس بفاعل او فاعل وليس بمخاطب فالاول على ما لم يسم اضرب

اما بمفعول غايب نحو ليضرب او بمفعول متكلم نحو لاضرب انا او بمفعول مخاطب
نحو لتضرب انت والثانية على ضربين اما فاعل غايب نحو ليضرب زيد او فاعل
متكلم نحو لاضرب انا فان قلت الامر عبارة عن طلب الفعل والطلب لغايب
للآمر من غيره لا من نفسه قلت معنى لاضرب انا انا المعين بضرب لمن يستعين
بي على الضرب فليستعن بي ويجيء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب باللام
الجازم كما في قوله تعالى في سورة يونس عم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
وهو خير مما يجمعون قرئ بالتاء فلتفرحوا بالتاء التي للمخاطب قوله المتعدي
وغير المتعدي اي ومن اصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي
ما كان له مفعول به ويتعدى المتعدي الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا والى مفعولين
اما ثانيهما غير الاول نحو كسوت زيدا جبة اذ الجبة غير زيد ونحو اعطيت عمرا
درهما اذ الدرهم غير عمرو وثانيهما هو الاول نحو علمت بكرا فاضلا اذ الفاضل
هو بكر والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت بكرا عمرا فاضلا وغير المتعدي اي اللازم
ما يختص بالفاعل كذهب زيد وللتعدية غير المتعدي ثلثة اسباب احدها

٨٧

همزة يعني باب الافعال نحو اذهبت زيدا ... تعدية ذهب وثانيها تضعيف العين اي تضعيف
العين يعني باب التفعيل نحو فرحت زيدا ... تعدية فرح وهما مختصان بتعدية اللازم
وثالثها حرف الجر نحو خرجت بزيد ... تعدية خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية اللازم
والمتعدي الى واحد او اثنين قوله المبني للمفعول اي ومن اصناف الفعل المبني للمفعول
وهو فعل الذي لم يسم فاعله اما للجهل بالفاعل نحو سرق المتاع او للابهام نحو قتل زيد او للعلم
بالفاعل نحو خلق الانسان او لتعظيم الفاعل نحو قيل المرجون اي لعن الكذابون او لتحقير
نحو شتم الامير ولان ... المرجوع كما في نحو ... او لان المتكلم لا يريد ذكر
الفاعل اما للخوف نحو وسوس او للجبن نحو قتلت او لاقامة سجع الكلام كقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى او لاقامة القافية كقول الشاعر وما المال والاهلون
الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع او للاختصار نحو جني زيد ... ضرب زيد
اصله ضرب عمرو زيدا ... وكرهنا ذكر الفاعل وحذف فاعله واقيم المفعول مقامه
وانما لم يختصر على الفعل بل يبنى ... وانما عرف الاسم فاعله جعلنا ربع باب على الفتح
الذي لم يسم فاعله نحو علم ولم يشترط الاعراب على التقدير ولا بعد ... حركة

لتحصل الفرق في باب علم بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول هذا في الماضي
واما في المضارع فبضم حرف المضارعة وبفتح ما قبل الآخر نحو يضرب زيد
وانما لم يختص على الضم لتحصل الفرق فيما ماضيه على اربعة احرف بين المبني
للفاعل وبين المبني للمفعول نحو يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج وعلى الفتح
لتحصل الفرق في مثل يعلم بينهما قوله ويسند اي ويسند الفعل المبني للمفعول
الى المفعول به سواء كان متعديا بلا واسطة حرف الجر نحو ضرب زيد اصله ضرب
عمرو زيدا او متعديا بواسطة حرف الجر نحو مر بعمرو واصله مر زيد بعمرو
هذا في الاصل يكون له مفعول واحد واما اذا كان للفعل اكثر من مفعول واحد
بان كان له مفعولان وكانا متغايرين ومتعديين بلا واسطة حرف الجر فله
ان تسند الفعل الى ايهما شئت نحو اعطي زيد درهما واعطي زيدا درهم فا
لاولى ان يقام المفعول الاول مقام الفاعل وهو الآخذ وفي
المفعول الثاني معنى المفعول وهو المأخوذ وان كان احدهما متعديا بوا
سطة حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز الاسناد الا الى المتعدي

٨٨

بلا واسطة حرف الجر لان الاصل هو نحو ضرب زيد بسوط وان لم يكونا متغايرين
بل كان ثانيهما هو الاول فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثاني وهو قوله الا انه
كان الثاني في باب علمت اي الا اذا كان المفعول الثاني في باب علمت
فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الاول وانما لكونهما مبتدا
وخبرا في الاصل فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه وهو
ممتنع فتعين ان يقال علم زيد فاضلا وان كان ثلثة مفاعيل نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث وهو قوله والثالث في
باب اعلمت اي الا اذا كان المفعول المفعول الثالث في باب اعلمت فلا يجوز
الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الثاني وانما لكونهما مبتدا وخبرا في الاصل
فلو اقيم المفعول الثالث مقام الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه وهو محال
فيقال اعلم زيد عمرا فاضلا او يقال اعلم زيدا عمرو فاضلا ولا يقال اعلم زيد
عمرا فاضل قوله والى المصدر اي ويسند الفعل المبني للمفعول الى المصدر اي الى
المفعول المطلق نحو سير سير شديد اصله سار زيد السير سيرا شديدا

وانما قيد المصدر بالصفة اشارة الى ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل

الا اذا كان مدلوله زايدا على مدلول الفعل من صفة او غيرها كالتقييد قوله

والظرفين اى ويسند الفعل المبنى للمفعول الى الظرفين يعنى ظرف الزمان و

المكان مثال الاول سير يوم كذا اصله سار زيد الدابة يوم كذا ومثال

الثانى سير فى سفينة اصله سار زيد الدابة فى سفينة واذا وجد المفعول

تعين القيام مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعلية المفعول به فى باب الفاعلية

نحو ضارب زيد عمروا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا

فى داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد علم من عدم ذكر المفعول له و

المفعول معه انهما لا يقومان مقام الفاعل اما المفعول له فلان المشعر

بالعلية فيه وهو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه

فلانه لو قام مقام الفاعل القام مقام اما مع الواو او لا مع الواو وكلاهما

محال اما الاول فلانه يلزم المعطوف بدون المعطوف عليه لان مفعول معه

معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية واما الثانى فلان المفعول معه انما

هو المذكور بعد الواو قوله افعال القلوب اى ومن اصناف الفعل افعال

القلوب واعلم ان الافعال على ضربين افعال العلاج وافعال القلوب

فافعال العلاج افعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الاعضاء

الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب هى السبعة المذكورة

فى المتن وهى قوله ظننت وحسبت وخلت وعلمت ورأيت

ووجدت وزعمت تدخل هذه الافعال على المبتدأ والخبر اى على الجملة

الاسمية لبيان ما هى عنه اى لبيان الذى هى الجملة عبارة عنه من ظن او

علم فالافعال الثلاثة الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون

تارة للعلم وتارة للظن والافعال الثلاثة الباقية للعلم قوله فتنصبهما

عطف على قوله تدخل اى فتنصب هذه الافعال المبتدأ والخبر على المفعولية

اى على ان يكون المبتدأ مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا قوله وحسبت

وخلت لا زمان لذلك اى للدخول على المبتدأ والقعود دون الافعال

الباقية فان لكل واحد منها معنى آخر لا يقتضى الا مفعولا واحدا ان كان

بذلك المعنى فانك تقول ظننته اى اتهمته من الظنة وهى التهمة ومنه قوله

وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وتقول علمته اى عرفته ومنه قوله

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت اى عرفتهم والفرق بين العلم

والمعرفة ان العلم يستعمل فى ادراك الكليات والمعرفة يستعمل فى ادراك

الجزئيات ولذلك لا يقال لله عز وجل عارف بل يقال عالم وتقول رأيته

اى قلبه وتقول رأيته من رؤية البصر اى ابصرته وتقول وجدت الضالة

اى صادفتها قوله ومن شانها اى ومن شان افعال القلوب جواز الالغاء

اى جواز ابطال العمل حال كون افعال القلوب متوسطة بين المفعولين نحو

زيد ظننت مقيم وحال كونها متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت لاستقلال

مفعوليها لفظا ما لكونهما مبتدأ وخبرا على تقدير الالغاء مع ضعف عملها بالتوسط

والتاخر ولم يجز الالغاء فى باب اعطيت اذا توسط او تاخر فى باب اعطيت

ان يكون مفعولا متغايرين وانما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاما

ويعلم من قوله متوسطا او متاخرا انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت واعلم ان

الاعمال اولى من الالغاء اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت وان هذه

الافعال يكون فى معنى الظرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد مقيم ظننت زيد مقيم

فى ظنى قوله والتعليق اى ومن شان افعال القلوب التعليق وهو ابطال العمل

على سبيل الوجوب لفظا لا معنى بخلاف الالغاء فان ابطال العمل على سبيل

الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع افعال القلوب قبل اللام اى قبل

لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل الاستفهام سواء كان حرفا نحو

علمت ازيد عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم فى الدار او قبل النفى نحو علمت

ما زيد منطلق لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام فلو اعملت

لفظا لم يكن هذه الثلثة فى صدر الكلام لكن الجزئين الذين وقعا بعد هذه

الثلثة فى موضع النصب لان العامل وقع عليهما بالحقيقة وعدم عمله فيهما

لفظا للمانع فمن جهة اللفظ اعنى لام الابتداء والاستفهام والنفى ومن جهة

المعنى اعملت هذه الافعال واعلم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو

علمت احدهما بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالتعيين

قوله الافعال الناقصة اى ومن اصنافها الفعل افعال الناقصة وهى ما وضع
لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدره فيخرج ساير الافعال والافعال
الناقصة فى شكان الاخر ليس قوله تر فع اى ترفع الافعال الناقصة الاسم و
وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما كما ذكره باب الاسم قوله وكان تكون ناقصة
اى وكان على خمسة انواع احدها ان يكون ناقصة كما فى مثال المذكور وثانيها
ان يكون تامة بمعنى ثبت ووقع نحو كان الامر اى وقع الامر وثالثها ان يكون زائدة
نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن زيدا وكقوله تع كيف نكلم من كان فى المهد
صبيا اى من فى المهد صبيا ورابعها ان يكون مضمرا فيها ضمير الشان وهو تقع
بعده جملة تفسر ذلك الضمير نحو كان زيد منطلق اى كان الشان وخامسها
ان يكون بمعنى صار واعلم ان كان فى قوله تع ان فى ذلك لذكرى لمن كان له
قلب يحتمل الاوجه الخمسة ثم اعلم ان صار للانتقال اما من صفة الى صفة
نحو صار زيد عالما واما من ماهية الى ماهية نحو صار الطين خزفا واما من مكان
حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان الى مكان نحو صار زيد

الى عمرو

الاعمر وان اصبح وامسى واضحى لثلثة معان احدها اقتران مضمون الجملة
باوقاتها الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد قائما اى صار زيد
قائما فى وقت الصباح وكذلك امسى زيد قائما واضحى زيد قائما اى صار زيد قائما
فى وقت المساء وفى وقت ضحى وثانيها ان يكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير
غنيا اى صار غنيا ولبس المراد انه صار غنيا فى وقت الصباح وكذلك امسى واضحى
وثالثها ان تفيد الدخول فى هذه الاوقات وهى فى هذا الوجه تامة يسكت
عليها نحو اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل فى وقت الصباح
والمساء والضحى وان ظل وبات لمعنيين احدهما الاقتران مضمون الجملة
بوقتيهما اى الاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات الاقتران مضمون الجملة
بالليل نحو ظل زيد صائما اى صار صائما فى النهار وبات عمرو قائما اى حيك
فى الليل وثانيها بمعنى صار كقوله تع واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
اى صار وان الافعال الاربعة وهى ما زال وما برح وما انفك وما فتئ لدلالة
استمرار خبرها لاسمها منذ قبل الخبر نحو ما زال زيد عالما اى منذ كان قابلا

وجبر صورا

يعلم لا فى حال الطفولية وكذا الافعال الثلثة الباقية وبجوابها التى تدل على
استمرار خبرها لفاعلها فيكون هذه الافعال مثل كان لدخول النفى على النفى
المستلزم للاثبات لان هذه الافعال التى تدخل عليها حرف النفى لهذا لم يجز
ان يقال ما زال زيد الا عالما كما لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان ما دام
لذلك لا توقيت امر بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس
مدة دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن اجل
ان معناه كذا احتاج الى كلام لان ما دام ظرف والظرف يحتاج الى عامل
والاكثر على انه جملة وان ليس لنفى مضمون الجملة فى الحال نحو ليس زيد قائما
الآن ولا يقال غدا وقيل لنفى مضمون الجملة مطلقا اى حالا كان او غيره قوله
ويجوز تقديم خبرها اى خبر الافعال الناقصة على اسمائها كلها كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله وعليها اى ويجوز تقديم خبر الافعال
على الافعال الناقصة
الناقصة كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول الا ما فى اوله ما اى الفعل الناقصة
الذى اوله ما فانه لا يتقدم عليه كقولك لان ما ان كانت نافية كما فى ما زال وما برح

وما زلت

وما انفك وما فتئ لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما فى حيزها وان كانت
مصدرية كما فى ما دام فيكون ما بعدها فى تاويل المصدر وقد ذكر انه فى بحث
المصدر لا يتقدم عليه معمول قوله ولكن يتقدم معمول ما فى اوله ما على اسم
فحسب وسميت هذه الافعال الافعال الناقصة لانها لا يتم بفاعلها دون خبرها
كلاما بخلاف ساير الافعال نحو ضرب زيد عمرا فانه يتم بفاعله دون مفعوله
كلاما قوله افعال المقاربة اى ومن اصناف الفعل افعال المقاربة وهى ما وضع
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه على ما سيبين انشاء الله وافعال
المقاربة سبعة وهى عسى وكاد واوشك وكرب واخذ وجعل وطفق قوله
عمل كان اعلم ان الافعال المقاربة من اخوات كان لكونها ايضا للتقرير
اى لتقرير الفاعل على صفة واما افرده بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع
وهو قوله عملها اى عمل افعال المقاربة عمل كان الا ان خبر عسى اى مع الفعل
المضارع للدلالة على الرجاء والطمع نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج
وقد يحذف ان من خبر عسى تشبيها بكاد نحو عسى زيد يخرج وقد يقع ان مع

من الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر على ذكر الفاعل فيكون عسى ح تامة لتمامها به
مرفوعها نحو عسى ان يخرج زيد اى عسى خروج زيد قوله وخبر كاد وهو عطف
على قوله خبر عسى اى الا ان خبر كاد الفعل المضارع بغير ان فلا لانه على الحصول
نحو كاد زيد يخرج وقد تدخل ان على خبرها تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج قوله
واما اوشك فاعلم ان معناه في اللغة اسرع قال الجوهري في الصحاح قد اوشك فلان يوشك
ايشاكا اى اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان يكون كذا اى قرب واما اوشك فيستعمل
استعمال عسى في منه قبيحا نحو يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويستعمل استعمال كاد
نحو يوشك زيد يجيء قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد اى خبرها
يكون فعلا مضارعا بغير ان كما ذكر في المتن قوله ثم اعلم لما فرغ من بيان استعمال
افعال المقاربة شرع في تقرير معانيها ثم اعلم ان لفظ عسى غير متصرف بمعنى انه لا ياتى
منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى حملا على لعل لكون كل واحد
منهما للرجاء وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان
يشفى المريض تريد ان قرب شفاءه مرجو من عند الله ومطموع فيه قوله ومعنى كاد

هو عطف على قوله معنى عسى اى ثم اعلم ان معنى كاد مقاربة الامر على سبيل الحصول تقول
كادت الشمس تغرب تريد ان قرب الشمس من الغروب قد حصل قوله واما اوشك
فمعناه في الخبر على معنى الاخذ والشروع فى فعله ومعناه معنى عسى لانه ليس فيه معنى
الرجاء والطمع اصلا لانه جاء في استقبال وانما استعمل اوشك لفظا استعمال عسى واستعمال
كاد لسبب مشاركته اوشك لعسى وكاد في اصل باب المقاربة وهو ان كل واحد منها
من افعال المقاربة وكان الشائع استعمال اوشك استعمال كاد لموافقة اوشك لكاد في المعنى
وهو اثبات قرب الحصول قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعناها دون خبرها و
على معنى الاخذ والشروع في خبرها فهى اى هذه الافعال وهى كرب واخذ وجعل
وطفق مخالفة لعسى لانه ليس فيه معنى الرجاء بخلاف عسى وهى اى هذه الافعال
مخالفة ايضا لكاد لحصول الشروع في خبر هذه الافعال بخلاف كاد فلم يستعمل
هذه الافعال الا بالفعل المضارع حال كونه مجردا عن ان لان ان للاستقبال وخبر كرب
واخوات كرب وهى اخذ وجعل وطفق محقق في الحال لحصولها الكون تحقيق
خبر كاد في الحال لان الخبر في كاد بمعنى تقدير مستقبلا على وجه تكون الخبر في كاد

غير مشروع فيه لم يشرع فيه فيصح دخول ان في خبر كاد لصحة تقديره اى الجواز تقدير
خبر كاد مستقبلا على وجه هنا اى في خبر هذه الافعال وهى كرب واخذ وجعل وطفق
لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها مشروعا فيه فقد تحقق في خبرها معنى الحال
فلم يكن لدخول ان في خبرها وجه لان ان للاستقبال قوله فعلا المدح والذم اى ومن
اصناف الفعل فعلا المدح والذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والانشاء
مصدر كقولك انشا فلان يفعل كذا اى ابتداء وفى الاصطلاح ايجاد معنى بلفظ يقارنه
في الوجود فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعود من افعال المدح
والذم لانها لم توضع للانشاء قوله الفاعل وشرطها اى فعل المدح نعم وفعل الذم بئس قوله
يدخلان اى يدخل نعم وبئس على اسمين مرفوعين احدهما اى اولهما يسمى الفاعل والثاني
يسمى المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد والثاني يسمى المخصوص بالذم نحو بئس
الرجل بكر قوله وشرط الاول اى شرط الفاعل ان يكون احد الامور الثلثة اما تعريفه
بلام الجنس كما في المثالين المذكورين اعنى نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر او اضافته
الى الاسم المعرف بلام الجنس نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يضمر الفاعل ويفسر اى

ويميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اى نعم الرجل رجلا زيد وفى ارتفاع المخصوص
مذهبان احدهما ان يكون المخصوص مبتدا وخبره ما تقدم من الجملة كانه قيل
زيد نعم الرجل واستغنى عن العائد الى المبتدا لانه قد ذكر ظاهرا كقوله لا ارى الموت
يسبق الموت شئ اى يسبقه شئ وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة
والمذهب الثاني ان يكون المخصوص خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد
كانه لما قيل نعم الرجل سئل عنه من هو فقيل زيد اى هو زيد وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل
زيد جملتين قوله وقد يحذف المخصوص اذا علم اى اذا دل عليه قرينة نحو قوله تعالى
نعم العبد اى نعم العبد [illegible] يدل عليه سياق الاية وحبذا يجرى مجرى نعم
اعلم ان حبذا يجرى مجرى نعم اى هو فعل المدح مثل نعم ومعنى حب بفتح الحاء وحب بضم
الحاء صار محبوبا جدا واصله حبب فاسكنت الباء الاولى وادغمت في الثانية فصار
حب بفتح الحاء او نقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت في الثانية فصار حب
بضم الحاء وهو مسند الى اسم الاشارة فاعله لا انهما جريا بعد التركيب مجرى
الامثال التى لا تغير فلم يغير اول الفعل ولا يوضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة

بالنون في حبذا طريقة واحدة وذا في حبذا مثل الضمير المستتر في نعم بهما شيئا
فضمير يكون منصوبة فيقال حبذا رجلا زيد كما قال نعم رجلا زيد لكن فاعل نعم
هو ذا غير المفسر اي المميز فيقال حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لان المخصوص لا يتميز
عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا وساء يجري مجرى بئس اي ساء فعل الذم مثل
بئس فيدخل على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالذم
فيقال ساء الرجل بكر كما يقال بئس الرجل بكر وحق فاعل ساء ايضا تعريفه باللام
او اضافته الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة كما ذكر قوله فعلا التعجب
اي ومن اصناف الفعل فعلا التعجب والتعجب في اللغة بمعنى العجب وهو ما خرج عن حد
القياس وعظم قدره عند الناس وفي الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب
مثل قولك تعجبت وعجبت ليس من افعال التعجب لانه ليس للانشاء قوله ما افعله
وافعل به اي صيغتان احدهما ما افعل زيدا نحو ما احسن زيدا والاخرى افعل بزيد نحو
احسن بزيد قوله ولا يبنيان اي ولا يبنى فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل وهو
ثلاثي مجرد لا يكون لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك قوله ولا يبنيان الا من ثلاثي مجرد ليس

بلون

بلون ولا عيب اي ولا عيب ظاهر قوله فلا يبنيان اي واذا كان كما ذكرنا فلا يبنى فعلا
التعجب من نحو دحرج لانه ليس بثلاثي ولا من نحو انطلق لانه ليس بمجرد ولا من
نحو سود لانه لون ولا من نحو عور لانه عيب ظاهر بخلاف الجهل فانه ليس بعيب
ظاهر فيقال ما اجهل زيدا واجهل بزيد قوله ويتوصل الى التعجب اي يتوصل الى بناء
فعلي التعجب فيما زاد على ذلك المذكور ونحو مما لا يجوز بناؤه منه باشد وابلغ اي بمثل ما
يتوصل به الى بناء افعل التفضيل ونحوه كنحو احسن واقبح عن عيب عرضك
الذي نريد ثم تأتي بمصادر تلك الافعال منتصبا في الصيغة الاولى ومجرورا في الصيغة
الثانية نحو ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته في غير الثلاثي وما اشد انطلاقه
واشدد بانطلاقه في غير الثلاثي المجرد وما ابلغ سواده وابلغ بسواده في
اللون وما اقبح عوره واقبح بعوره في العيب الظاهر قوله وما في ما افعله
فرغ من بيان صيغة فعلي التعجب شرع في الاعراب فقال ما فيما افعل مبتدا نكرة
وافعل خبره اي الفعل والفاعل والمفعول في موضع الرفع خبره اي شيء احسن زيدا
في الاصل شيء جعله حسنا كما تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده عن الخروج

الاصل احسن الاكرام فخصص المبتداء النكرة بان معنى الفاعل كما في شر اهر ذا ناب هذا مذهب
سيبويه واما افعل بزيد فمعناه في الاصل الامر لكل واحد والباء زائدة فمعنى
احسن بزيد احسن زيدا اي صيره ذا حسن هذا المذهب الاخفش

باب الحروف

لما فرغ من بيان الاسم والفعل شرع في تعريف باب الحرف فقال الحرف هو ما دل على
معنى في غيره قوله ما دل على معنى شامل للاسم والفعل فلما قال في غيره خرجا عن حده
لانهما تدلان على معنى في نفسه ولهذا الذي دل على معنى في غيره لم تنفك عن مصاحبة
اسم او فعل غالبا نحو من الله وبسم الله وقد سمع الله وانما قلت غالبا لانه قد يكون
في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب عن الفعل
كقولك نعم او لا في جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى في جواب من يقول
الم تفعل قوله واصنافه اي اصناف الحرف اربعة وعشرون صنفا الاول حروف الجارة
والثاني حروف المشبهة بالفعل والثالث حروف العطف والرابع حروف النفي
والخامس حروف التنبيه والسادس حروف النداء والسابع حروف التصديق
والثامن حروف الاستثناء والتاسع حروف الخطاب والعاشر حروف الصلة

والحادي عشر حرفا التفسير والثاني عشر حرفان المصدريان والثالث عشر
حروف التحضيض والرابع عشر حرف التقريب والخامس عشر حروف الاستقبال والسادس عشر
حرفا الاستفهام والسابع عشر حروف الشرط والثامن عشر حرفا التعليل
والتاسع عشر حروف الردع والعشرون اللامات والحادي والعشرون تاء التانيث الساكنة
والثاني والعشرون النون المؤكدة والثالث والعشرون هاء السكت والرابع والعشرون
التنوين هذا ذكرها على طريق الاجمال وسيجيء انشاء الله تعالى ذكرها بهذا الترتيب المذكور
على طريق التفصيل قوله حروف الاضافة اي من اصناف الحرف حروف الاضافة
وهي الجارة اي وهي الحروف الجارة وانما سميت حروف الجارة حروف الاضافة
لانه وضعها على ان تضيف معاني الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة والحروف
الجارة على ما ذكره المصنف رحمه الله عليه تسعة عشر حرفا وهي عشرين الا ان لا
حرفا وحتى منها يكون تارة حرفا وتارة اسما وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا
قوله من للابتداء شرع في بيان معاني هذه الحروف بعض للاربعة معان لها
ما ذكره المصنف من قوله للابتداء اي للابتداء الغاية وتعرف بانه يصح ان لا

الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة وثانيها التبيين وتعرف بصحة وضع
الذى مكانه كقوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى فاجتنبوا الرجس
الذى هو الاوثان وثالثها التبعيض وتعرف بصحة وضع البعض موضع
كقولك اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم ورابعها ان يكون زائدة
وتعرف بانها لو سقط لم يختل المعنى والزائدة لا يكون الا فى غير الموجب نفيا
كان او نهيا او استفهاما نحو ما جاءنى من احد ولا تضرب من احد وهل جاءك
من احد اى ما جاءنى احد ولا تضرب احدا وهل جاءك احد قوله والى وهى للانتهاء
المصنف
اعلم انها المعنيين احدهما ما ذكره وهو الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة
واكلت السمكة حتى رأسها وثانيهما انها بمعنى مع نحو اكلت السمكة الى رأسها
وهى رأسها مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدها فيما قبلها وهذا المعنى قال
قليل وفى حتى كثير وتختص حتى بالظاهر استغناء عنها بالى المضمر قوله وفى
للوعاء اى الظرفية وهى حلول الشىء فى غيره حقيقة نحو المال فى الكيس او مجازا
نحو النجاة فى الصدق وقد يكون بمعنى على قليلا كقوله تع ولاصلبنكم فى جذوع

النخل

النخل اى على جذوع النخل فبل انها عند البعض بمعنى الظرفية ايضا قوله والباء
اى والباء لمعان اما للالصاق نحو به داء اى التصق به او للاستعانة نحو كتبت
بالقلم اى باستعانة القلم او للمصاحبة نحو اشترى بيت الفرس بسرجه ولجامه
او للمقابلة نحو بعت هذا بهذا او للتعدية نحو ذهبت بزيد او للظرفية نحو
جلست بالمسجد اى فى المسجد او زائدة كما سنذكره فى حروف الصلة قوله
واللام اى واللام لمعان اما للاختصاص والتمليك مثل المال لزيد والجل
للفرس او للتعليل نحو ضربته للتاديب وزائدة كما سنذكره فى حروف الصلة
قوله ورب اى ورب للتقليل كما ان كم للتكثير ولها صدر الكلام لكونها
لانشاء التقليل وتختص بالنكرات الموصوفة لان وضعها لتقليل نوع من
جنس فيذكر الجنس ثم تخصص بصفة مفردة نحو رب رجل كريم لقيته او جملة
اسمية نحو رب رجل ابوه كريم لقيته او فعلية نحو رب رجل كرم ابوه لقيته
وانما اختصت بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة وعاملها فعل
ماض محذوف غالبا لحصول العلم به كما قال فى المتن نحو رب رجل كريم

اى لقيته وتحتها ماء التجارة فتكفها عن العمل فتدخل على الجملة الاسمية
والفعلية نحو ربما زيد فى الدار وربما قام زيد قوله وواوها اى واو رب
وهى واو الابتداء بها اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة
وتحتاج الى جواب مذكور او محذوف ماض نحو قول الشاعر وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس اى رب بلدة وقيل رب بعد واو العطف
مقدرة تقديره ورب بلدة اى بادية والانيس المؤانس واليعافير جمع يعفور
وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا والخشف ولد الظبية والعيس بالكسر
الابل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء
واصل عيس عيس بالضم فقلب الضمة الى الكسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الابيض
والبيضاء بيض بالكسر اصله بيض بالضم والجملة اعنى قوله ليس بها انيس محل
الجر صفة لقوله بلدة قوله وواو القسم وبائه وتائه نحو والله وبالله وتالله
واعلم ان واو القسم انما يكون عند حذف الفعل فلا يقال اقسم والله ولغير
السؤال فلا يقال والله اخبرنى ولغير المضمر فلا يقال وك استغناء بالبا

عنها

عنها وتاء القسم مثل الواو فى ان التاء انما يكون ايضا عند حذف الفعل ولغير
السؤال ولغير المضمر لكنها مختصة باسم الله تعالى نحو تالله فلا يستعمل فى غير
وما جاء من قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فهو شاذ وباء القسم اعم
استعمالا من واو القسم وتائه لان الباء يستعمل مع الفعل نحو اقسم بالله ومع السؤال
وغيره ومع المضمر والمظهر بخلاف الواو والتاء وهذه الحروف الاحد عشر
المذكورة لا يكون الا حرفا لانها للجر قوله وعلى للاستعلاء اى وعلى للاستعلاء اذا
كانت حرفا كقولك جلست على الحايط للاستعلاء باء وقد يكون اسما نحو
من عليها اوحرشا وليس الفوق كقول الشاعر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
تصل وعن قيض ببيداء مجهل بصف قطاء وهو طاير يشابه الفاختة
واحد تها قطاة والظمؤ مدة ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى
غاية الورد اى صارت القطاة من فوقه اى من فوق الفرخ وهو ولد الطاير او
من فوق البيض بعدما تم ظمؤها اى عطشها قوله وعن للمجاوزة نحو رميت السهم
عن القوس لانه جعل السهم مجاوزا عنها وقد يكون اسما بدخول من عليها

في حاشية اي من جانب كقولك جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه وكقول الشاعر

ولقد اراني للرماح دريئة ، من عن يميني مرة وامامي ، اي من جانب يميني وادانة

فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الاراءة والدريئة الحلقة يتعلم عليها الرماح قوله

والكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس

كمثله شيء والمعنى ليس مثله شيء والذي يدل على زيادتها انها لو لم تكن زائدة يكون

تقديره ليس مثل مثله شيء فيلزم تفيه مثل الله تعالى ومثل مثله هو الله لان المماثلة من

الطرفين وقد تكون اسما كقول الشاعر ، يضحكن عن كالبرد المنهم ، يضحكن عن

كالبرد المنهم ، اي عن بيض ورقاق جمع الرق بالكسر الرواء الليلة والنعاج

جمع النعجة وهي البقرة الوحشية والحمم جماع وهي التي لا قرن لها او من الجماء

النقيه وهي جماعة الناس اي مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم بصف

اسنانهن اي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل على انها اسم الكاف

هو دخول عن عليها قوله مذ ومنذ للابتداء اي لابتداء الغاية في الزمان اي في

الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت اي وقع ابتداء انتفاء الرؤية

منذ ذلك اليوم

منذ ذلك اليوم وللظرفية في الزمان الحاضر فيكونان بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا

ومنذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا وهما اذا كانا اسمين يكونان مرفوعين بالابتداء ويقعان

حينئذ على امضيان احدهما اول المدة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول المدة

التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم وثانيهما جميع المدة كقولك ما رايته مذ يومان

اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوف من منذ وقالوا

مذ للتصرف فيها بحذف النون او مقتطع منه في الاصل ويعنه لحرف

قوله وحاشا وعدا وخلا للاستثناء

تقول جاءني القوم حاشا زيد وهو الاكثر اي كونه من حروف الجارة وحاشا عند المبرد

فعل ماض بمعنى جانب فاعله مضمر وهو الجانب كقولك جاء القوم حاشا زيدا

بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكي عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي

حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا قوله وخلا وعدا اي من

الحروف الجارة خلا وعدا فانه قد نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر نحو جاءني

القوم خلا زيد والى الرهط عدا عمرو والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاوز وما بعد

وما بعدها منصوب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به كما ذكر في

باب المستثنى وقد علمت بما ذكرنا ان الفصيح في الاستعمال حاشا ان يكون حرف جر

وفي استعمال خلا وعدا ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف قوله للاستثناء

اي حاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت من الكلمات للاستثناء فيقيدت

بقوله للاستثناء اشارة الى انها اذا لم يكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى انها

كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة وهي من الحروف الثلثة الاخيرة تكون

تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكرنا قوله الحروف المشبهة بالفعل اي من اصناف الحرف

الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة ان وان وكان ولكن وليت ولعل ووجه

مشابهتها بالفعل من وجوه خمسة احدها ان اواخرها مبنية على الفتح كاواخر الفعل الماضي

وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل نقول انني وانك كما تقول ضربني

وضربك وثالثها ان من جملتها ما هو على ثلثة وما هو على اربعة وخامسها ان معنى الفعل في كل واحد منها متحقق كما في ان بمعنى اكدت

وان بمعنى حققت ولكن بمعنى استدركت وكان بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت

ولعل

ولعل بمعنى ترجيت والباء استاد بقوله ان وان للتحقيق الى اخره ولما كان التاكيد قريبا

من التحقيق في المعنى اقتصر على قوله ان وان للتحقيق ولم يقل انهما للتاكيد وان

للتحقيق قوله ولكن للاستدراك الاستدراك عبارة عن دفع وهم تولد من

كلام سابق وتحقيقه ان الجملة التي بعد لكن لا يتوهم فيها وهم المخاطب مما

قبلها وذلك يحصل بلكن كما اذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه

فقلت جاءني زيد فيتوهم السامع ان عمروا ايضا جاء فتدفع ذلك الوهم

بقولك لكن عمروا لم يجيء وذلك بتوسط لكن بين كلامين متغايرين معنى نحو

ما جاءني زيد لكن عمرا حاضر فالتغاير في هذا المثال حاصل معنى وفي المثال الاول

لفظا ومعنى والاستدراك شبيه بالاستثناء الا ان الاستثناء اخراج والاستدراك

جزء من كل قوله والاستدراك قوله وكان للتشبيه قال بعضهم كان مركبة

من الكاف وان واصل قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت

الكاف فتحت لها الهمزة لتغاير المعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك

هنا بنيت كلامك على التشبيه من اول الامر ثم بعد مضي صدر كلامك على التشبيه

وقال بعضهم كانه حرف برأسه وهو الصحيح قوله وليت للتمني نحو ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب ولعل للترجي نحو لعل زيدا يجيء والفرق
بينهما ان لعل لا تستعمل في المحال فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت
فانها تستعمل فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجيء قوله وان المكسورة
مع ما بعدها جملة اي ان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها فاذا قلنا ان زيدا
قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة قوله وان المفتوحة
مع ما بعدها مفرد اي ان المفتوحة تغير معنى الجملة فتكون مع الجملة التي بعدها في حكم
المفرد قوله فاكسر اي فاذا علمت ان المكسورة مع ما بعدها جملة وان
المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في مظان الجملة اي في مواضع الجملة وافتح
في مظان المفردات اي في مواضع المفردات فاكسرت ان ابتداء اي في ابتداء
الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا منطلق وكسرت بعد القول لان مقول
القول جملة نحو قلت ان زيدا منطلق وكسرت بعد الموصول لان صلة
الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي ان اباه كريم قوله وفتحت فاعلة

اي وفتحت انّ حال كونها فاعلة اي واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لان
الفاعل يجب ان يكون مفردا نحو اعجبني ان زيدا منطلق اي اعجبني انطلاق
زيد وفتحت ان حال كونها مفعولة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول
لان المفعول يجب ان يكون مفردا نحو سمعت ان زيدا قائم اي سمعت قيام
زيد وفتحت انّ حال كونها مبتدأة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدأ
لان المبتدأ يجب ان يكون مفردا نحو عندي انك قائم اي عندي قيامك
وفتحت انّ حال كونها مضافا اليها اي واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف اليه
لان المضاف اليه يجب ان يكون مفردا نحو اعجبني ضرب ان زيدا ذاهب اي ضرب
ذهاب زيد قوله ولذلك تقول اي ولما علمت ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة
تقول ان زيدا منطلق وبشرا عطفا على لفظ اسمها وبشر عطفا على
محل اسمها ولما علمت ان ان المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول اعجبني ان زيدا
منطلق وبشر عطفا على محل اسمها لكن تقول اعجبني ان زيدا منطلق وبشرا
عطفا على لفظها ويشترط في جواز العطف على محل اسم ان المكسورة مضي

معنى الخبر لفظا نحو ان زيدا منطلق وبشرا او تقديرا نحو ان زيدا وبشرا
منطلق اي ان زيدا منطلق وبشر منطلق فلا تقول ان زيدا وبشر منطلقان
لعدم مضي الخبر لفظا او تقديرا واعلم ان ان المكسورة حكما كان المكسورة
لفظا في جواز العطف على محل اسمها بالشرط المذكور وان المكسورة حكما هي
المذكورة بعد نحو علمت لان ان المفتوحة بعدها مع اسمها وخبرها في تاويل الجملة
لكونها قائمة مقام المفعولين فتقول علمت ان زيدا منطلق وبشرا وبشر
كما تقول ان زيدا منطلق وبشرا وبشر قوله ويبطل عملها اي ويبطل
عمل الحروف المشبهة بالفعل الكاف اي المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافة
عليها على الافصح وتهيئها في بعض النسخ وتهيئتها اي وتهيئة الحروف
المشبهة بالفعل في انها تدخل على القبيلتين من الجملة الاسمية والفعلية
نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو والغرض من ادخال ما عليها الحصر
في انما والتاكيد والمبالغة فمعنى انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو ما زيد
الا منطلق وما ذهب الا عمرو وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم من
يجعل

يجعل ما زائدة ويعملها وقد روي بيت النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا ونصفه فقد على الوجهين اي بنصب قوله الحمام وبرفعه واعلم
ان قبل هذا البيت قوله واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد
الثمد الحي القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام جمع كريم وقوله وارد الثمد اي
حاضر الثمد واصله ورد يرد ورودا اي حضر وارد ومغيره
ورد الماء ورودا اي وصل اليه والثمد الماء القليل والضمير في قالت
الحي والمراد بها الزرقاء وهي امرأة تضرب بها المثل في حدة النظر كانت تبصر الى
مسيرة ثلثة ايام قوله الى حمامتنا اي مع حمامتنا قوله ونصفه عطف على قوله
الحمام ونصفه قوله فقد اي بمعنى حسب وهو من كلم قوله فقدي اي تكفيني قيل
ان الزرقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت ليت الحمام
لي الى حماماتي ونصفه قد تم الحمام مائة فعددوا الحمام الماء عدا فاذا
هي ستة وستون قوله وتخفف المكسورة اي وتخفف ان المكسورة فيجوز الغاؤها
لبطلان مشابهتها بالفعل لفظا وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان زيد لكريم

ودع الجملة الفعلية نحو ان كان زيد لكريما وبعلم من قوله فيجوز الغاء باجواز اعمالها
ايضا تشبيها بالافعال نحو وقد الاواخر تخفيفا نحو لم يك زيد قائما اصله لم يكن
زيد قائما وقرئ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير في آخر
سورة هود على الاعمال قوله وتخفف المفتوحة اى وتخفف ان المفتوحة فتعمل
على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر لان ان المفتوحة اكثر مشابهة بالفعل من
المكسورة لكون المفتوحة مع ما بعدها في تأويل المفرد فلا تلغى كما تلغى المكسورة المخففة
في اللفظ كما في الآية المذكورة فقدروا عمل المفتوحة في ضمير الشان مقدرا لئلا
يوجد عملها في اللفظ لئلا يحط الاقوى عن الاضعف نحو قوله تعالى واخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اى ان الشان قوله وتدخل اى ان المفتوحة
المخففة على الجملة مطلقا يعنى اعم من ان يكون اسمية نحو بلغنى ان زيد اخوك اى انه
زيد اخوك او فعلية نحو ان لا يضرب زيد اى انه لا يضرب زيد قوله وكذا لكن اى
كذا لكن تخفف كما في انما فتلغى وتدخل على الجملتين الاسمية نحو قولك ابوك قائم
لكن اخوك قاعد والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو معها لكن

المخففة كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع
الشياطين في بعض قراءة السبع فرقا بينها وبين لكن الذى هو حرف العطف وقال
بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها
ذكر الواو ومنع لامتناع دخول حرف العطف على مثله قوله وكذا كان اى وكذا كان
تخفف كاخواتها وتلغى على الافصح فتدخل على الجملتين الاسمية كقول الشاعر
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان اى ربّ نحر مشرق اللون والفعلية كقولك
كان قد كان كذا اى كان قد وقع كذا او كان قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب
في شرح الكافية ومقتضى ما ذكر في ان المفتوحة من قوة الشبه ان يجب عملها في
ضمير شان مقدر لما قبله بقال لكنه في كان الا انها ملغاة على الافصح وانما
قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يعمل كان المخففة ويروى كان ثدييه بالنصب
المذكور قوله والفعل الذى يدخل اى والفعل الذى يدخل عليه ان المكسورة المخففة
يجب ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر وهو الفعل الذى لا
يتم من الافعال الناقصة نحو ان كان زيد لكريما او من الافعال القلوب نحو

نحو ان ظننته لقائما وان المخففة بهذا الفعل ليحصل لها مقتضيا وهو تأكيد الجملة الاسمية
قوله واللام لازمة لها اى واللام التأكيد لازمة لان المكسورة المخففة كما في المثالين
المذكورين للفرق بينها وبين ان النافية في مثل قولك ان زيد الا قائم بمعنى ما زيد الا قائم
قوله ولابد اى ولابد لان المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل من ان يجتمع معها
احد الحروف الاربعة وهى قد وسوف والسين وحرف النفى للفرق بين ان
المفتوحة المخففة وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع هذا على طريق الاجمال
واما بيانها على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل الذى دخل عليه ان المفتوحة
المخففة ان كان ماضيا مثبتا فلابد من قد نحو علمت ان قد خرج اى علمت انه قد خرج
وان كان مضارعا مثبتا فلابد من سوف او السين نحو علمت ان سيضرب وعلمت
ان سوف يضرب وان كان مضارعا منفيا فلابد من حرف النفى نحو علمت ان لم يخرج
وكذا ان كان ماضيا منفيا نحو علمت ان ما خرج ولا يشكل بقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى لان ليس متضمن لمعنى النفى مع الفعل لانه في معنى قولنا وانه ما
حصل للانسان الا ما سعى قوله حروف العطف اى ومن اصناف الحروف

حروف العطف وهى عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن
فالاربعة الاول اى الواو والفاء وثم وحتى للجمع بين الاول والثانى في الحكم اى للجمع
بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك
بين هذه الاربعة ثم تفترق بعد ذلك فالواو للجمع بلا ترتيب اى لجمع المعطوف
والمعطوف عليه في حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو
جاءنى زيد وعمرو فان المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب والفاء وثم
للجمع المذكور مع الترتيب وفي ثم تراخ اى بعد دون الفاء فانه لم يكن فيها تراخ
كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام والذى يميتنى ثم يحيين وحتى معنى الغاية
والانتهاء وهو ان ما قبل حتى ينقضى شيئا فشيئا اى قليلا فقليلا الى ان يبلغ
المنقضى ما بعد حتى وذلك للتأكيد لاجل ان في حتى معنى الغاية والانتهاء وجب ان
يكون المعطوف بحتى جزءا من المعطوف عليه اما جزءا افضل نحو مات الناس
حتى الانبياء واما جزءا ادون اى الاحقر الاخس نحو قدم الحاج حتى المشاة

والامر في قول الحاج للجنس وانما وجب ان يكون المعطوف بحتي جزء من المعطوف
عليه ليتحقق معنى الغاية والانتهاء فانه لا يحصل الا بذكر الكل قبل الجزء قوله
واو وإما لاحد الشيئين او الاشياء اي واو وإما لاثبات الحكم لاحد الشيئين
او لاحد الاشياء مبهما اي لا على التعيين والفرق بينهما ان إما العاطفة يلزم له
ان يكون إما اخرى مذكورة قبل المعطوف عليه اذا كان العطف بها ليعلم في اول
الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاءني إما زيد وإما عمرو ولم يلزم ذلك في
او بل جاز ضرب الامر في الاتيان بها وتركها نحو جاءني إما زيد او عمرو وجاءني زيد
او عمرو وقال جار الله العلامة في المفصل ولم يعد الشيخ ابو علي الفارسي رحمة
الله عليه إما من حروف العطف لدخول الواو العاطفة على إما ووقوعها قبل المعطوف
عليه قوله ويقعان اي ويقع او وإما في الخبر نحو قولك جاءني زيد او عمرو وجاءني إما
زيد وإما عمرو ويقعان في الانشاء اي في الامر والاستفهام إما في الامر فنحو قولك
اضرب راسه او ظهره واضرب إما راسه وإما ظهره وإما في الاستفهام فنحو قولك
ألقيت عبد الله او اخاه وألقيت إما عبد الله وإما اخاه قوله وام ايضا اي وام

كاو وإما لاثبات الحكم لاحد الشيئين او الاشياء مبهما اي لا على التعيين لكن ام
لطلب التعيين الان ام على قسمين متصلة ومنقطعة فام المتصلة لا تقع
الا في الاستفهام مع الهمزة اي مصاحبة للهمزة ليسأل بها اي بام عن احد الامرين
المستويين وفي المستوي الاخر الهمزة يعني ان كان بام المتصلة اسم مفرد
او فصل وجملة اسمية او فعلية يلي الهمزة ذلك نحو ازيد عندك ام عمرو وأرأيت
زيدا ام رأيت عمرا ولا يجوز ان يقال أرأيت زيدا ام عمرا بخلاف او وإما
وبخلاف ام المنقطعة فانه لا يلزم ذلك قوله والمنقطعة اي وام المنقطعة
بمعنى بل والهمزة ومعنى بل هو الاضراب اي الاعراض عن الشيء بعد الاقبال قوله
وتقع فيه وفي الخبر اي وتقع ام المنقطعة في الاستفهام نحو قولك ازيد عندك
ام عندك عمرو ومعنى بل اعندك عمرو فسألت اولا عن حصول زيد عند
المخاطب ثم اضربت عن ذلك السؤال الى السؤال عن حصول عمرو عنده وفي
الخبر نحو قولك انها لابل ام شاء يعني لا شاة كانك رأيت جثة وسبق وهمك
الى انها ابل فقلت انها لابل فظننت انها شاة فاضربت عن ذلك بما يجب السؤال

عن انها شاء فقلت ام شاة اي بل اهي شاة قوله والفرق بين او وام في قولك ازيد عندك
او عمرو وفي قولك ازيد عندك ام عمرو انك في قولك الاول لا تعلم كون احدهما
من زيد وعمرو عند المخاطب فانت تسأل عن كون احدهما عنده فكان الجواب
لا او نعم فان اجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائدا على السؤال وفي قولك
الثاني تعلم ان احدهما من زيد وعمرو عند المخاطب الا انك لا تعلم احدهما بعينه
فانت تطالب المخاطب بالتعيين فكان الجواب بالتعيين نحو عندي زيد او
عندي عمرو فان قال المخاطب لا او نعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال قوله ولا للنفي
ما وجب للاول اي ولا العاطفة لنفي ما ثبت للمعطوف عليه عن الثاني اي عن المعطوف
نحو جاءني زيد لا عمرو فان قلت ما جاءني زيد لا عمرو لم يجز فقد علم ان لا لا يجيء
الا بعد الاثبات قوله وبل للاضراب عن الاول اي وبل للاعراض عن المعطوف
عليه منفيا كان الاول اي المعطوف عليه او موجبا اي مثبتا مثال ما كان الاول
موجبا قولك جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فاذا وقع الاخبار عن زيد غلطا
ومثال ما كان الاول منفيا قولك ما جاءني بكر بل خالد ويحتمل معنيين احدهما

بل ما جاءني خالد والثاني بل جاءني خالد قوله ولكن للاستدراك وهو عبارة عن
رفع وهم تولد من كلام سابق ولذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكر
في الحروف المشبهة بالفعل فهي اي لكن في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفرد
نقيضة لا اي لاثبات ما نفي عن الاول يعني اذا عطف بلكن الجملة على الجملة يجيء
لكن بعد النفي والايجاب كما ان بل يجيء بعد النفي والايجاب ايضا مثال ما يجيء لكن
بعد الايجاب قولك جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء ومثال ما يجيء لكن بعد النفي قولك
ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء واذا عطف بلكن المفرد على المفرد يجيء لكن بعد النفي
خاصة بعكس لا فانها لا يجيء الا بعد الاثبات خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن
عمرا اي لكن رأيت عمرا فان قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز قوله حروف النفي
اي ومن اصناف الحرف حروف النفي وهي ستة ما ولا ولم ولما ولن وان هنا على
طريق الاجمال وتفصيله يجيء قوله فما لنفي الحال نحو ما يفعل الان فانها نفي لقول
القائل يفعل الان ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل فانها نفي لقول القائل
قد فعل قوله وان نظيرة ما في نفي الحال اي وان بمنزلة ما في نفي الحال لا في الفعل نحو

نحو ان يفعل الآن بمعنى ما يفعل الآن وقد خلع الجلبي الآية كقوله تعالى ان الحكم

الا لله والفعلية كقوله تعالى ان يتبعون الا الظن وكقوله تعالى ان لبثتم الا يوما

ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجاز المبرد قوله ولا لنفي المستقبل

نحو لا يفعل غدا فانها نفي لقول القائل افعل غدا ولنفي الماضي بشرط التكرير

في الماضي نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى قوله وقلما يكون في الماضي نحو قول الشاعر

فاي فعل سيئ لا فعله اي لم يفعله البيت للحارث بن العيف وقيل لشهاب

بن العيف وقيل لاهم اي الحارث ابن جبلة رثا على ابيه ثم قتله ويكب الشادة

الجبلة وكان في جاريته لا عهد له فاي فعل سيئ لا فعله قوله لا هم اي اللهم قوله رثا

على ابيه اي قال له يا ذا بي والشادخة الغرة التي فشت في الوجه الناصية الى الانف

ولم تصب العينين تقول منه شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه والتحجيل بياض في

قوائم الفرس وتجواه وكب فعلة مشهورة قبيحة في قتل ابيه قوله والامر يعد لا النفي

الامر نحو لا تفعل فانها نفي لقول القائل افعل وتستعمل في الامر والنهي قوله والدعاء اي ولا

لنفي الدعاء نحو لا رعاه الله فانها نفي لقول القائل رعاه الله والرعاية الحفظ قوله

ولنفي العام

ولنفي العام اي ولا لنفي العام اي لنفي الجنس نحو لا رجل في الدار اي ليس فيها شيء من

جنس قوله ولنفي العام اي ولا لنفي غير العام وهي التي بمعنى ليس نحو لا رجل في الدار

ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو والفرق بين لا لنفي العام وبين لا لنفي غير العام

ان الاولى لنفي الجنس والثانية لنفي الجزء ففي قولك لا رجل في الدار لا يجوز ان يكون

في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفي قولك لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز ان يكون

في الدار رجلان او رجال وامرأتان او نساء واما في قولك لا زيد في الدار ولا عمرو

فظاهر فانها لنفي الجزء لانها داخلة على العلم فلا يصلح ان يكون لنفي العام قوله ولم

ولما اي ولم ولما لنفي المضارع وقلب معنى المضارع الى الماضي لا ان بينهما فرقا وهو ان

لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل ولما في الاصل لم ضمت اليها ما فاذا زادت اي ما

زادت كان في معنى لما ان تضمنت معنى التوقع والانتظار كان قد تضمن لمعنى التوقع

والانتظار هذا على تقدير كون قوله فاذا زادت متعلقا بالتاء تقدير كونه لازما

نحو لو ان تضمنت الى جواب قوله في معنا ايها البعض من الحكم والتقدير فاذا لما

زادت ما في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل ان يكون قوله ان

ان تضمنت لم يجعل النصب على الفعلي قوله واستطال اي وطال زمان فعلها

لا زيادة لفظها يقال ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه وندم زيد

ولما ينفعه الندم اي لما ينفعه الندم الى هذا الوقت بعد اي نفعه وكان الندم مع كونه

النفي متوقعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذي اختصت به من حيث

اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم زيد ولما اي ولما ينفعه الندم

دون لم لكان الزائدة فيما قام مقام الفعل قوله ولن نظيرة لا في نفي المستقبل

ولكن على التاكيد تقول لن يفعل مؤكدا لقولك لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان فخففت

بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف وهو عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

اذ الاصل في الحروف عدم التصرف قوله حروف التنبيه اي ومن اصناف الحروف

حروف التنبيه وهي ثلثة ها واما والا وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بما قبل

الشروع في الكلام لينتبه لما يقال له لانه قد تفوت الغرض على تقدير ان يكون

غافلا ولهذا اختصت باوائل الكلام وها نحو ها ان زيدا بالباب واكثر

دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وهاناذا وعلى الضماير نحو ها انت قال الله

ها انتم

تعالى ها انتم هؤلاء فها الاولى داخلة على الضمير والثانية على اسم الاشارة وقد

تدخل ها على الجملة قالت النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد

تاه في البلد قوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة اسم من الاعتذار كان النابغة

من الارتفاع وتاه اي تحير والبلد المفازة وهي البادية والضمير في تكن وقبلت

وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة هجا النعمان فاعتذر النابغة اليه بالقصيدة

قوله والا واما عطف على قوله ها اي وحروف التنبيه ها والا واما فالا لا تدخلان

الا على الجملة نحو اما انك ضاحك والا ان زيدا قائم قال الشاعر اما والذي ابكى

واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى

اليفين منها لا يروعهما الذعر قوله اما للتنبيه والواو للقسم والالف

والوحش الوحوش وهو حيوان البر الواحد وحشي واليفين اي المتالفين

والروع التخويف والذعر بالضم الخوف يقال ذعرته وازعجته ذعرا اي افزعته وخوفته

والضمير المستتر في تركتني راجع الى المحبوبة والجملة اعني احسد الوحش في محل

النصب على الحال من مفعول تركتني قوله ان ارى اي حسد لان ارى فالوحش

من الوحشى لا يخوفهما الذعر اى التخويف فقوله اليقين مفعول اول لقوله ارى

وقوله لا يروعهما الذعر فى محل النصب على انه مفعول ثان لقوله ارى وقال الاخر

الا يا اصبحانى قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات واوجال وفى بعض النسخ الا يا

وآجال الصبوح الشرب بالغدات وهو خلاف الغبوق فتقول منه صبحت

اصبح بالفتح صباحا وسنجال اسم موضع ومنايا جمع منية وهى المنية لانها مقدرة

من منى له اى قدر له وغاديات اى آتيات فى الغدات جمع غادية وهى سحابة تنشا

صباحا واوجال جمع وجل وهو الخوف والآجال جمع اجل وهو مدة الشى قوله الا

التنبيه ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا يا خليلى اصبحانى اى اسقيانى

الخمر صبوحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا موصوفة بغاديات اى آتيات

فى الغدات وقبل وقوع اوجال او آجال قوله حروف النداء اى ومن اصناف الحروف

حروف النداء وهى خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة قال ابن الحاجب رحمه الله عليه

الكافية يا اعمها اى اعم من الحروف لانها تستعمل فى المنادى القريب والبعيد

والمتوسط وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال المص موافقا لصاحب

المنفصل

المنفصل وهذه فيا وايا وهيا للبعيد او من هو بمنزلته من نائم او ساه اى غافل و

الساهى الغفلة وقوله من نائم او ساه بيان من هو بمنزلته قوله واذا نودى بها من

عداهم اى واذا نودى بهذه الحروف الثلثة من عدا البعيد والنائم والساهى

فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه اى اقبال المنادى على المنادى والحرص

المنادى على مناظرة المدعو عليه اى المنادى عليه عوده اى لما يدعو المنادى

المدعو لاجله قوله واما قول الداعى الخ جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد

فكيف يقول الداعى يا رب ويا الله فاجاب المص بقوله واما قول الداعى يا رب يا الله

استقصار منه لنفسه اى استقصار واقع من الداعى لنفسه فى طاعة الله وهضم

لها اى وكسر لنفسه واستبعاد له عاده بسبب تقصيره فى طاعة الله عن مظان القبول

اى قبوله وما ياذن عنه مظان الاستماع واظهار الرغبة فى الاستجابة اى فى الاجابة

بالجوار اى بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السوال على ما قال ابن الحاجب فى الكافية

قال الجوهرى فى الصحاح استقصر اى عده مقصرا واستبعد اى عده بعيدا والاجابة

والاستجابة بمعنى واحد وجار الرجل الى الله تعالى تضرع بالدعاء قوله واما اى والهمزة للقريب

عطف على قوله فيا وايا الخ اى فيا وايا وهيا للبعيد واما اى والهمزة فللقريب

لكن الهمزة للاقرب نحو اى زيد وازيد وكما قال الشاعر ازيد اخا ورقاء ان كنت

ثائرا فقد عرضت احناء حق تخاصم قوله ورقاء اسم رجل والثائر والثورة

الذحل والحقد يقال ثارت القتيل بالقتيل ثارا وثورة اى قتلت قاتله وعرضت كفا

برزت اى ظهرت واحناء جمع حنو بالكسر وهو الجانب والهمزة فى ازيد من حروف النداء

اى يا زيد واخا ورقاء صفة للمنادى وان حرف الشرط وكنت ثائرا شرط وتخاصم

جزاء الشرط وفقد عرضت للتعليل اى ان كنت ثائرا عند قاتل اخيك ورقاء فخاصم

لانه قد عرضت احناء حق قوله حروف التصديق والايجاب اى ومن اصناف

الحروف التصديق والايجاب وهى ستة نعم وبلى واجل وجير وان واى قوله فنعم

شروع فى تفصيلها نعم لتصديق الكلام المثبت فى الخبر ولتصديق الكلام المنفى

فى الخبر كقولك نعم لمن قال قام زيد او قال لم يقم زيد اى نعم قام زيد فى الصورة الاولى

ونعم لم يقم زيد فى الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت فى الاستفهام ولتصديق

الكلام المنفى فى الاستفهام كقولك نعم لمن قال اقام زيد او قال الم يقم زيد اى نعم قام زيد

ونعم

ونعم لم يقم زيد وهو قوله كذلك اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد اى وكذلك قولك

نعم اذا قال القائل اقام زيد او الم يقم زيد قوله وبلى يختص بايجاب المنفى اى وبلى

يختص باثبات الكلام المنفى خبرا كان المنفى او استفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد

اى بلى قد قام وتقول بلى لمن قال الم يقم زيد اى بلى قد قام قال الله تعالى ايحسب الانسان

ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه اى بلى نجمعها قادرين قال الله تعالى

الست بربكم قالوا بلى اى قال بلى انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا قوله

واجل مختص اى واجل يختص بتصديق الخبر فى اخباره مثبتا كان ذلك الاخبار

او منفيا ولا يستعمل فى جواب الاستفهام بقول المخبر قد اتاك زيد فتقول اجل

اى اجل قد اتاك وكذا يقول المخبر ما اتاك زيد فتقول اجل اى اجل ما اتاك زيد

قوله وكذا جير اى كما ان اجل يختص بتصديق المخبر ولا تستعمل فى جواب الاستفهام

وكذا جير بكسر الراء وقد تفتح وان المكسورة لتصديق المخبر خاصة ولا تستعمل

ان فى جواب الاستفهام قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل

جير ان كانت ابيحت دعاثره قال الجوهرى فى الصحاح الفردوس البستان

والفردوس اسم روضة دون اليمامة وقوله او لمشرب اى او لموضع شرب

وقوله اجاجين كانه قال فعلت لهن اجل اجل والدعاثر جمع الدعثور وهو

الحوض المتثلم وقوله ان كانتا بحجت وعاثوه اى ان كانت القصة ابحجت

لكي وعاثوا الفردوس وقال الشاعر آخر بكرت العواذل في الصباح يلمنني

والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه قوله بكرت اى تقدمت

والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمنني والومهنه من لام

على كذا لوما ولومة فهو ملوم اى عذله والشيب بياض الشعر وعلا من العلو

وهو الارتفاع وكبرت من الكبر في السن يقال كبر الانسان يكبر كبرا اى اسن

قوله ويلمنني في محل النصب على الحالية من قوله العواذل والومهنه عطف على قوله

يلمنني وقوله ويقلن شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك قوله وقد كبرت

عطف على قوله قد علاك والهاء في الومهنه وانه هاء السكت ومعناه ان

الشاعر يقول غدوا النساء العواذل في وقت الصباح يلمنني على العشق

والومهن على منع العشق ويقلن عند اللوم على العشق شيب عظيم قد علاك

وقد جاء حين تركت العشق وقد كبرت وانت قلت انه اى نعم قد علاك

شيب وقد كبرت قوله وابى ابيات بعد الاستفهام ويلحقها القسم للاثبات

بعد الاستفهام ولا تستعمل الا مع القسم اذا قال المستخبر اى المستفهم هل كان

كذا تقول اى والله اى اى والله كان كذا قوله حروف الاستثناء اى ومن اصناف

الحرف حروف الاستثناء وهي الا وخلا وعدا وحاشا فالا حرف بلا خلاف بين النحويين

وقد ينصب المستثنى بعدها اى بعد الا وقد يرفع المستثنى بعده كما مر في بحث

المستثنى واما خلا وعدا فالاكثر اى فاكثر النحويين على انهما فعلان بمعنى جاوز

ينصب المستثنى بعدها لانه مفعول به وفاعلها مضمر وقيل هما حرفا جر وهو

ضعيف كما ذكر في بحث حروف الجر واما حاشا فالاكثر اى فاكثر النحويين على انها

اى كلمة حاشا حرف جر وقال بعضهم هو فعل اى لفظ حاشا فعل يعني جاز بنصب المستثنى

بعده لانه مفعول به وفاعله مضمر كما حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا

الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا وهو ضعيف كما ذكر في بحث

الحروف الجارة قول الاصبغ بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة قوله

حرفا الخطاب اى ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء

اللاحقتان علامة للخطاب اما الكاف ففي نحو ذلك وكذلك وذاك وتاك

واولئك وهناك واما التاء ففي نحو انت ولا محل لهذه الكاف والتاء

من الاعراب بل المحل من الاعراب لمجموع الكلمة قوله وتلحقهما اى وتلحق الكاف

والتاء التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق التثنية والجمع والتذكير

والتانيث الضماير فتقول ذلك ذلكما ذلكم ذلك ذلكما ذلكن وانت انتما انتم

انت انتما انتن كما تقول هو هما هم وهي هما هن قوله حروف الصلة اى ومن

اصناف الحرف حروف الصلة اى حروف الزيادة وهي ان وان وما ولا ومن والباء

واللام وانما سميت هذه الحروف حروف الصلة اى الزيادة لانها قد تقع زائدة

لا لانها زائدة ابدا والغرض من زيادة هذه الحروف التاكيد او الفصاحة او غيرهما

ويعرف كونها زائدة بانها لو سقطت لم يختل المعنى قوله فان اى فان المكسورة تزاد

لتاكيد النفي في ما ان رايت نحو اى بعد ما النافية قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت

كاليوم طالي اينق جرب الهنى الطلي بالقطران والاينق والنوق جمع ناقة

وجرب جمع جرباء قوله ما ان رايت الاصل ما رايت كانسان او كطالي ابل اليوم

طالي اينق جرب ثم جعل النسل اليوم مكان الطالي على طريق المجاز اتساعا فقال

ما ان رايت كاليوم طالي اينق جرب ولا سمعت به والضمير في به راجع الى الكاف

الذي بمعنى المثل في كاليوم لانه مقدم رتبة وانما لم يقل هانية مع ان اراد امراة هانية

جيثا بصرها نهيئا الابل بالقطران لان الاصل في مثل هذا العمل ان يتولاه الرجال دون

النساء كما يقال شاهدي امراة ولا يقال شاهدتي اى الشاهد امراة

فغلب فيه التذكير على الانثى لقلة وجود ذلك الفعل من الذكور كالامارة والقضاء

قوله وان في لما ان جاء البشير اى وان المفتوحة تزاد في لما ان جاء البشير اى بعد لما

كقوله تعالى فلما ان جاء البشير اى فلما جاء قوله وما اى وما تزاد في مهما كقوله تعالى

مهما تاتنا به من آية واصل مهما ما زيدت عليها ما اخرى فصار ماما فقلبت

الف ما الاولى هاء فصارت مهما وما تزاد ايضا في اينما كقوله تعالى اينما تكونوا

يدرككم الموت اى اين تكونوا وما زائدة في فبما رحمة كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

اى فبرحمة قوله ولا اى ولا زيدت في قوله تعالى في الخميسورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب

اى لانا نعلم ولا زيدت ايضا لا اقسم اى اقسم قوله وجير اى ومن اصناف الحرف جير بمعنى حقا اى ماجائنى احد قوله والباء اى والباء زائدة فى ما زيد بقائم اى فى
خبر ما بمعنى ليس اى ما زيد قائما او قائم على اختلاف اللغتين اى على مذهب اهل الحجاز وبنى
تميم قوله واللام اى واللام زيدت فى قوله ردف لكم اى ردفكم بمعنى تبعكم قوله حرفا
التفسير اى ومن اصناف الحرف حرفا التفسير وهما اى وان فاى وقى اى صعد فى التفسير
دقى صعد قال الشاعر وترميننى بالطرف اى انت مذنب وتقليننى لكن اياك لا
اقلى يريد الشاعر باى تفسير وحى بالطرف الوحى الاشارة والطرف العين ولا يثنى ولا يجمع
لانه فى الاصل مصدر والقلى البغض فان فتحت القاف مددت قوله وترميننى اى
تلحظنى اى انت يا محبوبة بالعين اى انت يا عاشق مذنب وتقليننى اى تبغضيننى لكن انا
اياك لا اقلى كقوله لكنا هو الله ربى فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون لكن فتلا
النونان فادغمت الاولى فى الثانية قوله وان عطف على قوله اى حرفا التفسير اى وان
فى ناديته ان قم ولا يجيء ان مفسرة الا بعد فعل فى معنى القول نحو قولك ناديته ان قم
تريد بالتفسير النداء وامرته ان اقعد تريد بالتفسير الامر قال الله تعالى وناديناه ان يا

او يا ابراهيم يريد تفسير النداء فاى اعم استعمالا من ان لان ان لا يجيء مفسرة بعد
القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اى فلا يقال قلت ان قم و لا
يقال ضربته ان قم قوله الحرفان المصدريان اى ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان
وهما ان وما يختصان بالجملة الفعلية لانهما تدخلان الجملة الفعلية وتجعلانها
فى حكم المفرد الذى هو المصدر اما ان فلقولك اعجبنى ان خرج زيد اى اعجبنى خروجه
ولقولك اريد ان تخرج اى اريد خروجه واما ما فكما فى قوله تعالى وضاقت عليكم الارض
بما رحبت اى برحبها قال الجوهرى فى الصحاح الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب
رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة وانما لم يذكر
الصورة المثقلة المفتوحة مع انها مصدرية اعتمادا على قوله فى بحث الحروف المشبهة
بالفعل وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد وعلى قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعوله
الخ فاعلم ان ان المفتوحة المثقلة مصدرية ايضا لكنها مختصة بالجملة فى تاويل
المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى ان زيدا منطلق اى انطلاق زيد او فى تاويل
المفرد الذى هو فى معنى المصدر نحو اعجبنى ان زيدا اخوك اى اخوة زيد لك فان تقدير
جملتها فى تاويل المفرد الذى هو مصدر خبرها او ما فى معناه قدرته الكون نحو اعجبنى

اذ هذا زيد اى كون هذا زيدا قوله حروف التحضيض اى ومن اصناف
الحرف حروف التحضيض وهى اربعة لولا ولوما والا وهلا ولها صدر
الكلام لكونها دالة على نوع من انواع الكلام توجب تقديمها ليحصل العلم
من اول الكلام بان الكلام فى اى نوع قوله تدخل على الماضى والمستقبل اى تدخل
هذه الحروف على الماضى للوم على ترك الفعل نحو لولا فعلت وهلا ولوما فعلت
وتدخل هذه الحروف على المستقبل للامر نحو لولا تفعل ولوما تفعل اى افعل
ولا تدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا او تقديرا كما سيجيء اخرجت حروف
الشرط قوله ولولا ولوما تكونان ايضا اى كما تكونان للتحضيض تكونان
لامتناع الشيء لوجود غيره اى لانتفاء الثانى لوجود الاول فتختصان اى تختص
لولا ولوما اذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره بالاسم اى المبتدأ والخبر محذوف
وجوبا نحو قول عمر رضى الله عنه لولا على لهلك عمر اى لولا على موجود لهلك عمر
وانما وجب حذف الخبر لحصول القرينة المعلومة من معناها المذكور وحصول
القائم مقام الخبر وهو الجزاء لاحتياج الشرط قيل كان سبب هذا القول ان امرأة

حاملة زنت فامر عمر رضى الله عنه برجمها فقال على رضى الله عنه ما صنع ما فى بطنها
فامر عمر رضى الله عنه بتاخير رجمها الى ان تضع حملها فقال عمر رضى الله عنه
لولا على لهلك عمر قوله حرف التقريب اى ومن اصناف الحرف حرف التقريب وهو
قد ومعناه انه يقرب الماضى من الحال اذا دخل الماضى تقول قد قامت الصلوة و
انه يقلل تارة ويحقق تارة اذا دخل على المضارع مثال التقليل نحو قولك ان الكذوب
قد يصدق وان الجواد قد يعثر ومثال التحقيق مثل قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
منكم قوله وفيه اى وفى قد توقع وانتظار اذا دخل الماضى فتقول قد فعل لمن توقع
وانتظر الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام يريد
قد فعل لقوم ينتظرون الخبر قوله حروف الاستقبال اى ومن اصناف الحرف حروف
الاستقبال وهى ثلث سوف والسين نحو سوف يعلم وسيعلم وفى سوف دلالة
على زيادة تاخير ومن سوفت الامر اى اخرته ويقال سفا فعل بمعنى سوف افعل
وان ولن ولا النافية وقد مر بيانها قوله حرفا الاستفهام اى ومن اصناف الحرف
حرفا الاستفهام وهو طلب الفهم وهما الهمزة وهل تدخلان على الجملتين الاسمية

نحو ازيد قائم وهل زيد قائم والفعلية نحو اقام زيد وهل قام زيد قوله والهمزة لم
تصرفاً منه اي الهمزة اكثر تصرفاً في الاستعمال من هل يعني تستعمل الهمزة في مواضع
لا تستعمل هل فيها كقولك ازيد قام ولا تقول هل زيد قام يعني اذا كان الخبر في الجملة
الاسمية فعلاً جاز استعمال الهمزة ولم يجز استعمال هل لان اصل هل ان تكون بمعنى قد
كقوله تع هل اتى على الانسان حين اي قد اتى فكما لا يقال قد زيد قام لا يقال هل
زيد قام فان قلت مقتضى ما ذكرت ان لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال قد زيد قائم
قلت وانما يقال هل زيد قائم تشبيهاً لها باختها الهمزة في ازيد قائم وانما تشبه
باختها في مثل هل زيد قام لان هذه الجملة اقرب بباب هل لوجود الفعل فيها
فاعتبار هل في نفسها اذا كانت داخلة على هذه الجملة اولى والبق من تشبيهها
باختها قوله وتقول ازيد عندك ام عمرو اي وتقول او زيد عندك ام عمرو ومن
هل يعني تستعمل الهمزة مع ام المتصلة ولا تستعمل هل معها لان هل للسؤال عن
الصفة والهمزة للسؤال عنها وعن الذات فلذلك جاز ازيد قائم وهل زيد قائم
لان السؤال عن الصفة وجاز ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل فانه سؤال

عن الذات لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق وانما السؤال
عن التعيين اي عن تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول المتحقق قوله ولهم ان
ادخلوا اي ويقول النحو اذا ما وقع في سورة يونس عم وافمن كان على بينة في
سورة هود واومن كان ميتا في سورة الانعام ونحو ذلك تدخل الهمزة على
حروف العطف ولا تدخل هل عليها لان الهمزة لقطع ما بعدها عما قبلها لفظا
بصدر الكلام فلو وقعت الواو والفاء او ثم قبلها لاقتضى لوصل ما بعدها بما قبلها
فكان كالجمع بين الضب الذي موضعه البر وبين الحوت الذي موضعه البحر فدخل
الهمزة على حروف العطف ويقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها ضعيفة
في هذا الباب فان مذهب سيبويه ان حرف الاستفهام هو الهمزة فقط وان هل بمعنى قد
الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل
في قول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم
قوله سائل الامر من المسائلة بمعنى السوال وفوارس جمع فارس على غير قياس
ويربوع قبيلة من بني تميم والشدة بفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر الشين

وهي القوة وسفح الجبل اسفله والقاع المستوي من الارض والاكم جمع الاكمة
وهي معروفة بالفارسية پشته ونحوه اسئل فوارس قبيلة يربوع عن حربنا
بجانب القاع ذي الاكم اهل رأونا متاجبينا وضعفاء قوله وتقول اتضرب زيدا
وهو اخوك دون هل اي وتقول اتضرب زيدا وهو اخوك منكر الضرب وهو على
صفة الاخوة دون هل تضرب زيدا وهو اخوك فانك لا تقول ذلك لان هل تخصص
الفعل المضارع بالاستقبال لانها بمعنى قد فمقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد
في الفعل الحالي لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل في الثبات ايضا لما عرفت
ان الهمزة للسوال عن الذات ايضا فان قلت قولك اتضرب زيدا وهو اخوك طلب
لحصول الحاصل وهو محال قلت وان كان طلبا لحصول الحاصل لكن لا يكون
هذا الاستفهام ضربا صادقا لانه لم يشاهد فاستقام سواله قوله وقد تحذف عند
الدلالة اي وقد تحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها تقول زيد عندك
ام عمرو بحذف الهمزة من ازيد لان ام في ام عمرو هي المتصلة وقد علمت ان
ام المتصلة لا تقع الا في الاستفهام مع الهمزة قال الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت

داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قال المطرزي في المغرب الجمر بالضم والفتح البقاء
الا ان الفتح تستعمله الاغلب في القسم حتى لا يجوز فيه الضم يقال لعمرك ولعمر الله
ولعمر الله لا افعل وارتفاعه بالابتداء وخبره محذوف وادري من الدراية وهي
العلم والجمر جمع الجمرة وهي الحصاة ويسمى المواضع الذي ترمى الحصاة
اليها الجمار بهذه الملابسة اي لعمرك قسمي لا اعلم ابسبع حصيات رميت
النساء الجمار اي مواضع الحصيات ام بثماني حصيات وان كنت عالما في
الامور فحذفت الهمزة في ابسبع لدلالة ام المتصلة في ام بثمان على حذفها
ولكلا الاستفهام صدر الكلام لدلالة الاستفهام على نوع من انواع
الكلام ليحصل العلم في الاول بان الكلام من اي نوع من انواعه قوله حروف
الشرط اي ومن اصناف الحرف حروف الشرط وهي ان ولو واما فان
للزمان المستقبل وان دخل على الفعل الماضي ولو للزمان الماضي وان دخل
على الفعل المستقبل وهما يدخلان على الجملتين فيجعلان الجملة الاولى شرطا
والثانية جزاء وحق فعلي الشرط والجزاء ماضيين نحو ان اكرمتني اكرمتك

ومضارعين نحو ان تكرمني اكرمك ويجئ احدهما ماضيا والآخر مضارعا بان

كان الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك وبالعكس نحو ان تكرمني

اكرمتك قوله فان كانا ماضيين اي فان كان فعلا الشرط والجزاء ماضيين

فلا جزم فيهما لفظا لان الماضي مبني والجزم لا يجري الا في المعرب قوله وان كانا

مضارعين اي وان كان فعلا الشرط والجزاء مضارعين او كان الفعل الاول

وهو الشرط مضارعا فالجزم لانه في المضارع لوجود المقتضي وهو حروف

الشرط وعدم المانع وهو البناء نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني اكرمتك قوله

وان كان الآخر مضارعا اي وان كان الفعل الآخر وهو الجزاء مضارعا والفعل

الاول وهو الشرط ماضيا جاز رفع المضارع نحو ان ضربتني اضربك وجاز جزم

المضارع ايضا نحو ان ضربتني اضربك واما جواز الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل

في الشرط الذي هو اقرب منه ظاهرا لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه واما جواز الجزم

فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير واما مثال الرفع قول زهير في مدح

هرم ابن سنان المرية هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا

او ان الفعل ملوم حيث كان وكثير الجواد على ملامة هرم به

فيظلم وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ويروى

يوم مسغبة الجواد السخي يقال جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد والنوال

والنائل العطاء وعفو المال ما يفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو المال يعني بغير

مسئلة قوله ويظلم اي ويسأل فوق طاقته فيظلم اي يتحمل الظلم والخليل

والفقر والخليل الفقير المختل الحال وعقل ان يجوز من الخلة بمعنى الحاجة والمسئلة

السوال والمسغبة المجاعة والمال الحرم الذي لا خير فيه وقال الجوهري في الصحاح

والحرم بكسر الراء ايضا الحرمان قال زهير وان اتاه الخليل الخ اي وان اتاه المحتاج

فقيرا وحبيب يوم مسئلة او يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غائبا ولا مالا لا خير فيه

فيعطي من الخليل شيئا فان حرف الشرط وان اتاه خليل شرط ويقول جزاؤه فالفعل الاول

ماض والفعل الآخر مضارع وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله واذا

كان الجزاء ماضيا الخ شروع في بيان عدم جواز دخول الفاء على الجزاء وبيان جواز

دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه فان دخول الفاء على الجزاء منحصر في اقسام

الثلاثة ممتنع وجائز وواجب والضابط في ذلك انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء

معنى قطعا لم يجز دخول الفاء على الجزاء اي يمتنع دخولها عليه لعدم الاحتياج الى

الربط بالفاء ح واذا احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تاثيره فيه جاز

دخول الفاء على الجزاء وترك دخولها عليه واذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء

قطعا يجب دخولها عليه للاحتياج الى الربط بالفاء ح ليدل على انه جواب الشرط

فقوله واذا كان الجزاء ماضيا لفظا او معنى وقصد به الاستقبال بحرف الشرط

الى اخره اشارة الى القسم الاول وهو ان حرف الشرط اثر في الجزاء معنى قطعا

اي واذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان اكرمتني اكرمتك وقصد بالجزاء الماضي

لفظا الاستقبال بسبب حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء لتحقق تاثير

حرف الشرط في الجزاء قطعا ح وهو جعله للاستقبال واذا كان الجزاء ماضيا

معنى نحو ان اسلمت لم تدخل النار وقصد بالجزاء الماضي معنى الاستقبال بسبب

دخول حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء ايضا للدليل المذكور قوله

وان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز دخول الفاء وتركها اشارة

الى القسم الثاني وهو ان احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تاثيره فيه

اي وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني فاكرمك

من حيث انه جعل خبر مبتداء محذوف اي فانا اكرمك فح لا يؤثر حرف الشرط

في الجزاء وجاز ترك دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني اكرمك من حيث انه يعمل

خبر مبتداء محذوف بل جعل جواب الشرط فح اثر حرف الشرط في الجزاء وهو ان

لانه لا يستلزم حذفا وان كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز دخول الفاء على الجزاء

ان جعل لا لنفي الاستقبال نحو ان تكرمني فلا اهينك لانه لم يكن حرف الشرط تاثير

في الجزاء ح وجاز ترك دخول الفاء على الجزاء ان جعل لا لمجرد النفي نحو ان تكرمني

لا اهينك لانه كان لحرف الشرط تاثير في الجزاء ح وهو جعله للاستقبال قوله ويجب

دخول الفاء على غير ما ذكرناه اشارة الى القسم الثالث وهو ان حرف الشرط

لم يؤثر في الجزاء قطعا اي ويجب دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا

في القسمين المذكورين لتحقق عدم تاثير حرف الشرط في الجزاء قطعا ح قوله

كما اذا كان الجزاء جملة اسمية مثال لقوله غير ما ذكرنا اي ويجب دخول الفاء على الجزاء

الذي هو غير ما ذكرنا كما اذا كان الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم

او كما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بسبب دخول قد على الماضي لفظا نحو ان اكرمتني

فقد اكرمتك امس او بسبب دخول قد على الماضي تقديرا نحو قوله تعالى في قصة

يوسف عم وان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت زليخا والقد

الشق طولا اما ان كان قميص يوسف شق من جانب القبل فقد صدقت زليخا

في قولها او كما اذا كان الجزاء امرا نحو ان اكرمك زيد فاكرمه او كما اذا كان الجزاء

نهيا نحو ان يكرمك زيد فلا تهنه او كما اذا كان الجزاء فعلا غير متصرف نحو ان

اكرمت زيدا فعسى ان يكرمك او كما اذا كان الجزاء فعلا مستقبلا منفيا بغير لا سواء كان

منفيا بلن وهو نفي المستقبل على التاكيد نحو ان اكرمت زيدا فلن يهينك او

منفيا بما وهو نفي الحال نحو ان اكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء

على الجزاء في هذه الامثلة المذكورة للدليل المذكور قوله وتزاد ما عليها

اي وتزاد ما على ان للتاكيد نحو قوله تعالى في سورة البقرة فاما ياتينكم مني هدى

فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا زيدت ما بعد ان شرطا

ادخل نون التاكيد على فعلها في الاكثر لانه لما اكد حرف الشرط كان تاكيد

الفعل

الفعل اولى قوله ولها اي ولحروف الشرط صدر الكلام لدلالتها على نوع من

انواع الكلام ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع من انواعه قوله

فلا تدخل اي فلانه تدخل حروف الشرط وهي ان ولو واما الا على الفعل لفظا نحو ان

اكرمتني اكرمتك ولو ضربتني ضربتك او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين

استجارك اي وان استجارك احد من المشركين استجارك فاجره فاحد

مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف بتفسير الظاهر ونحو قوله تعالى في اخر سورة

سبحان الذي قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق

اي لو تملكون انتم تملكون فقوله انتم مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف وهو تملكون

الاول المحذوف بتفسير الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لانه لما حذف

الفعل وجب ان يكون الفاعل منفصلا ضميرا للفاعل انتم لان الضمير المرفوع

المنفصل الجمع المذكر المخاطب واما اما فستذكر انشاء الله تعالى قوله

وكذا حروف التحضيض اي وكما ان حروف الشرط لا تدخل الا على الفعل لفظا

او تقديرا كذا حروف التحضيض لا تدخل الا على الفعل لفظا نحو لولا فعلت

او تقديرا نحو قولك لمن ضرب قوما لولا زيدا اي لولا ضربت زيدا اي هلا ضربته

وقال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى اي لولا الكمي

المقنعا العد الاحصاء والعقر الجرح والنيب جمع الناب وهي المسنة من النوق

والمجد الكرم وقال ابن سكيت المجد الشرف والضوطرى والضيطر

الرجل الضخم الذي لا غناء عنده اي لا نفع عنده وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها

والكمي اي استحق وكمي اي تغطى وكمت النفس الناس اذا غيبتهم والكمي الشجاع

المتكمي في السلاح لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا

الكامي مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد النون اي عليه بيضة اي تعدون

عقر النيب للضيافة من افضل مجدكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع

من افضل مجدكم يعني انتم تفتخرون بالضيافة فهلا تفتخرون بالمقاتلة قوله واما

معنى الشرط اعلم ان اما للتفصيل المنسب نحو اما زيد فعالم واما بكر فجاهل فالاصل

فيها التكرار لكنهم لم يلزموا التكرار كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ولم يذكر بعده اما اخرى لكونها معلوما بحافظ وولي

على كون اما للشرط لزوم الفاء في جوابها والقصد بان الاول مستلزم للثاني

فيها معنى الشرط نحو اما زيد فمنطلق اصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق

هذا مذهب سيبويه فهما اصله اما ما قلبت الهاء الاولى الفا فصار مهما كما ذكر

ويكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان لضمير المستتر الراجع الى ما تقديره ما يقع

شيء فزيد منطلق اي الانطلاق ثابت لزيد على كل حال من الاحوال فاذا علمت

ان اصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقد علمت انه التزم حذف

الفعل الداخل عليه اما لان المقصود هو الكلام الواقع بعده دون الفعل ولما

حذف الفعل جعل الجزاء الذي هو في حيز جوابها بين اما وبين فائها عوضا عن الفعل

المحذوف وهو الكلام الواقع بعده لكراهتهم ان تلي الفاء الجزاء وهي الفاء الداخلة

الشرط وهي اما قال بعض النحويين ان الكلام الذي بعد اما ليس جزء مما

في حيز جواب اما بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق

قوله واذا جواب وجزاء اي واذا جواب لقول رجل وجزاء لفعله وانما في

بيانه اخربانه حروف الشرط لمناسبتها الشرط والجزاء حيث انها جواب

وجزاء بقول الرجل انا اتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت
اكرامك جزاء له على اتيانه قوله وعملها اى وعمل اذن وهو النصب في فعل مستقبل
غير معتمد على شئ قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن احسنك اى انما تعمل اذن بشرطين
احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا وجزاء والجزاء لا يكون الا في الاستقبال
وثانيهما ان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها اى لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها فاذا
لزم توارد العاملين وهما اذن وما قبلها على معمول واحد قوله وتلغيها اى وتلغى
اذن وتبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد احد الشرطين المذكورين
كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا قوله او معتمدا على ما قبلها اى وتلغيها ايضا
اذا كان الفعل المذكور بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثانى كقولك لمن قال
انا اتيك انا اذن اكرمك وتلغيها ايضا اذا فقد الشرطان المذكوران جميعا كقولك
لمن حدثك انا اذن اظنك كاذبا قوله وحرفا التعليل اى ومن اصناف الحروف
حرفا التعليل وهما كى واللام نحو جئتك كى تعطينى مالا ونحو ذلك لتكرمنى
وقد مر بيان عملهما في باب الفعل قوله وحرف الردع اى ومن اصناف الحروف

حرف

حرف الردع اى الزجر والمنع والكف قال الجوهرى في الصحاح ردعته عن الشئ اردعه
ردعا فارتدع اى كففته فكف وهو كلا كقولك لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك
كلا اى ارتدع كما قال الله تعالى بعد قوله تعالى ربى اكرمن وربى اهانن كلا اى ليس الامر كذلك
لانه تعالى قد يوسع في الدنيا وقد لا يكرم الكفار والفجار وقد يضيق فيها على
من لا يهين من الانبياء والصلحاء وقد تجئ كلا بمعنى حقا كما في قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى وعلى هذا الوجه يكون ايضا حرفا لكونها لتحقيق الجملة كان الكلام
فلم يخرجها ذلك المعنى من الحرفية وقال بعضهم كلا اذا كانت بمعنى حقا تكون اسما لكونها في
موافقتها لفظا لكلا التى للردع قوله اللامات اى ومن اصناف الحروف اللامات وهى
ثمانية انواع لام التعريف ولام القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا
ولام الامر ولام الابتداء ولام الفارقة بين ان المخففة والنافية ولام الجر فلام
التعريف هى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرفه فهذه اللام وحدها هى
حرف التعريف عند سيبويه اذ لو كانت الالف مقصودة قبلها لم تحذف في الوصل
كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فكذا

ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض وذهب الخليل
الى ان حرف التعريف ال كهل وبل لان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حرف
مفرد ساكن فوجب ان يجعل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت واما سقوط الالف
على مذهب الخليل فللتخفيف لكثرة الاستعمال وليست للوصل بل هى همزة القطع
على مذهبه واما عند سيبويه فهى للوصل قوله اما تعريف جنسى اى وهى اللام الساكنة
الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور اما تعريف جنسى
اى حقيقة او تعريف عهد اى عهد خارجى مثال الاول وهو ان تعرف هذه اللام
الاسم المنكور تعريف جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم اى اهلكهم
هذان الجوهران المعروفان من بين سائر الاجساد ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما
بل تريد جنسهما وحقيقتهما قوله وقولك عطف على قوله قولك اى ومثال الاول
ايضا قولك الرجل خير من المرأة اى هذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناس
الحيوان خير من ذلك الجنس من الحيوان اى من بين سائر اجناسه قوله وقولهم عطف
ايضا على قوله قولك اى ومثال الاول ايضا قولهم المرء باصغريه وهما والاصغر به

القلب

القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما اى اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك
واللسان المبين المعبر قال الله تعالى في سورة ص واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
ومن قولات عرابيان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم
والدم قوله ومثال الثانى ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجى
اى معرفة خارجية كقولك فعل الرجل كذا الرجل معهود اى معروف بينك وبين مخاطبك
قوله وقولك عطف على قوله قولك اى ومثال الثانى قولك انفقت الدرهم لدرهم
معهود اى معروف بينك وبين مخاطبك قال الجوهرى في الصحاح المعهود الذى
عهد وعرف ومثال الثانى ايضا كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكرا او معرفا
كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تعالى فانّ مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد
ذهنى كقولك ادخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود في الذهن وليس بينك
وبين مخاطبك سوق معهود وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف
الاستغراق اى استغراق الجنس كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا

ان جميع الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتعرف لام الاستغراق
بان لفظ الجميع او الكل لو وضع موضعها لصح المعنى وبان الاستثناء عما دخلت عليه
جائز كما في هذه الاية المذكورة قوله ولام القسم عطف على قوله لام التعريف
اي اللامات لام التعريف ولام القسم اي لام جواب القسم وانما يدخل القسم
بجواب في اللام وغيرها من ان وحروف النفي لربط الجواب بالقسم اذا كان القسم
لغير السؤال واما القسم الذي للسؤال فلا يدخل الا على ما فيه معنى الطلب كقولك بالله
اخبرني واما القسم الذي لغير السؤال ففيه تفصيل وهو ان جواب هذا القسم اما جملة
فعلية او جملة اسمية وعلى كلا التقديرين اما مثبتة او منفية فان كان الجواب جملة
فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون التاكيد على الافصح نحو والله
لافعلن وان كان فعلها ماضيا لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد
وان كان الجواب جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد
ويدخلهما نحو والله ما افعل ولا افعلن وما افعل ولا افعل ويجوز حذف
حرف النفي لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وان كان

فعلها ماضيا لزمها ما او لا نحو والله ما قام زيد ولا قام زيد وان كان الجواب
جملة اسمية مثبتة لزمها اللام او ان المكسورة او هما نحو والله لزيد قائم او والله
ان زيدا قائم او والله ان زيدا لقائم وان كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها ما
او لا نحو والله ما زيد في الدار او والله لا زيد في الدار ولا عمرو قوله والموطئة
للقسم عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف واللام الموطئة
للقسم اي الموطئة وهي التليين والتسهيل اي المسهلة على السامع تفهم الجواب
فان المراد باللام الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم
لفظا نحو والله لئن اكرمتني لاكرمتك او تقديرا كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك اي والله لئن اشركت ليؤذن ان الجواب للقسم لا للشرط فهذا معنى توطئتها
وليست هذه اللام الداخلة على الشرط جواب القسم وانما جواب القسم لفظا ومعنى
ما ياتي بعد الشرط لكون القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى
لا لفظا واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان تدخل حرف الشرط على الماضي
لفظا نحو والله لئن اكرمتني لاكرمتك او معنى نحو والله لئن لم تكرمني لاهنتك لانه لما

لم يعمل حرف الشرط في الجواب لفظا اتي بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل
لفظا ليتوافقا قوله ولام جواب لو ولولا عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات
لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما والحطام ما تكسر
من اليبس ولام جواب لولا نحو لولا علي لهلك عمر ويجوز حذف هذه اللام كقوله تعالى
لو نشاء جعلناه اجاجا اي جعلناه ماء اجاجا اي ملحا مرا قوله ولام الامر عطف
ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف ولام الامر وهي اي لام الامر
مكسورة نحو ليضرب زيد ويجوز تسكينها اي تسكين لام الامر عند واو العطف
والفاء كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قوله ولام الابتداء عطف ايضا على قوله
لام التعريف اي اللامات لام التعريف ولام الابتداء وهي اللام المفتوحة نحو لزيد
قائم وانما اورد مثالين اشارة الى ان هذه اللام لا تدخل الا على الاسم و
الفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله وكقوله تعالى
ان ربك ليحكم بينهم ويمتنع دخولها على الماضي لعدم مشابهته الاسم فلا يقال ان زيدا لقام
وفائدة هذه اللام تاكيد مضمون الجملة ولما كانت ان المكسورة في معنى التاكيد

كرهوا ان يجمعوا بينهما وانما ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسورة اذا تقدم ذكره
اسمها على خبرها او على اسمها اذا فصل بينه وبينها او على ما بين الاسم والخبر مما يتعلق
بالخبر نحو ان زيدا لقائم وان في الدار لزيدا وان زيدا في الدار لجالس ولا يقولون ان
زيدا جالس لفي الدار لان ما قبل هذه اللام لا يعمل فيما بعدها قوله واللام الفارقة
عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف ولام الفارقة بين ان
المخففة وبين ان النافية وهي لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما ذكر في بحث
حروف المشبهة بالفعل قوله ولام الجر عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات
لام التعريف ولام الجر نحو المال لزيد وجئتك لتكرمني اي لاكرامك قوله تاء التانيث
الساكنة اي ومن اصناف الحروف تاء التانيث الساكنة وهي التاء اللاحقة بالفعل
الماضي نحو قد قامت الصلوة وضربت هند قوله ودخولها اي دخول هذه التاء
على الفعل الماضي للايذان اي للاعلام من اول الامر ان المسند اليه وهو الفاعل مؤنث
اما مؤنث غير حقيقي كما في المثال الاول او حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون
لئلا يلزم اربع حركات متواليات وتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد

قد قامت الصلوة وبالفتح في نحو تفرنّا وكون متحركا ما دخلها من قوله الالف الساقطة

في نحو رمتا ولا يقال رماتا الا في لغة ذكرته قوله والنون المؤكدة اى ومن اصناف

الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة

ومن ثم ابتداء بتبينها فقال لا يؤكد بها اى بالنون المؤكدة الا فعل مستقبل فيه معنى الطلب

احترز عن الماضي والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فانها لا يؤكد بالنون التاكيد

والفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب يؤكد بالنون المؤكدة كالامر نحو اضربنّ

وكالنهي نحو لا تضربنّ وكالاستفهام نحو هل تذهبنّ وكالعرض نحو الا تنزلنّ وكالتمني

نحو ليتك تقعدنّ وكالقسم نحو والله لا افعلنّ ونحو اقسمت عليك الا تفعلنّ اى ما

اطلب منك الا فعلك ونحو اقسمت عليك لما تفعلنّ اى الا تفعلنّ اى ما اطلب منك

الا فعلك قوله ولزمت في مثبت القسم اى ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت

كما مر في الامثلة المذكورة للقسم لتمتاز ان المؤكد بجواب القسم وعلم منه

قوله ولزمت في مثبت القسم ان النون المؤكدة لا يلزم في غيره من القسم المنفي والامر

والنهي والاستفهام والعرض والتمني نحو والله لا افعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب

ولا تنزل وليتك تقعد قوله وكثرت في مثل اما تفعلنّ اى وكثرت النون المؤكدة في

فعل الشرط اذا اكد حرف الشرط الذى هو ان بما نحو قوله في سورة مريم فاما ترينّ

من البشر احدا ونحو قوله في سورة البقرة فاما يأتينكم منى هدى لتشبيه ما المزيدة

مع ان بلام القسم في كونها مؤكدة اى في كونه لام القسم مؤكدة كان ما المزيدة مؤكدة

فلما كثرت النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لا فعلنّ كثرت مع ما المزيدة نحو

اما تفعلنّ فانا افعل قوله وكذا حيثما تكوننّ اكن اى كذا كثرت النون في حيثما تكونن

اكن ولان فيه معنى الشرط مع ما المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها مؤكدة قوله

وبجهد ما تبلغنّ اى وكذا كثرت النون المؤكدة في بجهد ما تبلغنّ لتشبيه ما المزيدة

فيه بلام القسم في كونها مؤكدة والجهد السعي والبلوغ الوصول وبجهد متعلق

بتبلغنّ معناه لتكونن بلوغك بجهد قوله وبعين ما ارينّك اى وكذا كثرت النون

المؤكدة في بعين ما ارينّك لتشبيه ما المزيدة فيه بلام القسم في كونها مؤكدة

قوله ارينّك مشددة من البصر الذى هو الابصار وكذا عدى بمفعول واحد وقوله

بعين متعلق بقوله ارينّك وهذا مثل يضرب في استعجال الرسول اى اعجل وكن كانى

اشاهدك قوله وقد تدخل في النفي اى وقد تدخل النون المؤكدة في النفي وان لم يكن

فيه معنى الطلب تشبيها بالنهي وهو قليل نحو لا تضربنّ قوله وكذا ما يقارب النفي

اى وكذا تدخل النون المؤكدة فيما يقارب النفي نحو ربما يقولنّ فان التقليل قريب من النفي

وربما في هذا المثال هو ربما يقولنّ للتقليل قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعنْ

ثوبي شمالات قوله اوفيت اى اشرفت وصعدت في علم اى على جبل والشمالات جمع

شمال بفتح الشين وهي الريح التي تهب من ناحية القطب قوله شمالات فاعل ترفعن

والجملة في محل النصب على الحال من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة في ترفعن

لان التقليل الذى دل عليه ربّ قريب من النفي قوله واما قولهم جواب عن سؤال مقدر

وهو ان يقال قد ثبت وقد تدخل النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل

فيما يقارب النفي وهو القلة فكيف تدخل في قولهم كثر ما يقولنّ ذلك فاجاب بقوله

واما قولهم كثر ما يقولنّ اى واما قول العرب كثر ما يقولنّ ذلك بادخال النون

المؤكدة الثقيلة فمحمول على الضد وهو الكثرة على الضد وهو القلة وما في قوله ما يقو

موصولة او مصدرية قوله والخفيفة اى النون المؤكدة الخفيفة بفتح حيث يقع

النون المؤكدة الثقيلة اى في فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام

والعرض والتمني والقسم الا في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين

على غير حده فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما

فيه نحو دابّة فتقول اضربنْ اضربُنْ اضربِنْ ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ

خلافا ليونس فانه اجاز التقاء الساكنين على غير حده وهو ردئ ولكن

تقول في الثقيلة اضربانّ واضربنانّ فتدخل الالف بعد نون جمع المؤنث لتفصل

بين النونات واذا لقي النون المؤكدة الخفيفة ساكنا بعدها حذفت النون

الخفيفة لئلا يلزم احد المحذورين وهو اما تحريك الخفيفة او التقاء الساكنين

نحو لا تضربَ ابنك اى لا تضربنْ ابنك فحذفت الخفيفة لما ذكر قال الشاعر

لا تهين الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن وعلّ اى لعلك

وفي اهل لغات لعلّ وعلّ ومن لعلّ ولانّ وانّ قوله تركع اى تفتقر قال الجوهري

في الصحاح الركوع الانحناء ومنه ركوع الصلوة وركع الشيخ اى انحنى من الكبر

ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى اى وانحطت حاله قال لا تهين الفقير

البيتَ بالضمير المستتر في رفعه راجع الى الدهر والبادئ الى الفتى قوله بخلاف التنوين
اى هذا الذى ذكر من قوله واذا لقى النون الخفيفة ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين
فان التنوين اذا لقى ساكنا تحرك التنوين بالكسر ولا يحذف نحو زيد العالم عندنا
والفرق ان التنوين لازم للاسم المنصرف لخلوه عن اللام والاضافة ونون التثنية والجمع
والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازم للفعل فلم يجز حذفه بخلافها قوله هاء
السكت اى ومن اصناف الحرف هاء السكت في نحو قوله تعالى فبهديهم اقتده وقوله تعالى
وما ادريك ما هيه وهى الهاء التى تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة
فلا تزاد عند الوصل قوله للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السكت نحو ثمه و
حيهله وماليه وسلطانيه في قوله تعالى ما اغنى عنى سلطانيه فاذا ادرجت سقطت
هذه الهاء وقلت مالى هلك عنى سلطانى خذوه قوله ولا يكون اى ولا يكون هاء
السكت الا ساكنة وتحريكها لحن اى خطاء لما قلنا انها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف
على المتحرك قال الجوهرى في الصحاح اللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان
وفلانة لحانة اى كثير الخطاء والتلحين التخطية وهذه الهاء اعنى هاء السكت

في القرآن في سبعة مواضع لم يتسنه واقتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
وما هيه قوله التنوين اى ومن اصناف الحرف التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة
الآخر لا لتأكيد الفعل قوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة والمراد بالساكنة هى
الساكنة بحسب الذات فلا يرد التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين في نحو زيد العالم
عندنا لكونه متحركا عارضا قوله تتبع حركة الآخر احتراز عن نون الساكنة في
غير الآخر كما في عندنا فانها لا تسمى تنوينا واحتراز ايضا عن نون من وعن لانها
غير تابعة لحركة الحرف الآخر فلا يسمى تنوينا قوله لا لتأكيد الفعل احتراز عن النون
المؤكدة الخفيفة في نحو اضربن فانها لتأكيد الفعل فلا تسمى تنوينا قوله وهو اى التنوين
على ستة اقسام احدها اى احد الاقسام الستة للتنوين تنوين التمكن اى الدال على مكانة الاسم
في الاسمية اى على تمكنه ورسوخ قدمه فيها وهو اى التنوين التمكن كل تنوين لحق معربا لم
يشبه الفعل من وجهين من الوجوه المذكورة في منع الصرف وهى التى في العلل التسع
كما في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسع كل واحد منها فرع لشئ آخر واحدى
فرعية الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه في الافادة محتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج

اليه في الافادة فالحاصل ان التنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا سواء كان
معرفة او نكرة نحو زيد ورجل وعادا وثمود ومثلهما ولو حذف لتوهم ان التنوين
في مثل رجل للتنكير قوله والثانى اى والقسم الثانى من الاقسام الستة تنوين التنكير
وهو كل تنوين يدل على ان الاسم الذى دخل عليه هذا التنوين نكرة كقولك صه وصهٍ
ومعناها اسكت السكوت فاذا اسكت فالمعنى اسكت السكوت الآن واذا نونت
فالمعنى اسكت سكوتا وكقولك سيبويه وسيبويهٍ فاذا قلت بلا تنوين اردت سيبويه المعروف
فاذا قلت بالتنوين اردت سيبويها ما غير معين قوله والثالث اى والقسم الثالث
للتنوين من الاقسام الستة تنوين العوض من المضاف اليه وهو كل تنوين لحق
مضافا عند حذف المضاف اليه ليكون عوضا من المضاف اليه سواء كان المضاف اليه
جملة كقولك يومئذ وحينئذ وساعتئذ اى يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا
وساعة اذ كان كذا او غير جملة كقوله تعالى في آخر سورة هود وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم اى وان كلهم قوله والرابع اى والقسم الرابع للتنوين من الاقسام الستة
تنوين المقابلة وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون الواقعة في جمع

المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين كالتنوين في مسلمات فان هذا التنوين في
مقابلة نون مسلمون ومسلمين وانما لم يذكر جار الله العلامة هذا التنوين اعنى تنوين
المقابلة في المفصل اشارة الى ان تنوين التمكن وقال ابن الحاجب رحمه الله في شرح
الكافية بما توهم من انهم يعنى ان التنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بالوجه
براى بهذه اللفظ وهو مسمى امرأة فان فيه العلمية والتأنيث ولا ثبات لتنوين التمكن
معهما ولما ثبت دل على انه ليس بتنوين التمكن هذا آخر ما ذكره وانما لم يمنع مسلمات
اذا سميت امرأة بها من الكسر مع انها غير منصرف لان الكسر فيها ليس علامة
للجر فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب والجر وعلامة النصب لا يحذف من غير
المنصرف وجره تابع للنصب قوله والخامس اى القسم الخامس للتنوين من
الاقسام الستة تنوين الترنم والترنم في اللغة ترجيع الصوت قال الجوهرى
في الصحاح ترنم اذا رجع صوته قوله وهو اى وتنوين الترنم كل تنوين يجعل مكان
حرف مد ولين في القوافى المطلقة والقافية المطلقة هى القافية التى حرف
الروى فيها متحرك بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها وانما سمى هذا

هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا من حرف الترنم وهو حرف المد واللين
كما في قول جرير اقلي اللوم عاذل والعتابا. وقولي ان اصبت لقد اصابا
الاقلال ضد الاكثار واللوم الملامة وعاذل اصله يا عاذلة اسم فاعلة من
العذل وهو اللوم فرخمت بحذف تاء التانيث وجعل المحذوف في حكم الثابت
وقوله العتابا عطف على اللوم والصواب نقيض الخطاء واصابا اي قال الصواب
ونحواه اقلي اللوم يا عاذلة واقلي العتاب وقولي ان لقد اصاب ان اصبت
اي ان قلت قولا صوابا والتنوين الذي في قوله العتابا وفي قوله اصابا تنوين
الترنم لانه جعل مكان حرف المد الذي هو الالف في قوله العتابا واصابا في القافية
المطلقة لان حرف الروي وهو الباء فيهما متحرك. **قوله** والسادس اي القسم
السادس للتنوين من الاقسام الستة التنوين الغالي والغالي اسم فاعل من
غلا في الامر يغلو غلوا اي جاوز فيه الحد **قوله** وهو اي التنوين الغالي كل تنوين
لحق قافية مقيدة للترنم اي لترجيع الصوت والقافية المقيدة هي القافية التي
حرف الروي فيها ساكن بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا كما سمي هذا التنوين

الغالي

الغالي لمجاوزته حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا **قوله** كما في قول
رؤبة اي التنوين الغالي كما في قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه
الاعلام لماع الخفقن الواو فيه واو رب قال الجوهري في الصحاح القتام والقتم
الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة واسود قاتم ومكان قاتم الاعماق اي
مغبر النواحي والاعماق جمع العمق وهو ما بعد من اطراف المفازة والخاوي
الخالي والمخترق الممر والاشتباه خفاء الامر والاعلام جمع العلم
هي العلامة ولماع اسم الفاعل للمبالغة من لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا
اي اضاء وخفق السراب وهو الذي تراه نصف النهار كانه ماء يخفق
خفقا وخفقانا اذا اضطرب وتحرك قال الجوهري في الصحاح واما
قول رؤبة مشتبه الاعماق لماع الخفقن فانما حركت للضرورة يريد
تحريك فاء الخفقن فمعناه رب بلدة اي بادية مظلم الاطراف خالي
الطريق مشتبه العلامات لماع خفق السراب سرت فيها
فالتنوين الذي في قوله المخترقن هو التنوين الغالي لانه تنوين لحق قافية

مقيدة لترجيع الصوت فان حرف الروي وهو القاف فيه ساكن ويجوز كسر
ما قبل هذا التنوين وفتحه كما في قوله المخترقن بكسر القاف وفتحها
اما الكسر فلما لالتقاء الساكنين واما لان القافية فيه ينبغي
الكسر في الاصل واما الفتح فللخفة قال السيد في
شرح الكبير للكافية **قوله** وهو قليل اي التنوين
الغالي في الكلام الفصحاء قليل من الكتابة
والي ادعوا واليه متاب وقع الفراغ
من يد نوح بن يوسف يوم تاسع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين
ومائة والف من هجرة النبوية عليه
افضل التحية والسلام اللهم اغفر له
ولوالدي ولجميع المسلمين والمسلمات
برحمتك يا ارحم الراحمين
تمت
١١٦٨

تاریخ وفات همشیره ماجده ام

دریغا رفت ازین دنیای فانی
بتول عصر خود زهرای ثانی

دریغا بود با مهر و محبت
نبود مثل او اندر جهانی

دریغا بود سید عز و تمکین
ربود از ما بلای ناگهانی

دریغا شد بزیر خاک تیره
رخ زهرا که بد زهرا نشانی

حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت اسحق بن سوید عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنی مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم شهران لا ینقصان شهرا عید رمضان و ذو الحجه بخاری

الکریم ... غم وهاک برادر
بجانت سیرم ازاین زندگانی

علی گفتا بتاریخش لطیف
بود جایش بهشت جاودانی

الهی علیها الرحمة برحم

تاریخ او را
۱۲۷۹

مجلس شورا ... کتابخانه ۱۳۰۲